

ذات يوم

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ما جاءك

هذا رسالة تافهة للخاصة والعامة في شفاء ما تشاء

تحت

سببي

ما نفق

سلم

تحت

هذا

او

من

تحت

من

تحت

من

تحت

من

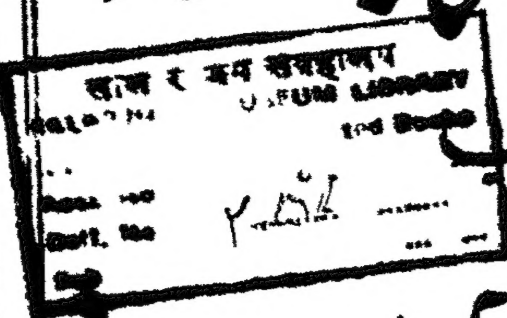
تحت

من

الشعور بالهزيمة

فمناقب

سيدتنا فاطمة



للشيخ العلامة والبحر الفاضل جدال الدين السيد طيحي حمزة حمزة العاتق

طبعة مطبعة مطا الدابة

سازمان	تلفن	شماره
SALAD	(1959)	2054
.....	
Acct	
Call	
Sub	

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء تسميته
 الشئور الباسم في مناقب سيدتنا فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخبرني شفي شفيخ الاسلام والمسلمين الفقيه الدين الشافعي لقيتني عليه
 قال اخبرنا ابي جمال عبد الله بن علي الجعفي قال اخبرنا ابو الحسن العرضي قال انبتنا ريب
 بلسانك ح وانا غابنا ابو عبد الله محمد بن مقبل الجعفي عن الصلاح بن ابي عمر المقدسي
 قال انبتنا ابو الحسن بن البخاري قال اخبرنا ابو علي الرضا قال اخبرنا القاسم بن يحيى
 قال اخبرنا ابو علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر الطميطقي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
 قال اخبرنا قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطاء بن السائب

بحميدة وسادة من دم حشو ما ليف ورجلين سقا. جرتين فقال على لفاطمة ذات يوم
 والله لقد سدت حتى شكت صدرى وقد جاء الله اماكن بسببى فاستخذه منى فقال
 انا والله قد شكت حتى نحت يداى فانت لنبى صنى الله عليه وسلم فقال ما جاك
 اى بنىه فقالت جيت لاسم عليك واستجيت اى تساله ورجعت فقال ما فعلت قالت
 استجيت ان اساله فاتيها جميعا فقال على يا رسول الله والله لقد سنوت حتى
 شكت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى محنت يداى وقد جاك الله بسببى
 وسعة فاحد منها فقال والله لا اعطيكها داود اهل الصدقة تطوى بظونهم لا اجد ما نفق
 عليهم ولكنى ابيعهم وانهق عليهم اثمانهم فرجعا فاتيها هما لنبى صلى الله عليه وسلم
 وقد دخل فى قطيقتما اذ غطت هوسها تكشف اقداحها واذا غطيا اقداحها تكشفت
 روسها فتارا فقال يكافئها ثم قال الا اخبركما بخبر ما سالتماى قالابلى فقال كلتا
 علمين جبريل سبحان لى دبر كل صلاة عشر او تحمدان عشر او تكبران عشر او اذا
 اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعاً وثلاثين
 قال فوالله ما تركتهن منذ علمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ابن ابي
 وليلة صفين فقال نعم ولا لياية صفين هذا حديث صحيح مشهور واخرجه الايتم لم يته
 وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطولة ومختصرة فاخرجه البخارى فى الخمس
 عن بدل ابن الجبر فى فضل على عن ثمار عن غندر فى النفقات عن مسدد عن يحيى
 وفى الدعوات عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم فى الدعوات عن محمد بن اثنى وبندا

كلاهما عن عترة وعن ابن أبي شيبة عن كعب وعن عبد الله بن معاذ عن أبيه وعن محمد
 بن الأشعث عن ابن عدى واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد عن يحيى وعن جعفر بن
 عمه ثقاتهم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي واخرجه البخاري
 ايضا في النفقات عن الحميد بن مسعود في الدعوات عن زهير بن حرب والنسائي عن
 قتيبة ثقاتهم عن سفيان عن حبيب بن عبد بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى واخرجه
 مسلم ايضا في الدعوات عن عبيد بن يعقوب ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن عبد الله
 بن نمير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن مجاهد واخرجه ابو داود ايضا في
 الادب عن عياش الغبري عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد والنسائي عن
 السراج عن ابن وهب عن عمر بن مالك الكافري وجبوة بن شريح ثقاتهم عن يزيد
 بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شيبه بن ربعي عن علي به واخرجه ابو داود ايضا
 في الخراج عن يحيى بن خلف عن عبد الاعلى وعن نوفل بن هاشم عن ابن عتبة
 كلاهما عن سعيد البحريري عن ابي الورد بن ثمامة عن ابن ابي عبد عن علي به واخرجه
 الترمذي في الدعوات والنسائي في غيره الثقات كلاهما عن ابي الخطاب زياد بن
 يحيى البصري عن ازهر بن سعد السمان عن بن عوف عن سيرين عن عبدة ابن
 عمرو السلمي عن علي به واخرجه النسائي ايضا في النكاح عن نصر بن الفرج عن
 ابي اسامة عن زائدة وابن ماجه في الزهد عن واصل بن عبد الاعلى عن محمد ابن
 فضل كلاهما عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي به واخرجه احمد ايضا عن اسود

بن عامر وحسين بن ابي احمد الزبيرى ثلثين عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن هبيرة بن محم
 عن علي بن واخرجه الطبري في تهذيب الاثار من طريق القاسم مولى معاوية عن علي بن
 ومن طريق ابي امامة عن علي ومن طريق جارية ابن عبد عن علي ومن طريق محمد بن
 الحنفية عن علي ومن طريق ابي حريز عن علي واخرجه مطين في مسند علي بن طريق ثاني
 بن ثاني عن علي ومن اخرجه ايضا ابن جابر في صحيحه وجعفر الفرياني في الذكر وسف
 القاضي في الذكر والدارقطني في المعجم والبيهقي والبزار ودوروا ايضا من حديث
 ابي هريرة اخرجه مسلم ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي اخرجه الطبري في
 تهذيب الاثار واصله في سنن ابي داود ومن حديث ام الحكم اوصبا ع بنت الزبير اخرجه
 ابو داود ومن حديث ام سلمة اخرجه الطبري في تهذيبه ومن مرسل علي بن الحسين
 ومن مرسل عروة اخرجه جعفر في الذكر - ذكر الاحاديث الواردة في تزويج فاطمة
 رضي الله عنها - قال ابن مندة في المعرفة تزوج علي فاطمة بالمدينة بعد سنة
 من الهجرة ونبأ بها بعد ذلك بنحو من سنة ولدت له حسنا وحسنا ومحمدا وام كلثوم
 الكبرى ونزينا الكبرى وفي الطبقات لابن سعد مرسل تزوج علي فاطمة في حبيب
 بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة اشهر ونبأ بها بعد مرجعه من
 بدر وفاطمة يوم نأ بها علي بنيت ثمان عشرة سنة وقال غيره تزوجها علي بعد
 وقعة احد وثمانين يومين وخمس عشرة سنة ونصف اخرج البيهقي في الدلائل عن علي
 قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة في بيت

ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا قالت قد خطبت
 فرائدكم ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك فقلت او عندي
 شي اتزوج به فقال انك ان جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك
 فوالله ما زالت توجعي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جلالة وهدية فقلت بين يديه انك ما استطعت
 انك تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بك انك حاجتك فسكت فقلت
 ما بك انك حاجتك فسكت فقال لعنك حيت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال
 واهل عندك من شي تستعملها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت
 وبيع سلتكما في الذي نفسي اهل بيده انما يحطه فقال قد زوجك فابعث بها
 تستعملها بما كان لك لصدوق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخرج البزار بسند حسن عن بريدة قال قال ابي بكر لعلي بن ابي طالب فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك
 يا علي قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهل
 لم يزده عليها فخرج علي الى لوليك الرضا وجم غيرة من قالوا ما وراك قال ما
 اوردني غيرته قال لي مرحبا واهل قالوا كيفيات من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطاك الابل و اعطاك المرحب قل فلما كان بعد ما روجه قال يا علي انه
 لا بد للعروس من وليمة فقال سعد بن كعبش وجمع له من الاضبار اصاب

من ذرة فلما كان ليلة البنا قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني قد عاينته
صلى الله عليه وسلم بما فتوا منه ثم افرغه على علي ثم قال اللهم باركن فيها وبارك
لها في نسلها واخرج ابو داود ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما تزوج علي
فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت شيئا قال ما عندي شيء
قال اين درخت الخضيرة واخرجه بن سعد عن عكرمة مرسل او زاد فاصدقنا
ابا ناك كان ثمنها اربع مائة درهم واخرج بن سعد عن علي بن احمرا بشكري ان عليا
تزوج فاطمة فباع بعير له بثمانين واربع مائة درهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم جعلوا ثلثين في الطيب ثلثا في الثياب واخرج عن حجر بن عيسى كان اذ كان
الحجازية قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي كك
يا علي لست بدجال يعني لست بكذاب ذلك انه قد كان وعده عليا بها قبل ان
يخطب اليه ابو بكر وعمر واخرج عن عطاء قال خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عليا يذكر كرك فسكتت فزوجها واخرج عن عكرمة قال
لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة كان فيما جهزت به سير
مشروط وسادة من ادم وقربة وقال لعلي اذا اتيت بها فلا تقرينها حتى
اتيك وكانت اليهودي يخرجون الرجل عن امراته فلما اتى بها فقد احينا في
ناحية البيت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بما فاستب
فمنح فيه ومسه يده ثم دعا عليا فنضج من ذلك الماء على كفيه وصدروا وعيم

ثم دعا فاطمة فاقبلت تعترفي ثوبها جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال لها يا فاطمة اني ما ايت ان اكلحك خير ايلي اخرج
نحوه موصولا من طريق سعيد بن المسيب عن ام ايمن واخرج ابن ماجه عن علي
قال لقد اهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فمساكن فرأينا
ليلة اهديت الامسك كبش واخرج ابن سعيد بلفظ لقد تزوجت فاطمة ومالي
وامر افراش غير حلبه كبش تمام عليه بالليل ونعلق عليه الناضح بالمتا ومالي
ولها خادم غير ما واخرج البزار عن جابر قال حضرنا عرس علي وفاطمة فمارينا
عرسا كان حسن منه حشونا الفراش بالليف وايقنا بتمر وزبيب فاكلت
وكان فراشا ليلة عرسها الاب كبش واخرج ابن سعد عن اسحاق قالت جهزت
فاطمة الى علي وما كان حشو فراشها ودسايد بها الزليف ولقد ادم علي على
فاطمة فمساكنت وليمة في ذلك الزمان افضل من ليمة رهن درعه عند
يهودي بشطر شعير واخرج عن رجل خواله الانصار قال اخبرني جدتي انها
كانت مع النسوة اللاتي اهدى فاطمة الى علي قالت اهديت في يرد بن عليا
ودلو جان من فضة مصفران برغفران قد خلتا بيت علي فاذا اباب شاة
ودسادة فيها ليف وقرية ونخل ونشفه وقروح واخرج الامام احمد في الثوب
عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها
في حبيل وقرية ودسادة من ادم حشونا ليف واخرج عن علي قال كانا

الا اهاب كبش ننام على ناحيته وتجر فاطمة على ناحيته - ذكر خصايص فاطمة ومن قهها
 اخرج الشيخان من طرق عن اسود بن مخرمة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
 يقول وهو على المنبر ان بني هاشم ابن المغيرة استاذ ثوثي في ان نيكوا ابنتهم على ابن ابي
 فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريدين ابها لسان يطلق ابنتي وتكلم ابنتهم
 واني لست اكرم صلا ولا اهل حراما ولكن الله لا يجتمع بنت رسول الله و بنت
 عدو الله ايدافني رواية فاطمة بضعة مني بريني ما راها وليوذني ما اذها
 وانا تخوف ان تفتن في دينها ولحقكم عن سويد بن غفلة قال خطب علي بنت ابي
 فاستشار انس بن مالك رضي الله عنه وسلم فقال عن حبها تسالني فقال لا ولكن انا امرني
 بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا احب ابنا تحزن او تجزع فقال علي لا آتي شيئا
 تكرهه واخرج البزار رحمه الله عن ابن عباس ان عليا خطب بنت ابي جهل
 فبلغ ذلك انس بن مالك رضي الله عنه وسلم فبعث اليه رسولا ان كنت تؤذيها بها
 فرد عليك ابنتا قال ابن الهيثم اصح ما يحمل عليه هذه القصة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حرم علي ان يجتمع بين ابنته وغيره لان ذلك يؤذيها لكونه يذيعها
 وابداه صلى الله عليه وسلم بالانفاق وقال شيخ الاسلام ابن حجر الذي
 يظهر انه لا يبعد ان يعد في خصايص انس بن مالك رضي الله عنه وسلم ان لا يتزوج
 على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة رضي الله عنها واخرج الترمذي
 عن يريده وعائشه قال كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن عائشة قالت ما رايته احدا اشته سمتا
 ولا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها
 وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها وجلسها في مجلسه فلما مرض دخلت كبت
 عليه ثم رفعت راسها فبكيت ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها فضحكك فسالتها عن ذلك
 فقالت اخبرني انه ميت من وجعه فوافيكيت ثم اخبرني اني اسرع اهلكه نحو قابضه فضحكك
 واخرج البخاري عن عائشة قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاءت فاطمة تمشي ما تخطي شيتها شيئا فقال مرحبا يا بنتي فاقعدنا عن بينه
 فسارت بالبشي فبكيت ثم سارتها فضحكك فقلت لها اخبريني بما سارتك قالت ما كنت
 لا فشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم نمره فلما توفي قلت لها اسالك
 بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني بما سارتك قالت اما الان فنعم سارتني قال
 ابن جبريل كان يعارضني بالقران في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين
 واري ذلك الا اقتراب اجلي فاتق الله واصبري فنعم لسلفنا كل قبكيت ثم
 سارتني فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكك واخرج الترمذي
 عن ام سلمة قالت دعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام بفتح
 فاجابها فبكيت ثم حدثها فضحكك فلما توفي سالتها قالت اخبرني انه حيوت
 قبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا صيرم بنت عمران فضحكك واخرج
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم

بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون نسأهـن الجنة
 واخرج البزار عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة الا ترضين ان
 تكوني سيدة نساء اهل الجنة وابنيك سيد شباب اهل الجنة واخرج عن عمران
 بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم عاب فاطمة وهي مريضة فقال لها
 كيف نجدتيك قالت اني دجعة وانه ليزيدني اني مالي طعام اكلك قال يا بنية ما
 ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فابن حريم قال تلك سيدتنا
 عالمها - واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من حريم بنت عمران
 واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عمر بن الخطاب قال كنت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ قبلت فاطمة فوقف بين يديه فنظر اليها وقد ذهب
 الدم من وجهها وغلبت الصقرة عليها من شدة البحج فرفع يده حتى وضعها
 على صدره ثانيا في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم شجع الجماعة
 ورافع الوضعية ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فسا لتابعه فقالت ما جعت
 بعد يا عمران واخرج الطبراني بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لفاطمة ان الله يرضي لرضائك ويعضب لغضبك واخرج البزار
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة جهنت
 فرجها فحقها الله وذريتها على النار **فصل** في سننها وقاتها قال ليدنا

وغيره كانت فاطمة اصفربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن
 عبد البر كانت هي وام كلثوم صغربنا ته واختلف في اصفري منها والصحيح ان
 اول بناته زينب ثم الثانية رقية ثم الثالثة ام كلثوم ثم الرابعة فاطمة وذكر
 ابن اسحاق ان مولدها وقريش تبنى الكعبة وبنت قریش الكعبة قبل المبعث
 بسبع سنين ونصف وقبل ولدت عام المبعث وقيل غير ذلك وكانت
 وفاتها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل ثمانية أشهر
 وقيل بثلاثة أشهر وقيل بسبعين يوماً وقيل بشهرين والصحيح الاول قاله الواقدي
 وغيره وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة
 من الهجرة قال الذهبي والصحيح ان عمرها اربع وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون
 وقيل ستة وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل ثمان وعشرون وقيل تسع وعشرون
 وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون وقيل خمس وثلاثون قال عبد الله بن الحارث
 فمكثت بعد رسول الله ستة اشهر وهي تزود قال غيره ومارؤيت ضاحكة
 بعده قال جماعة فغسلها زوجها علي وصلى عليها ودفنها ليلا وقيل صلى عليها العباس
 وقيل ابو بكر ونزل قبرها علي والعباس وابنه افضل وقد ورد حديث انها
 لم تغسل وانما غسلت نفسها عند موتها فاخرج ابن سعد في الطبقات واحمد
 في مسنده عن سلمى قالت مكثت فاطمة شكوا ما الذي قبضت فيه فكنيت امرئها
 فاصبحت يوماً وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا امه يبكي لي غدا فسكنت بها

فاعتدت كاحسن ما رايتها تغتسل ثم قالت يا امه اعطني ثيابي اجد وقلبتا ثم قلت
 يا امه قومي فرشي وسط البيت فاضطجعت استقبلت القبلة وجلت يد ما تحت خدي ما
 وقالت يا امه اني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني احد فقبضت مكانا في علي فاجتر
 فقال لها والله لا يكشفهما احد فدفعنا بغسلها ذلك هذا حديث غريب واما هذه جبهة
 الا ان فيه بن اسحاق وقد عنونه وله شاهد مرسل وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
 وتعقبه شيخ الاسلام ابن حجر في القول بالسدد والكر عليه الحكم بوضعه فان صحته
 القصة عد ذلك من خصايصها واخرج عن ام جعفران فاطمة رضي الله عنها قالت
 لاسماء بنت عيسى اني استقيج ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت يا
 ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يكث شيئا رايته باحبشة فدعت
 بجر آيد رطبة نحتا ثم طهرت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا واجله اذ انما
 فغسليني انت وعلى ولاد طعن احد على قال ابن عبد البر في اول من غطي نعشا
 في الاسلام على تلك الصفة ثم بعد ما ترتيب بنت حميش وقال ابن سعد اخبرنا محمد
 بن عمر اخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن حسين عن ابن عباس قال فاطمة اول من
 جعل لها النفس عملته لها اسماء بنت عيسى وكانت قد رأت ما يصنع بارض الحبشة
 فاشد قال العلماء انقرض نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
 من فاطمة لان امامة بنت بنته زينب تزوجت بعلي ثم بعده بالسقية بن زوق
 فوجاهتها اولاد قال الزبير بن بكار انقرض عقب زينب فاشد جميع ما رو

فاطمة من الحديث لا يبلغ عشرة احاديث لتقدم وفاتها. فمما روت حديث لها
السابق من رواية عائشة وام سلمة عنها وحديث القول عند دخول المسجد رواه
وابن ماجه من رواية فاطمة الصفي عنها مرسل او قد ثبت اتصاله من طريق
عن فاطمة عن ابيها الحسين عنها وحديث الا لا يثمن احد والا لنفسه بحيث في يده
سبح غير خراج ابن ماجه من رواية ابنها الحسين رضي الله عنه عنها مرسل او حديث
سبعة الاجابة في يوم الجمعة وانها اذا دلت الشمس للغروب اخرج له بقيت في
وقد اخرج احمد عن محمد بن علي قال كتب الى عمر بن عبد العزيز ان الشيخ له وصية
فاطمة فكان في وصيتها الستر الذي يزعم الناس انها احدثته وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما راه رجع واخرج عن ابن ابي مليكة قال كانت
فاطمة تفقر الحسن وتقول تبي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس نسبها
بعلي واخرج الدارمي عن طيرق الش بن مالك عنها انها قالت له كيف طابت
انفسكم ان يحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساکر
عن حابس بن سعد قال اخبرني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها رأت في منامها انها انجبت ابابكر ونجح على اسمائت عيسى ومحمد لفاطمة
من اشهر تو لها حين توفي ابوها صلى الله عليه وسلم ورواه بن سيد الناس في
سيرته. ثم غلب افاق السما وكورت شمس النهار واطلم العصران فلما رضى من اجمع
البنى كنيته اسفا عليه كثيرة الرحمان فليكن شرف المبلاد وغربا وليكن مضر

وکل بیان و لیکبکہ الطود المعظم جوه و البیت ذو الاستار والارکان -
 یا خاتم الرسل المبارک ضوه سے عنیک منزل الفرقان نجزت کتاب الشہور
 الباسمہ فی مناقب سیدتنا فاطمہ رضی اللہ عنہا و حشرنا فی زمرة ابیہا سید المرسلین
 و الآخرین و حبیب رب العالمین محمد صلی اللہ علیہ وسلم و علی آلہ و صحبہ ہمہ بیت
 تمت بالخیر

فہرست کتب موجودہ مطبوعہ مطبع طبع انوار کراچی

ازہما رہنما شرہ فی اخبار المتواترہ للشیخ الامام الفخام السید طحی رح حسین کمال حدیث متواترہ
 کو بہ ترتیب ابواب جمع فرمائے ہیں -

عین الاصابۃ فیما ہستدرکتہ لہتہ عائشہ رضی اللہ عنہا علی الصبح للامام
 الہمام مولانا جلال الدین السید طحی رح حسین سے فضیلت حضرت عائشہ رضی
 کی صحابہ کبار پر ثابت ہوتی ہے -

انباء الاذکیا فی حیوۃ الانبیاء مولفہ امام سید طحی رح حسین حیات انبیاء
 کو بدلائل ثابتہ اور شہادت دفع کیا ہے -

نظام الحجاب شرح علم ہدایہ مولفہ مولوی ابرہیم صاحب مدرس نظامیہ اسلامیہ کراچی
 نظام الحجاب شرح علم ہدایہ مولفہ مولوی ابرہیم صاحب مدرس نظامیہ اسلامیہ کراچی
 نظام الحجاب شرح علم ہدایہ مولفہ مولوی ابرہیم صاحب مدرس نظامیہ اسلامیہ کراچی



اشتہار



شایقین علوم و فنون کو فرژدہ ہو کہ بھہ کتاب نایاب اور

پہلے تین سالہ مندرجہ فہرست صفحہ ماقبل مولفات امام ہمام

جلال الدین سیوطی رح کے مطبع مطبع انوار دکن واقع اندرون

بلدہ حیدرآباد دکن قریب چنپہ روازہ میں طبع ہونے میں

جو صنادوس نسخہ ہمیشہ خریدیں انھیں ایک نسخہ بلا قیمت ملیگا۔

جو صبا خریدنا چاہیں اس طبع میں رستم کو پاس قیمت روانہ

المشتمل

فرماوین اور منگوالین۔

محمد میرالدخین مستم

صحت نامه غلام ثغور الباسم

نمبر	کتاب	نمبر	کتاب	نمبر	کتاب	نمبر	کتاب
۲	انتشا	۵	انتشا	۸	نم	۱	العری
=	یرنس	=	زینب	۹	نم	۲	تلاشیم
=	بلت	۵	بنت	۱	۵	۱	تلاشیم
=	الحاری	۶	الحاری	۴	=	۴	الحنیف
=	الرصائی	۶	الرصائی	۱۷	۵	۱۷	ل
۳	اکر بسی	۲	اکر بسی	۴	۶	۴	توینسی
=	لمخت	۳	لمخت	۷	=	۷	حاکم
=	مجلت	۶	مجلت	۹	=	۹	زوجک
=	بسی	=	بسی	۱۱	=	۱۱	تقر
=	فاصدقا	۷	فاصدقا	۹	=	۹	لحطمة
=	اعطیها	=	اعطیها	۶	۷	۶	ایاء
=	دخل	۶	دخل	۱۵	=	۱۵	فقد
=	مکانها	۱۰	مکانها	۱	۸	۱	تقر
=	بخر	=	بخر	۱	=	۱	جاء
۴	تلاشیم	۵	تلاشیم	۵	=	۵	سید

صحبت نامہ اغلاط تغور الباسمہ

[illegible]

صحنه اوله لغو را با سه

نوع	ک	ج	ح	ط	ث	ز	س
۸	۸	ابتنا	ایتنا	۱۱	۱۱	وصفيا	وصفيا
۱۲	۱۲	قد خلنا	قد خلنا	۱	۱۲	اصفر	اصفر
۹	۹	تغیر	تغیر	۲	۲	اصفر	اصفر
۲	۲	المور	المور	۲	۲	الصفوی	الصفوی
۶	۶	لضو	لضو	۵	۵	قبل	قبل
۱۰	۱۰	رایبا	رایبا	۱۰	۱۰	ست	ست
۹	۹	لضو	لضو	۲	۱۳	فاطمی	فاطمی
۳	۳	فاکنت	فاکنت	۹	۹	الریک	الریک
۶	۶	اجتمع	اجتمع	۱۱	۱۱	عطی	عطی
۴	۴	مشیه	مشیه	۱۲	۱۲	النفس	النفس
۱۰	۱۰	یا بنتی	یا بنتی	۳	۱۳	الصفوی	الصفوی
۱۵	۱۵	حبوت	حبوت	۱۲	۱۲	یلومس	یلومس
۱۶	۱۶	الجند	الجند	۱۲	۱۲	عمیس	عمیس
۱۱	۱۱	فرعون	فرعون	۱	۱	فرعون	فرعون
۵	۵	نجدتیک	نجدتیک	۵	۵	نجدتیک	نجدتیک

این دو هزار و سه رساله مطبوعه از رسائل حضرت مطهر و رساله بقدره آن رساله نیز موجود است

فانفجر منه اثنا عشر عينا

بجمله آنکه درین ایام فرحت اینجام رساله فیض رساله مستنبط از کلام اسید البشیر است

رسائل اثنا عشر للسيوطي

٢	فهرست مؤلفات سیوطی	٢٠	ابواب السعادة في
٣	رحمة الله عليه	٢١	اسباب الشهادة
١٢	انتباه الاذكياء في حياة	٢٢	نزول الرحمة
١٣	الانبياء صلوات الله عليهم	٢٣	بالتحدث بالنعمة
١٤	دفع التعسف	٢٤	تنقيح مشرق عتمة
٢٢	في اخوة يوسف	٢٥	التشبيه
٢٥	في خلق ادم وذكر وفاته	٢٦	فتح الجليل
٢٥	عليه الصلوة والسلام	٢٦	للعبد الذليل
٢٨	ثلث الفوائد في احاديث	٢٧	الحج البيه التفصيل
٢٨	لبس المسود	٢٧	بين مكة والمدينة
٣٢	بلوغ المارب في	٢٨	اجرا الجزل
٣٢	قص الشوارب	٢٨	في الغزل

بفرایش خام اهل الله فقیر است عفا الله عنه و غفر له و در زعم است که اینها ناگاه

مطبع محمد واقع لا یومض

کتاب چهارم از رساله های حضرت مطهر و رساله بقدره آن رساله نیز موجود است

٢

رسالة اول منجلد رسالة اثنا عشر المسمي به فهرس مؤلفات امام سيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الامانة قال الشيخ الامام العالم العلامة ابي الفضل جلال الدين السيوطي
الشافعي الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا فهرس مؤلفاتي
مرتبا على الفنون فمن التفسير وتعليقات القرآن الدار المنشور في تفسير
المنثور اثني عشر مجلدا كبيرا . التفسير المسند ويسمى ترجان القرآن
خمس مجلدات . الاتقان في علوم القرآن . الاكليل في استنباط التنزيل .
لباب النقول في اسباب النزول . الناسخ والمنسوخ في القرآن . مقدمات
الافران في مبهمات القرآن . اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار في كشف
الاسرار . كتب منه الى آخر سورة برآة في مجلد ضخيم . تكملة تفسير الشيخ
الدين الحلي وذلك من اول القرآن الى آخر سورة الاسر مجلد بمزوج
لطيف . تناسق الدرر في تناسب السور . حاشية على تفسير البيضاوي .
تسمي نواهد الابكار وشواهد الافكار اربع مجلدات . التخبير في علوم
التفسير جزء لطيف . معترك الاقوان في مشترك القرآن . المهذب
فيما وقع في القرآن من المريب . تخايل الزهر في فضائل السور . مرآة
المطالع في تناسب المطالع والمقاطع . ميزان المعدلة في شان البسملة .
شرح الاستعاذه والبسملة . الازهار والفاشحة على الفاشحة . فقه الجليل
للعبد الدليل في قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور الآية استنبطت منها مائة وعشرون نوعا من انواع البديع .
اليد البسطي في تفسير الصلوة الوسطى . المعاني الدقيقة في طرائق الحقيقة
يتعلق بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء الآتية . دفع التعسف عن اخوة يوسف
تمام النعمة في اختصاص السلام بهذه الامة المختل الوثيق في ضيق الصديق

يتعلق بقوله تعالى وسيجزيها الاتقي. الفوائد البارزة والكاملة في اسم
الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسبع عليكم نعمي ظاهرة وباطنة
الحذر في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.
كتب منه من سيج الى آخر القرآن في مجلد.

منه يسير . حجاز الفرسان الى حجاز القرآن للشيخ
بن محمد عبد السلام كتب منه يسير . شرح الفاطمية ثم روج . الداء النشور
في قراة ابن كثير . منتقى من تفسير الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق منتقى
من تفسير ابن ابي حاتم مجلد . القول الفصيح في تبيين الذبيح الكلام على
سورة الفتح وهو تصدير التوكلي فمن الحديث وتعلقاته
التوشيح على الجامع الصحيح الترتيم على الجامع الصحيح لم يتم . الديباج على صحيح
مسلم بن الحجاج . مرقاة السعود الى سنان بن داود . قوت المغتدي على جامع
الترمذي . زهر الربى على المجتبى . مصباح الزجاجة على سنان ابن ماجه .
اسعاف البطارجال الموطا . تنوير الحوالك على موطا مالك . الشافي العتي
على صندل شافعي . زهر الخايل على الشاميل . التعليقات المنيفة على مذهب
ابي حنيفة . منتهى الاسال في شرح حديث انما الاعمال . العجرات والخصا
شرح الصدور بشرح حال الموتي في القبور . النور العظيم في لقاء الكريم .
بشرى الكتيب بلقاء الحبيب . البدور والسافرة عن امور الاخرة . درر البحار
في الاحاديث القصار . الجامع الصغير من حديث البشير النذير . زيادة الجامع
جمع الجوامع . في الحديث ترتيب على حروف المعجم . بدائع الصنع . كم الاطراف في
الاقراف . على حروف المعجم في اول الحديث المرقاة العلية . في شرح الاسماء
النبوية . الرياض الانيقة في شرح اسماء خير الخليفة . البهجة السوية في
الاسماء النبوية . اللآلئ المصنوعة في الاخبار المصنوعة وهو تلخيص
الموضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتعقبات . النكت البديعات
على الموضوعات . القول الحسن في الذب على السنن . منهج السنة ومفتاح
الجنة لحيتم . الروض الانيق في مسند ابي حنيفة . مناهل الصفا في شرح
احاديث الشفاء . قطف الازهار المتناثرة في احوال المتواترة . عقود
الزبرجد في اعراب الحديث . مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة . تمهيد

من قال انا عالم فهو جاهل • حسن التسليك في حكم التشبيك • مسارة المصالح
 في ضوء الشموع • جزم في الخصيان • احكام السفليات في احكام الخصيان • الادب
 في الفرج • ضوء البدر في احيا ليلة القدر • عرفة والعديد • ونصف شعبان
 وليلة القدر • حسن السميت في الصمت الوديك في الديك • الطرثوث في فوايد
 البرغوث • طوق الحمامة التطريف في التصريف • نور الشقيق في العقيق • جزء
 في طرق حديث انا مدنيته العلم وعلي بابا • جزء في طرق حديث طلب العلم فريضة
 على كل مسلم • الازهار فيها عقد الشعراء من الآثار • خادم النعل الشريف • جزء
 في الغالية جزء في طرق حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا في الطيلسان •
 احياء الميت بفضائل اهل البيت • انحاء الفرق في ثبوت ليس الخرقه بلوغ الماروب
 في قص الشارب • رفع الحذر عن قطع الصدر • كشف الرثيب عن الحبيب • العوف يورث
 في اخبار المهدي • لفظ المرجان في اخبار المرجان • المشابه في اخبار الصحابة • الاضا
 عن دعا الاعضاء • مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم •
 زاد السير في فهرست الصغير • تحفة الابرار بنكت الاذكار • الباهر في حكم النبي صلى الله
 عليه وسلم بالباطن والظاهر • ما رواه السادة في الاتكاع على الوسادة • الفيض الجاري
 في طرق الحديث الغشاري • بكون المامول في خدمة الرسول • الفضل العميم
 في قطاع تميم • اعلام الاربيب بحدوث يدعة الحاربيب • الكلاهن في معنى
 المشاحن • كشف اللبس في حديث رد الشمس • تاخير الظلمة الى يوم القيمة
 المرتد في كراهة السؤال والرد • الاجر الجزل في الغزل • حصول النوال في حديث
 السؤال • التعميم لصلاة التسييم • الروض في حديث الخوض • الاعتماد
 والتوكل على ذي التوكل التكفل • جزء السلام من سيد الانام عليه افضل
 الصلاة والسلام • حسن التعهد في احاديث التسمية في التشهد • ما يتعلق
 بمصطلح الحديث • تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي • شرح الفيتا العرا
 نظم الدرر في علم الآثار وهي الفيتا شرحها تسمى البحر الذي ذكره لم يتم • التذنيب
 الزايد على التقريب • لب الباب في تحرير الانساب • المندج في المندج •
 تذكرة المونسي بين حدث ونسي • كشف لتبليس عن قلب اهل التدليس •
 حسن التخصيص لبيان التخصيص • جزء في اسماء الدلائل • جزء فيمن وافقت
 كنيته كنية زوجة من الصحابة • ربح النسيب فيمن عاش من الصحابة ما يتر

وعشرين + عين الاصابة في معرفة الصحابة لم يتم + ذكر العصابة فيمن دخل مصر
 من العصابة + اللع في اسماء من وضع + اللع في اسباب الحديث + جود فيمن غير النبي
 صلى الله عليه وسلم اسماء + مختصرهاية ابن الاثير يعني الدرة الشيرة + التعرف
 بأداب التأليف + التذليل والتذنيب على هاية الخريب + ذوات اللسان على اللسان
 شد لرجال في ضبط الرجال + التنقيح في مسألة التسميع من الفقهاء شرح
 التنبيه مخروج + مختصر التنبيه يعني الوافي + دقايق الاشياء والنظائر +
 الازهار الغضيرة في حواشي المروضة + وهبي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى
 الينبوع فيما زاد على الفروع + مختصر المروضة مع زوايد كثيرة تسمى الغنية لم يتم
 نظم الروضة مع زوايد تسمى الخلاصة كتب من الاول الى الحيز + ومن الجرح
 الى السرقه + رفع الخصاصه وهو شرح النظم المذكور + شرح القدر الذي
 نظم في مجلدين اولافا ولا + مختصر الخادم يسمى تحصيل الخادم كتب منه من
 الزكوة الى آخر الحج العذب لسلسل في تصحيح الخلاف المرسل في المروضة + شوارب
 الفوائد في الضوابط والقواعد + المقدمة الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر
 الاحكام السلطانية + شرح الروض لابن المقرئ كتب منه اليسير + اللوامع والحواريق
 في الجوامع والفوارق + الفتاوى المعتبرة في نكت القطعة + تحفة الناسك بكت النام
 تحفة الانجاب بمسئلة السجائب + المتظرف في احكام دخول الحشفة + الروض الارض
 في طهر المحيض + بدل العنجد لسؤال السجد + بسط الكف في اتمام الصف
 الخط الوافر من المغنم + في استدراك الكافر اذا السلم + القناعة في تحقيق محل
 الاستعانة + دفع التشيع في مسألة التسميع + ضوء الشمعة في عدد الجمعة
 المعتبرة في تحقيق الركعة لا دراك الجمعة + الفوائد الممتازة في صلاة الجنازة + بركة
 المحتاج في مناسك الحاج + قطع المجادلة عند تغير المعاملة + قدح الزند في السلم
 في القند + ازالة الوهن عن مسألة الرهن + بدل الهن في طلب براءة الذمة +
 البارع اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقات + المباحث الزكية في مسألة
 الدوركية + كشف الضباب في مسألة الاستنابة + المقول المشيد في وقف المؤيد
 البدر الذي انجلا في مسألة الولا + البحر بمنع البروز على شاطئ النهر + النهر لمن
 البروز على شاطئ النهر + وهو قصيدة رائية اعلام النصر في اعلام سلطان العصر
 في مسألة البروز + ارضنا وهو ثلاث اقسام حديث وفقه وانشاء + الزهر الباسم

فيما يزوج فيه أحكامه + القول المضى في الحنث المضى + فتح المفايق في انت طابق
 تحسن المقصد في عمل المولد + حسن التصريف في عدم التحليف + تنزيه
 الأنبياء عن تسفيه الأغبياء + الطعنة الشمسية في تعيين الجحسيم من
 شرط البيهقيسيه + حزيل المواهب في اختلاف المذهب + آرشاد المهتدين
 المنصرة المجتهدين + تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد + الرد على من
 اخلد الى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض + جزء في ردة شهادة
 الرافضة + القول المشفق في تحريم الاشتغال بالمنطق + صون المنطق
 والكلام عن فن المنطق والكلام مجلد + رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين
 هدم الحافي على الباقي + سيف النظار في العرق بين الثبوت والتكوار +
 النقول المشرقة في مسألة النفقة + شرح الرحيم في الفريض ممزوج +
 الشلاله في تحقيق المقر والاستحالة + العجاية الزمنية في الرسالة
 الزينية + مرآة النسيم الى ابن عبد الكريم + فتح المطلب المبرور وبرد
 القلب المحرور في الجواب عن أسئلة التكرور + دفع الباس وكشف الالتباس
 في ضرب المثل من القرآن والاقتباس + المختصر في تحرير عبارة المختصر +
 مختصر الشيخ خليل المالك في الكلام + بذل اليهود في خزائن محمود +
فن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف الكوكب الساطع
 في نظم جمع الجوامع وشرح الكوكب لوقاد في الاعتقاد نظم العلم النجوى
 تشييد الأركان من لبس الأمكان ابداع بماكان + تأييد الحقيقة العلية
 وتشديد الطريقة الشاذلية + تنزيه الاعتقاد عن الحلول و
 الاتحاد + اللوامع المشرقة في ذم الوحدة المطلقة + المعتلى في نقد
 صور الولي + تنوين الحبل في إمكان روية النبي والملك + جهد القرينة
 في تجديد النصيحة وهو مختصر + نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق
 اليونان لابن تيميه وهو مختصر + تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي
 البرق الوامض في شرح يائنة ابن الغارض وهي التي اولها سابق الاصفان
 يطوى البيد طي + جزء في روية النساء للباري تعالى يسمى اسبال الكساء على
 النساء + مختصره يسمى رفع الاسوع عن النساء + اللفظ الجوهرى في رد خطا
 الجوهرى + تحفة المجلسا بروية الله للنساء + النكت اللوامع على المختصر +

في أخبار الملوك
 في أخبار الملوك

والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصرف**
 الزهر في علوم اللغة علم اخترعته ولم أسبق اليه وهو خسون نوعاً على نمط انواع
 الحديث + غاية الاحسان في خلق الانسان الافصاح في اسماء النكاح + ضوء
 الصباح في لغات النكاح + الالماع في الاتباع + الافصاح في زوايد القاموس
 على الصفايح + جمع الجوامع في النحو والتصرف والمخط لم يؤلف مثله + شرح تسمى
 همع الهوامع مجلدان + شرح الفيتا بن مالك + تمزيج الفيتا تسمى الفريدة شرحها
 يسمى المطالع السعيد + انكت على الالفية والكافية والشافيه + وشذور
 الذهب والترهتة في مؤلف واحد + الاشياء والنظاير لم أسبق اليه وهو سبعة
 اقسام كل قسم مؤلف مستقل له خطية واسم وجموعه هو الاشياء والنظاير
 الاول يسمى المصاعد العليكة في القواعد النحوية + والثاني يسمى تدريجي في
 الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث يسمى سلسلة الذهب في البناء من
 كلام العرب + والرابع يسمى اللع والبرق في الجمع والفرق + والخامس يسمى
 الطراز في الالفار + والسادس في المناظرات والمجالات والمطاريحات + و
 السابع يسمى التبر الذائب في الافراد والغايب + الفتح القريب في حواشي معنى
 اللبيب + شرح شواهد معنى اللبيب + تحفة الحبيب بنجاة معنى اللبيب +
 الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقهاء التوشيم على التوضيح لم يتم
 حاشية على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصفيح + المصنف على
 ابن المصنف + التاج في اعراب مشكل المنهاج + حاشية على شرح الشذور
 يسمى نثر الزهور + دُرُ التاج في اعراب مشكل المنهاج + الكوفية باختصار
 الالفية + وقايقها شرح اللحن ممزوج الشمعة المضيئة في علم العربية +
 شرح القصيدة الكافية في التصريف + تعريف الاعم بحروف المعجم + مؤلفات
 في النحو + قطر الندى في زود الهمة للنداء + مختصر اللحن + التوبة النصرة
 في حصصي بالقصر + القول الجمل في الرد على المهمل + الاخبار الروية في سبب وضع
 العربية + الكنى في الكنى + رفع التنبيه في نصب الزنه + الكلام مسئلة ضرورية زيد قائما
 تحفة الجباني قولهم هذا بسر الطيب من رطبها الزند الوري في جواب سوال السكتة
 فتح التمدد في اعراب اكل الحمد + الكرم على عبد البر في اعراب اية + الاعراض والمتولي
 نعم لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعز من عاديته + حسن التعيين في ما في الغرر من العلم

الطير جاشيه على شرح التصريف للتفتازاني يسمى التصريف للتفتازاني
توجيه الغزير الى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم + ديوان الحيوان + ذيل الحيوان
عنوان الديوان في اسم الحيوان + نظام الأسد في اسم الأسد + التهذيب في اسم
الذئب + التبري من معرة المعري + في اسم الكلب اليواقيت في الادوات + الاذن
الى توجيه قولهم لاها الله اذن + الطراز اللادوري في حواشي البحار بردي + كشف
الغمة عن الصمة + فن المعاني والبيان والبديع الفقيه تسمى عقود البيان
في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص المفتاح البديع تسمى
نظم البديع في مدح الشفيغ موري فيها باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين
الابنوع البديعية التخصيص في شواهد التلخيص جني الجناس الكتب الجامع
لفنون عد يد التذكرة تسمى افلاك المشحون خمسون مجلد لطاق النقاية
كراسة في اربعة عشر علماء شرحها يسمى اتمام الدراية قلايد الفوائد من نظمي + اللغة
في اجوبة الاسئلة السبعة + الاجوبة الزكية على الاسئلة السبكية + تعريف الفينة
باجوبة الاسئلة الماية نظم الطيب في اسئلة الخطيب + الجواب المصيب عن
افتراض الخطيب + السهم المصيب في فن الخطيب فن الادب والنوادر
والانشاء والشعر الوشاح في فوايد النكاح + اليواقيت الثمينه + في صفات السمينة
شقايق الاثرنج + في دقايق الفهم + رفع شان الحشائر + ازهار العروش في اخبار
الحبوش + الوسائل الى معرفة الاوائل + المحاضرات والمجاوزات + النفحة
السكية + على نمط عنوان الشوق + حدذ الكلام وغرر الحكم + المقامات المجموعة
وهي سبع مقامات + المقامات المفردة وهي ثلاثون مقامه في وصف
مكة وللادينة تسمى ساجدة الحرم المقامة القدسية + في والدي اشرف
البرية النبي صلى الله عليه وسلم + المقامة الازولاء وفي موت الاولاد + مقامه تسمى
النجم في الاجابة الى الصلح + المقامة الذهبية في الحنى + مقامه في وصف ومنه مصر
تسمى بلبل الروضة + مقامه الرياحين + وتسمى المقامة الوردية + في الورد
والترجس والياسمين والبان والشرين والبنفسج والنيلوفر والاس والريحان
والغاغية + مقامه الطيب وتسمى المقامة المسكية في المسك والعنبر و
الزعفران والزباد + مقامه النساء تسمى رشفا لزال من السحر الحلال
وهي في احد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلة موديا بالفاظ فيه

المقامة التفاحية + المقامة الزهرديرة + المقامة الفستقية + المقامة
 الياقوتية + المقامة اللولوتية + وتسمى التنقيص الاعتذار عن ترك الافشاء والتدريس
 المقامة البحرية + المقامة الدرية + مقامة تسمى الفتاش على القشاس السهم
 الخازق لعبد الخالق + مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار + مقامة تسمى
 قمع المعارض في نصرة ابن الفارض + مقامة تسمى الدوران الفلكي على ابن الكركي
 مقامة تسمى الصنارم الهندكي في عنقا بن الكركي + مقامة تسمى طرزا العامري
 التفرقة بين المقامة والقمامة + الجواب الذي عن قمامة ابن الكركي +
 الافتراض في رد الاعتراض + نزل الرحمة في التحدث بالنعمة + منع الشوران بين
 الدوران + الصواعق على النواعق + مقامة تسمى الفارق بين الضيف والسارق
 المقامة الكلاجية في الاسئلة الناجية + مقامة تسمى صاحب سيف على
 صاحب ضيف + مقامة تسمى الفرج الفريب + منهل اللطائف في الكنافة و
 القطايف + مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب الخليل يسمى الشهاب الثاقب +
 تحفة الظرفا باسماء الخلفاء + وهي قصيدة رائية كوكبية الرهوه مجلد المزوهي
 في روضة المنتهى + احاسن الاقتباس في مجاسن الاقتباس + نور الحد يقهر
 من نظمي + ديوان شعري ونثري + ديوان خطب + مقاطع الجحاز + فخر الدبابي
 في الاحاجي + وصف الال في وصف الهلال + وقع الاسل في ضرب النمل + مختصر
 معجم البلدان لياقوت لم يتم + قطف لوريد من آمال ابن دريد الخفاف النبلاء
 باخبار الثقلاد + نزهة العصر في التفضيل بين البيض والاسمر + نزهة المجلسا
 في اشعار النساء المستطرف في اخبار الجوارى + ذوالوشاحين + مثل الكنانة للشكنا
 زبدة اللين + البارق في قطع السارق + نزهة النديم + الدار في احوال السراي
 المنقح الظريف في الموشم الشريف **فن التاريخ** طبقات الحفاظ + طبقات
 اللغويين والخواصة + الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية + طبقات المفسرين
 لم يتم تاريخ الخلفاء + حسن الحاضره في اخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات
 مختصره يسمى الزبرجد جزء لطيف + رقع الياس عن بني العباس + التاريخ في علم
 التاريخ + ترجمة النووي + ترجمة شيخنا البلقيني + معجم شيوخي يسمى المعجم في العلم
 نظم العقيان في اعيان الاعيان + التحدث بنعمة الله + الملتقط من الدرر الكاشفة
 الملتقط من المخطوط + جزؤه في جامع ابن طولون + جزؤه المحدث

الصلاحية + جزؤه الزاوية الخشبية + جزؤه الخانقاه البيضاوية + يسمى
حسن النية وبلوغ الامنية في الخانقاه الركنية + جزؤه الخانقاه الشيخونية
جزؤه اخبار السيوط + يسمى الضبوط المكنون في ترجمة ذي النون + تحفة الكرم
بأخبار الأهرام + نثر الهميان في وفيات الأعيان + الورقات في الوفيات +
تبييض الصحيفة بمناقب الامام أبي حنيفة + تزيين الممالك بمناقب الامام مالك

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله

رب العالمين وصلى الله تعالى على

سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما

كثيرا كثيرا

هذه رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي تخدم الله

بغفرانه وادخله بحبوجه جنانه مائة باتباه الأكل

في حياة الانبياء لان فيها دلائل حيوتهم على نبينا

وعليهم الصلوة والسلام الى قيام القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السؤال قد اشتهر ان النبي صلى
الله عليه وسلم حي في قبره وتورد انه ضل الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
على الامير الله على روي حتى اردد عليه السلام فظاهره مفارقة الروح له في
بعض الاوقات فكيف الجسم وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتأمل فاقول
حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا من الأدلة
في ذلك وتواترت به الاخبار الدالة ما اخرج به مسلم عن انس رضي الله عنه النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة اسرى به من موسى عليه وعليه السلام وهو يصلي في قبره

عجل ذلك وقد التفت السبيل جنتي احياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي في قبرهم من الاجناد والادلة

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم يقبر
 موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج أبو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب
 حيوته أن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء أحياء في
 قبورهم يصلون وأخرج أبو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت
 ثابت البناني يقول لحمد الطويل هل بلغك أن أحدا يصلي في قبره إلا
 الأنبياء قال لا وأخرج أبو داود والبيهقي عن أوس الثقفني عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال من فضل أيامكم يوم الجمعة فكثر وأعلى الصلوة فيه فإن
 صلواتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلواتنا وقد أممت
 يعني بليت فقال إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء وأخرج البيهقي
 في شعب الإيمان والأصفهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله عليه وآله وسلم من صلى عند قبري سمعته ومن صلى غائبا بلغته وأخرج
 البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول إن الله تعالى ملكا أعطاه اسماء الخلق قائم على قبري فما من أحد
 يصلي علي صلوة إلا أبلغنيها وأخرج البيهقي في حيوته الأنبياء والأصفهاني في
 الترغيب عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة
 في يوم الجمعة وليلة الجمعة قبضه الله له ما يترجى سبعة من حوائج الآخرة
 وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخل علي في قبري
 كما يدخل عليكم الهدايا إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة ولفظ البيهقي
 مخبر أن من صلى علي باسمه وتسببه فأنبتته عندى في صحيفة بيضاء وأخرج
 البيهقي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأنبياء لا يتركون
 في قبورهم بعد أربعين ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى يتفقد في الصور
 ودوى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخنا عن سعيد بن المسيب رضي
 قال ما مكث نبي في قبره أكثر من أربعين حتى رفع قال البيهقي فعلى هذا
 يصيرون كسائر الأحياء يكونون حيث أنزل الله تعالى ثم قال البيهقي في حيوته
 الأنبياء بعد موته شواهد فذكر قصة الأسراء في لقيه جماعة من الأنبياء
 وكلمهم وكلوه وأخرج حديث أبي هريرة في الأسراء وفيه قد رايتني في جماعة
 من الأنبياء فافاموسي قائم يصلي وإذا رجل ضرب كأنه من رجال شنوءة

واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس بهما
 يعني نفسه فحانت الصلوة فامتهم واخرج حديث ان الناس يصنعون واكون
 اول من يصنع وقال هذا يدل ايضا على ان الله رد على الانبياء ارواحهم وهم
 احياء عند ربهم كالشهداء فاذا اتفق في الصور النسخة الاولى وصنعوا فيمن
 صنع ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار انتهى
 واخرج ابو يعلى عن ابهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
 نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم ليقيم على قبري فقال يا محمد لا جبينه
 واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني وما في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا وسمعت
 الاذان واخرج في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان
 والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام تحرق حتى عاد الناس و
 اخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد بن المسيب ان كان يلزم المسجد ايام الحرة
 والناس يقتلون وقال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر
 الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال انا مروان بن محمد بن سعيد بن العزير
 قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقسم
 ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمة ربهما
 من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الاخبار دالة على حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم وساثر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين
 قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يؤمرقون والانبياء اولي بذلك
 فهم اجل واعظم وقل بني الاوقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
 في عموم لفظ الآية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرک
 والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود لان اخلف تسعا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان اخلف واحدا ان لم يقتل وذلك
 ان الله تعالى اتخذ نبيا واتخذ شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن
 حائث رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
 الذي توفي فيه لم اجد لم الطعام الذي اكلت بخير فهذا وان انقطع
 الهري من ذلك السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القرآن

على ما في نسخة

الحققة

وقد في آخر

ابن مزيه

على اللغة

٢٠

اما من هم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
 بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال القطبي
 في التذكرة في حديث الصفة نقلا عن شيخه الموت ليس لعدم محض انما هو
 انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء
 عند ربهم يرضون فرحين مبشرين وهذه سفة الاحياء في الدنيا واذا كان
 هذا في الشهداء فالانبياء الحق واولى بذلك وقد سمع ان الارض لا تاكل
 اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت
 المقدس وفي السماء وقد راي موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره
 واخبر صلى الله عليه وسلم بان يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك
 مما يحصل من جلته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث
 لا ندرهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون
 احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامته من اوليائه انتهى
 وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هوجي بعد وفاته فاجاب بانه
 صلى الله عليه وسلم حي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي
 قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته
 وانه يستبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغ صلوة من
 يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا ياكل الارض منهم شيئا وقد
 موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه رآه في قبره مصليا وذكر في
 حديث المعراج انه رآه في السماء الرابعة وانه راي آدم في السماء الدنيا وراى ابيهم
 وقال له مرحبا يا ابن الصالح والنبي الصالح واذا هم لنا هذا الاصل قلنا
 نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا آخر كلام
 الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
 عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
 كالشهداء وقد راي نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم واهم في الصلوة
 واخبر وعبره صدق ان صلواتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان
 الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قال وقد فرغنا الاثبات
 هيأتهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نبينا لله ورسوله وصفيه وخيرته

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا
 وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى جوابا لبارزى وقال الغني
 عفيف الدين اليا فعي الاوليا ترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات
 والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم
 الى موسى في قبره قال وقد تقر بان ما جاز للانبياء معجزة جاز الاولياء كرامته
 بشرط عدم التحدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حياة الانبياء
 كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل** واما الحديث الاخر فخرجه احمد في مسنده
 وابوداؤد في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابى عبد الرحمن المقرئ
 عن حيوة بن شريم عن ابى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الارادة الله على روجي
 حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف
 في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد تأملت ففهم على في
 الجواب عنه باوجبه الاول وهو اضعفها ان مدعى ان الراوى وهم في لفظة
 من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد دعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة
 لكن الاصل خلاف ذلك فلا يعول على هذه الدعوى الثانية وهو اقواها ولا يدرك
 الاذوباع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة
 الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقوله تعالى جاءكم حصرت
 صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا يقدروا الجملة ماضية سابقة على السلام
 الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى لو او قصار تقدير
 الحديث ما من احد يسلم على الا قد رد الله على روجي قبل ذلك وارد عليه و
 انما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال والاستقبال وظن ان
 حجة تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قررناه لا يقع الاشكال من اصله وايضا من
 حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال والاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين
 وتكرار الرد يستلزم الفارقة ويرد عليه محذوران احد هما قاله الجليل الشريف
 بتكرار خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكرير وان لم يكن قاله والآخر
 مخالفة سائر التباس الشبهة وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له
 مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاستقرار للروح

رد الله على روجي
 قبل ذلك وارد عليه
 انما جاء الاشكال
 من ظن ان جملة رد
 الله بمعنى الحال
 والاستقبال وظن ان
 حجة تعليلية وليس
 كذلك وبهذا الذي
 قررناه لا يقع
 الاشكال من اصله
 وايضا من حيث
 المعنى ان الرد لو
 اخذ بمعنى الحال
 والاستقبال لزم
 تكرره عند تكرر
 المسلمين وتكرار
 الرد يستلزم
 الفارقة ويرد
 عليه محذوران
 احد هما قاله
 الجليل الشريف
 بتكرار خروج
 الروح منه او
 نوع ما من
 مخالفة التكرير
 وان لم يكن
 قاله والآخر
 مخالفة سائر
 التباس الشبهة
 وغيرهم فانه
 لم يثبت لاحد
 منهم ان يتكرر
 له مفارقة
 الروح وعودها
 في البرزخ والنبي
 صلى الله عليه
 وسلم اولى
 بالاستقرار
 للروح

اعلى رتبة ومخند ورثالث وهو مخالفة القرآن فانه دل على انه ليس الاموتتان و
حياتان وهذا التكرار يستلزم موثبات كثيرة وهو باطل ومخند ورابع وهو
مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القرآن والمنواتر من السنة وجب
تاويله وان لم يقبل التأويل كان باطلا فلماذا وجب حمل الحديث على ما ذكرنا
الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق العبث
كما فعل في قوله تعالى حكايته عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا للعود بعد الانتقال لانه بين
قوله حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في
آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد ببرد الروح عودها بعد
المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال
الملوك مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
آخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق ببرد الروح وتطيرها
هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه
السلام فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان
الاسراء لم يكن مناما وانما المراد الافاقة فما خاره من عجائب الملوك وهذا الجواب
الآن عندي يقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوي
عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الايمان لا يخلو
من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في يد السادس قد
يقال انه وحي اليه هذا الامر ولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به
ثم وحي اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فرغ
الله به من الاجوبة ولما ارشينا منقولنا بعد كتابي لذلك رجعت كتاب
العجرا المنير فيما فضل به التبشير النذير للشهيد تاج الدين بن الفاطمي المالكي
فوجدته قال فيه ما نصه روي في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم على ابي الله الى وحي حتى ارد عليه السلام بوحده
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك محال عادة
انه يخلو وجود كل زمان من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام قد الله الى وحي لا يلائم

تفسير علي بن ابي طالب في معنى قوله عليه السلام قد الله الى وحي لا يلائم

مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منك يتعد حياته ومماته في اقل من ساعة اذ
 الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعد السلام في الساعة الواحدة
 كثيرا فاجواب والله اعلم ان يقال الراد بالروح هنا النطق بما اذا فكانه قال صلى
 الله عليه وسلم لا رد الله الى نطقى وهو حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه
 فالله سبحانه يريد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجازان النطق من
 لوازم وجود الروح ومن لوازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلى الله
 عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وبما تحققنا ذلك ان عود الروح
 لا يكون الامرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امثنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا
 لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من الستة
 التي ذكرتها فهو ان سلم جواب سابع وعندي فيه وقفة من حيث ان ظاهره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض
 الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل
 والنقل يتهدان بخلافه اما النقل في الاخبار الواردة على حاله صلى الله عليه وسلم
 وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ صرحوا بانهم ينطقون كيف شاءوا لا يمنعون
 من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك تشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤوا
 غير ممنوعين من النطق في البرزخ ولم يروا ان احدا يمنع من النطق الامن مات
 من غير وصية اخرج ابو الشيخ في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتي
 قيل يا رسول الله ومن يتكلم قال نعم ويزاءرون وقال الشيخ تقي الدين السبكي
 عيوه الانبياء وانت هذا في انقير كحيوتهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في قبره
 فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك ان الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
 الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان يكون
 الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب والادراكات
 كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الموتي انتهى واما العقل
 فلان احبس من النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب
 به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته
 حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها مرض وفاته

لا كرب لايك بعد اليوم واذا كان الشهيد وسائر المؤمنين من امت لا يحصرون
 بالنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينزع من كلام الشيخ تاج
 الدين جواب آخر ويقرب بطريق آخر وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار
 من غير مفارقة على ما قرره في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان
 مجاز في لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح فالاول استعارة بتعبية والثاني مجاز سهل
 وعلى ما قرره في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
 جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه
 الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم وان بعد نظره ويوم عليه من غير احتياج
 الى واسطة ميلم وليس المراد المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة
 يسمع فيها سمعا خارقا للعادة حيث كان يسمع اطيط اسب وكما بينت ذلك في كتاب
 المعجزات وهذا وقد ينفك في بعض الاوقات ويبدو ولا مانع منه وحالته صلى
 الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو
 ان المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده افاقته من الاستغراق في الملكوت وما هو فيه
 من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة الى حبيب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من
 الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ
 من الشغل و فراغ البال بما هو مصدده في البرزخ من النظر في اعماله والاستغفار
 لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والرد في اقطار الارض بحلول البركة
 فيها وحضور جنازة من مات صالحا حتى امتد فان هذه الامور من جملة اشغاله في البرزخ
 كما وردت بذلك الاحاديث والاثار فلما كان السلام عليه من فصل الاعمال واجل
 القربات اختص بالسلم عليه بان يفرغ له من اشغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفا
 له ومجازاة فهذه عشرة اجوبة كلها من استبالي وقد قال الحافظ اذ انك الفكر الحفظ
 ولدا العجائب ثم ظهر لي حادي عشر وهو انه ليس المراد بالروح الحيوية بل الارتياح كما
 في قوله تعالى فروح وريحان فانه قرء فروح بضم الراء والمراد انه صلى الله عليه وسلم
 يحصل له يسلم المسلم عليه ارتياح وفرح وبسبب اشتد له ذلك فيجمله ذلك على ان
 يرد عليه ثم ظهر جواب ثاني عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة المحادثة من ثواب الصلوة
 قال ابن الاثير في النهاية تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه
 على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم الجسد وقد طلق على القرآن والوحى

والرحمة وعلى جبريل انتهى وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن الحسن البصري
 أنه قرأ قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم في حديث
 انس رضوان الصلوة يدخل عليه صلى الله عليه وسلم في قبره فيدخل عليكم
 بالهدايا والمراد ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم طهر في جواب
 ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام والرح
 يطلق على غير جبريل ايضاً من الملائكة قال الراغب اشرف الملائكة تسمى
 ارواحاً انتهى ومعنى رد الله الى روحه بعث الى الملك الموكل يبلغني السلام
 هذا غاية ما ظهر والله اعلم تنبيهه وقع في كلام الشيخ تاج الدين امران
 محتاجان الى التنبيه عليهما احدهما انه عزى الحديث الى الترمذي وهو غلط
 فلم يخرج من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين
 المزني في الاطراف الثاني انه اورد الحديث بلفظ رد الله على وهو كذلك في سنن
 ابى داود ولفظ رواية البيهقي رد الله الى وهو اللطف والتسب فان بين التعديتين
 فرقاً طيفاً فان رد تعدي يعلى في الاهانة وبالى في الاكرام قال في الصحاح رد
 عليه الشيء اذا لم يقبله وكذلك اذا اخطأه ويقال رده الى منزله ورد اليه
 جواباً اي رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم ورددوها
 على وردد على اعقاب او من الثاني فردناه الى الله ولئن رددت الى ربي لاجدن
 خيراً منها منقلباً يردون الى عالم الغيب والشهادة ثم ردوا الى الله مولاهم
 اني الحق **فصل** قال الراغب من معاني الرد التفويض يقر رددت الحكم في كذا
 الى فلان اي قوضت اليه قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
 والرسول ويردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب
 رابع عشر وعن الحديث وهو ان المراد فوض الله الى رد السلام عليه على ان المراد
 بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المستلم بسلامه يعرض يطلب
 صلوة من الله فتحقق القول صلى الله عليه وسلم من صلى على واحد صلى الله
 عشر او الصلوة من الله الرحمة يفوض الله امر هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه
 وسلم ليندعوا بها المسلم فيحصل اجابته قطعاً فيكون الرحمة الواصلة للمسلم انما
 هي ببركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم وينزل ذلك منزلة الشفاعة في قبول
 سلام المؤمن ولا ثابت عليه ويكون الاضافة في روحى لجرد الملازمة وتظهيره

قوله في حديث الشفاعة فيرد هاهنا الى هذا وهذا الى هذا حتى يفتي الى
 محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقيت ليلة اسراي ابراهيم وموسى
 وعيسى فتدركنا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الى
 امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى والحاصل ان معنى
 الحديث على هذا الوجه الافوض الله الى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببى فاقول
 الدعاء بها بنفسى بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة السلام
 والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلب
 النبي صلى الله عليه عليه على امته والرافة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الأحيان
 على من عظمت ذنوبه وانتهل محارم الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 سبب لمغفرة الذنوب كما ورد في حديث اذن يكفي همك ويغفر ذنبك فاخبر صلى
 الله عليه وسلم انما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه
 الرحمة التي جبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنع من الرد عليه ما كان
 قيل لك من ذنب وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ويكون هذه فائدة زيادة
 من الاستغرافة في احد النفي الذي هو ظاهر في الاستغراق قبل زيادتها فنص فيه
 بعد زيادتها بحيث انتهى سببها ان يكون من العام المراد به الخصوص هذا اخرا فتم به
 لان من الاجوبة وان فتم بعد ذلك بزيادة الخضاها والله الموفق ثم بعد ذلك
 رايت الحديث المسئول عنه مخرجا في كتاب حياة الانبياء البهقي بلفظ الاوقد
 والله على روي قصره فيه بلفظ وقد فجدت الله كثيرا وقوى ان رواية اسقاطها
 محمولا على اضمائها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جفحت اليه في
 الوجه الثاني من الاجوبة وقد عرف ان ترجحه لوجود هذه الرواية فهو أقوى الاجوبة
 و مراد حديث الاخبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت على الدوام حتى لو سلم
 عليه رد عليه السلام لوجود الحياة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديد الواردة
 في حياته في قبره وواحد من جللتها الامنا فيا لها البتة بوجه من الوجوه والله المجد
 المنه وقد قال بعض الحفاظ لولم تكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وذلك
 لان الطرق يزيد بعضها على بعض قارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد فليستين بالطرق
 المزيدة ما خفي في الطرق الناقصة والله اعلم بصواب وصلى الله على النبي وآله
 المحمديين الباقي وآله واصحابه وسلم بعد ذلك علم الله في كل لحظة تمت الرسالة

كتاب دفع التعسف في اخوة يوسف تاليف الامام الهمام قدس
 الناس في العلوم والاحكام مولانا الجلال السيوطي تغمده الله جنة
 آمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 مسئلة في رجلين قال احدهما ان اخوة يوسف عليه السلام انبياء وقال
 الاخر ليسوا بانبياء فمن الجواب في اخوة يوسف عليه السلام قولان للعلماء
 والذي عليه الاكثر ان سقاؤهم لعلاتهم ليسوا بانبياء اما السلف فلم ينقل عن
 احد من الصحابة انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا يحفظه عن احد من
 التابعين واما اتباع التابعين فنقل عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه على هذا
 فيه قليلة وانكر ذلك اكبر الاتباع فمن بعدهم واما الخلف فالمفسرون فرق من
 قال منهم بقول ابن زيد كالبغوي ومنهم من بالغ في دمه كالقرطبي والامام فخر الدين
 وابن كثير ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزي ومنهم من لم يتعرض
 للمسئلة ولكن ذكر ما يدل على عدم قولهم انبياء لتفسيرهم الاسباط فمن تنبئ من
 بني اسرائيل والمنزل اليهم كالمنزل الى ابناءهم كابي الليث السمرقندي والواحدى
 ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسر الاسباط باولاد يعقوب فحسنه ناس
 قول بنبوتهم واما اريد به ذريته لا بنوه لصلبه كما سياتي ذلك قال القاضي عياض
 في الشفا اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدمهم في القرآن عند ذكر
 الانبياء قال المفسرون يريدون من نبى من ابناء الاسباط فانظر الى هذا النقل
 عن المفسرين من مثل القاضي وقال ابن كثير اعلم انه لم يبق دليل على نبوة اخوة
 يوسف وظاهر سياق القرآن يدل على خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انه وحي
 اليهم بعد ذلك وفي هذا نظر ويحتاج مدعى ذلك الى دليل ولم يذكر واسو في
 قوله تعالى وما اتزل الى ابراهيم الى قوله والاسباط وهذا فيه احتمال لان بطون

بنى اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب قبائل والعجم شعوب فذكر
 الله تعالى انه اوحى الى الانبياء من اسباط بنى اسرائيل فذكرهم اجمالا لانهم
 كثيرون ولكن كل سبط نسل رجل من اخوة يوسف ولم يكن دليل على اعيان
 هؤلاء انه اوحى اليهم انتهى وقال الواحدى من الاسباط من ولد اسحق
 بمنزلة القبائل من ولد اسمعيل وكان فى الاسباط انبياء وقال فى قوله تعالى
 وبكم نعمت عليكم وعلى آل يعقوب يعنى المختصين بالنبوة منهم وقال
 السمرقندى فى قوله تعالى وما انزلنا من انزال الى امة لقوله والاسباط السبط
 بلغتهم بمنزلة القبيلة والعرب وانما انزل على انبيائهم وهم كانوا يعلمون به
 فاضاف اليهم كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاضاف الى امته
 فقاوما انزل اليها فذكر لك الاسباط انزل على انبيائهم فاضاف اليهم
 كانوا يعلمون به وقال فى قوله انا اوحينا اليك الى قوله والاسباط هم
 اولاد يعقوب اوحى الى انبيائهم ثم رايت الشيخ تقى الدين بن تيمية القف
 فى هذه المسئلة مؤلفا خاصا قال فيه ساملخصه الذى يدل عليه
 القرآن واللغة والاعتبار ان اخوة يوسف ليسوا بانبياء وليس فى القرآن
 ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه خبر بان الله بناهم وانما الخ
 من قال انهم تبشوا بقوله فى ايتى البقرة والنساء والاسباط باولاد يعقوب
 والصدواب انه ليس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذريته كماية ال فيهم ايضا بنوا
 اسرائيل وقد كان فى ذريته انبياء فالاسباط بن اسرائيل كالقبائل من بنى
 اسمعيل قال ابوسعيد الخدرى اصل السبط شجرة ملتفة كثيرة الاغصان
 فسموا الاسباط لكثرتهم فلما كان الانبياء من شجرة واحدة كذلك الاسباط
 كانوا من يعقوب ومثل السبط الحافى فكان الحسن والحسين سبطى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسباط حقيقة يعقوب وراى ابتايه
 الاثنى عشر وقال تعالى ومن قوم موسى امة يهدى بآحق وبه يعدلون
 وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا احما فهناك صريح فى ان الاسباط هم الاسم
 من بنى اسرائيل كل سبط امة لانهم بنوه الاثنا عشر بل لا معنى لتسميتهم
 قبل ان يقال عنهم الاولاد فالخاصل ان السبط هم الجماعة من الناس ومن
 قال الاسباط اولاد يعقوب لم يرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذريته كما يقال

خاص در آو
 پاره اول است
 در بعض مفسرون
 آيت دوم در آو
 پاره سوم است

الكلام على خلق آدم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام للجلال السيوطي نفع الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله قال ابن عباس خلق الله رأس آدم من
تواب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة ولسانه من انكوش ويد
اليمنى من لكهنه ويد اليسرى من فارس ورجليه من الهند وعظمه من
الحبل وعورته من بابل وظهره من العراق وقلبه من القدم وس ولسانه من
الطائف وعينه من أخوض فلما كان رأسه من بيت المقدس صار
موضع العقل والنطنة ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة
والملاحة ولما كانت أسنانه من الكوش صار موضع الحلاوة ولما كانت
يد اليمنى من الكعبة صار موضع المعونة ولما كان ظهره من العراق صار
موضع القوة ولما كانت عورته من بابل صار موضع الشهوة ولما كان
عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من القدم وس صار
موضع الإيمان ولما كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة وكان
الفتية اختص البارى في أزليته بالقدم أبداء العالم بما شأ من العدم وثب فيه
الخلايق والام وهيار لهم الألباب والنعم ولم يمس فيها منع تعب ولا ألم أذ قد
أبد عنه بلا معجزة يد ولا قدم حتى قال كن فكان كما أراد وحكم وقضى ما شاء
وأجرى به القلم سبحانه من الذي حكم ما لطفه بالعبيد والخدم وروى
أن جسداً آدم كان معلقاً أربعين سنة بمطر عليه مطر الحزن تسعة وثلاثون
سنة ثم امطر عليه مطر السرور سنة واحدة فلذلك كنزة الهوم في بني آدم
وتصير عاقبة إلى خير والنرج والراحة ويقال لما أراد أن ينفخ في آدم الروح
أنزل الروح أن تدحس فيه فلم تدخل حتى قالت لا قلت مرات كذلك ثم قال في الرابعة
ادخلي كرها وأخرجي كرها فدخلت الروح من دماغه فاستدارت فيه مقدار
ماء جام ثم نزلت في جنيته فالحكمة فيه أراد الله أن ينظر آدم إلى بدن خلقه وأصله
حتى إذا تابعت عليه الكرامات نزلت إلى خياشيمه فغطس فلما نزلت الروح
إليه فله ولياً له وذلك قبل فروغ العظيمة فلقنه إليه بالحمد وذلك أول بيوع

على لسانه فاجابه ربه يرحمك ربك ولذلك خلقتك بشر ذات الروح الى
 صدره وشراسيفه فعالم القيام فلم يقدر وذلك قوله وخلق الانسان عجولا
 فلما وصلت الروح الى جوفه اشتبه بالطعام فهو اول حيص دخل في جسده
 ثم انتشرت الروح في جسده فصارت كالهواء وروقا وعصبا ثم كساه
 لباسا من ظفر يزداد كل يوم سنوا وجمالا فلما قارب الذنب ينزل الظفر بهذا
 الجلد وبقيت من بقية في نامله ليتذكر بذلك بداء حاله وكذلك اذا نكح
 الانسان ونظر الى ظفره انتهى ضحكك فلما اتى الله خلق آدم ونفخ فيه الروح فطهره
 واسمعه والبصره والهسة من لباس الجنة وزيه بانواع الزينة فخرج من
 ثناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلج في جبهة
 ادم وصار فيها كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على السرير وحمله على اجنات الملائكة
 فقال لهم الله طوفوا به في سمواتي وفي ارضي مقدرا مائة عام حتى ودفع على
 كل شئ من اياته وعجايبها ثم خلق الله رسما من المسك الاذ فبقال له سمون
 له جناحان من الزمرد والمرجان فركب ادم وجبرائيل اخذ بيها ما وصيكا ئيل
 عن يمينه وسرافيل عن يساره فطافوا به السموات كلها وهو يسلم على الملائكة
 فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام قال الله تعالى يا ادم هذا
 جنتك وتحيية المؤمنين من ذريتك فيما بينه الى يوم القيمة واعلم ان
 خلق تركيبه لافلاك والبروج مثل تركيب الانسان فكما ان الفلك سبع
 كذلك لاعضاء سبع والفلك مقسوم اثنا عشر برجاً وفي جسده
 اثنا عشر نقبا عينان واذنان ومنخران وفم وسرة وسبيلان وستة
 من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك الانسان وفي الفلك سبع
 النجوم وفي جسده سبع رياح باصرة وسامعية ودافعة وشامة ولا مسترة
 ناطقة وعاقلة وفي الفلك عقدان راس وذنب غيرهما حقيان و
 تأثيرهما ظاهر وفي جسده اثنا عشر حقيان وتأثيرهما ظاهر وهو صحة المزاج
 وسوء المزاج وحركاتك مثل حركات الكواكب ولا دتك مثل طلوع الكوكب
 وموتك مثل غروب الكوكب هذا الاعتبار في العالم العلوي واما السفلي
 فجسده كالارض وعظمته كالجبال ونحوك كالمعادن وعرقك كالجداول
 ونحوك كالتراب وشعره كالتيات ووجهك كالشرق وظهرك كالغروب

على هو القلب
 والمعدة والكبد
 والربوة والطحال
 والمرارة والدماغ

عيناك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد
وعصبك كالسحاب وعرقك كالسيل وضحكك كالبرق وبكاؤك كالطل
ونومك كالوت وسهرك كالحياء وأيام صباك كالبيع وشبابك كالصيف
وهوليتك كالخريف وشيخوختك كالشتاء فتبارك الله أحسن الخالقين
ثم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توقيفه ومنه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا ابد الابدين

ودهر الداهرين:

صَسَّكَ شَخْصٌ مِنْ ابْنِ الْعَرَبِ يَابِسُ الْفُرُوجِ وَالزُّفْظُ الْأَحْمَرُ وَعِمَامَةُ الْعَرَبِ
اسْتَتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَفَضَلَ وَجَادَلَ الْفُقَهَاءَ قَامَهُ أَمْرَانِ يَلْبِسُ لِبَاسَ الْفُقَهَاءِ لِأَنَّهُ فِي
ذَلِكَ حَزْمٌ مَرُوتٌ فَهَلْ الْأَوَّلَى لَهُ ذَلِكَ وَالْأَسْتِمَارُ عَلَى هَيْئَةِ عَشِيرَتِهِ وَمَا حَسَنَ
مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُ تَحْتَ عِمَامَتِهِ وَمَا مَقْدَارُ عِمَامَتِهِ وَهَلْ يَلْبِسُ أَحَدٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ فِي عِمَامَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّبْطُ وَالْفُرُوجُ الْجَوَابُ لَا تَكَادُ عَلَيْهِ
فِي لِبَاسِ ذَلِكَ وَلَا حَزْمٌ مَرُوتٌ لِأَنَّهُ ذَلِكَ لِبَاسُ عَشِيرَتِهِ وَطَائِفَتُهُ وَلَوْ غَيْرُهَا يُضَا
إِلَى لِبَاسِ الْفُقَهَاءِ لَمْ يَحْتَزَمْ مَرُوتٌ فَكُلُّ حَسْبٍ دَالٌّ لِمَنَاسِبَتِهِ أَهْلُ جَنَسِهِ هَذَا لِلْمَنَاسِبَةِ
أَهْلٌ وَصَفُهُ وَقَدْ ذَكَرَ الْبَارِزِيُّ فِي تَوْثِيقِ عُرَى الْإِيمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَلْبِسُ الْقَلَانِسَ تَحْتَ الْعِمَامَةِ وَيَلْبِسُ الْقَلَانِسَ بِغَيْرِ عِمَامَةٍ وَيَلْبِسُ الْعِمَامَةَ
بِغَيْرِ قَلَانِسٍ وَيَلْبِسُ الْقَلَانِسَ ذَوَاتِ الْأَزَارِ فِي الْحُرُوبِ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَجْعَمُ بِالْعِمَامَةِ
الْمُخْرَفَاتِ السُّودَ فِي أَسْفَارِهِ وَيَفْتَخِرُ بِعِمَامَاتِهِ الْأَعْيَازِ يَضَعُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ
عَلَى الرَّاسِ شَيْئًا قَالَ وَرَبَّمَا لَمْ تَكُنِ الْعِمَامَةُ فَيَشُدُّ الْعَصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَجِهَتُهُ
وَكَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ يَجْعَمُ بِهَا يَقَالُ لَهَا السِّمَاتُ يَعْنِي عِمَامَتَهُ الَّتِي ذَكَرْنَا قَوْلَ الْبَارِزِيِّ
وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ رُكَابَةِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فَرَقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْقَلَانِسِ قَالَ أَعْرَارُ الْقَلَنْسَةِ عِشَاءً
مِطْنٌ يَسْتَرْبِي الرِّاسَ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَمْرٍو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ وَأَنَّ تَحْتَ الْعِمَامَةِ هُوَ الْقَلَنْسَةُ وَدَلَّ قَوْلُهُ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ مِنَ
الزُّفُوفِ وَالْحُرُوفِ وَاشْتَبَهَ شَيْءٌ أَلْهَامٌ مِنْ جِنْسِ الثِّيَابِ الْقَطْنِ وَالصُّوفِ الدُّرَى
هُوَ مِنْ جِنْسِ الْكِتَابِ وَالْكِسَالَى الَّذِي مِنْ حَسَنِ الزُّنُوفِ وَلَوْ رَحِمَ مَا رَوَيْنَاهُ
أَسَدًا سَبَابَ الرَّازِي مِنْ طَرِيقِ رَسْمِ ابْنِ يَزِيدَ الطَّحَانِ قَالَ آيَةُ النَّاسِ مِنْ هَذَا

فوزا ربنا من القلنسوق
 يدون العام من و
 الشيخ القاري في القلنسوق
 المشكلات آذ من
 المشركين وقال و
 اليهودية وكاد
 سنهم ولعل هذا
 سنهم
 ما كان يلبس
 قلنسوة لاجتماع
 جميع ما ذكره
 على ان الله
 كان يلبس القلنسوق
 والهيئته

في غير هذا الموضع
كانت يد ويد العمامة

بالبصرة وعليه قلنسوة لاطمية ومعنى لاطمية اي لاصقة بالراس اشارة الى
قصرها وانما حدثت القلائش الطوال في ايام الخليفة المنصور في سنة ثلاث
وخمسين ومائة او نحوها وفي ذلك يقول الشاعر وكنا نرجى من امام زيادة
فزاد الامام المصطفى في القلائش واصا مقدار العمامة الشريفة فامر شئت
في حديث وقد روى اليه بقي في شعب الايمان عن ابي عبد السلام قال قال
ابن عمر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم قال كان يدير العمامة على راسه
ويعزرها من ورائه ويؤسل لها ذوا بردين كتفيه وهذا يدل على انها
عقد اذرع والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها بيسير واما الفروج
فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبس وروى البخاري عن عتبة بن عاص
قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم فرج حريز فلبسه فصلى فيه ثم
انصرف فنزع منزعاً شديداً كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين قال
العلماء الفروج هو القبا المفرج من خلف وهذا الحديث انما هو في الرجل الخلعاً
له وانما نزع صلى الله عليه وسلم لكونه كان حريزاً وكان لبسه قبل تحريم
الحريز فنزع لاجرم وفي صحيح مسلم انه قال حين نزعها في عنده جبريل عليه
خضب الرجل لحيته ويديه ورجليه بالحناء هل يجوز له من غير ضرورة ام لا
وهل المرأة والرجل في ذلك سواء ام لا وهل يبرء في ذلك شيء من السنة الشريفة
الجواب خضاب الشعر من الرأس والحية بالحناء جائز للرجل بل سنة صرح
به النووي في شرح المذهب نقلاً عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاطاديث
الصحيحة منها حديث الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وروى مسلم عن جابر
قال اتى ابو قحافة والد ابي بكر الشديقي يوم فتح مكة وداسه ولحيته كالنعامة
بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا واجتنبوا السواد واما
خضاب اليدين والرجلين فيستحب للمرأة المزوجة وحرام على الرجال الا لما جاز
هكذا قاله ايضا في شرح المذهب قال ومن الدليل على تحريم الرجال ما رواه
ابوداود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمخض قد خضب
يديه ورجليه بالحناء فقال صا بال هذا قالوا يا رسول الله يتشبه بالنساء
فامر به لتنفى الى البقيع ومنها حديث الصحيحين عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في غير هذا الموضع
كانت يد ويد العمامة
في غير هذا الموضع
كانت يد ويد العمامة

فهي ان يتزعفر الرجل قال النوى علة النوى اللون لا الراية قال ربح الطيب
 للرجل محبوب والحناني هذا كالزعفران والاحاديث في اسقياها بالنساء
 المتزوجات كثيرة مشهورة ثم ذلك والله سبحانه تعالى اعلمت سميت
 دعاء مبارك يا فارح اللهم يا كافا شفا الغم يا صادق الوعد يا منجز الوعد يا موفيا
 بالوعد يا صريح المظطر يا هبيب دعوة المضطرب يا رحمن الدنيا والاخرة و
 رحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عن سواك يا ارحم الراحمين ه من دعا
 امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى اللهم ان لم اكن اهلا ان
 ابلغ رحمتك ان رحمتك اهل ان تبلغني رحمتك وسعت كل شيء واياي فلت بيني
 رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم علما
 بالذي خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نقله
 الراية
 كان
 في اصله

دعاء الفرج مشهور الفضل اللهم يا من يكتفي من خلقه جميعا ولا يكتفي
 منه من خاتمة احد خائب الامثال الافيك وانقطع الرجا الا منك يا مغيث غثي
 سابع مرات

دعاء عظيم الفائد

دعاء الفرج يدعى به عند الشدايد مشهور البركة والاجابة وهو اللهم
 كما لطفت بلطفك دون اللطفا وعظمت بعظمتك على العظما وعلمت
 بما تحت ارضك اعلمك بما فوق عرشك وصارت وساوس الضمير كالعلمة
 عندك وعلاية القول كالسر في علمك وانقاد كل شيء لعظمتك وخضع
 كل سلطان لسلطانك وضار ابرار الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل في من كل
 هم اصبحت فيه وامسيت فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احسب انك
 على كل شيء قدير اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن سيئاتي وسترك
 علي قيم علي اطعني ان اسالك ما لا استوجب مما قصرت عند ادعوك امنا
 واسالك مستانسا وانك انت المحسن وانا السيئ الى نفسي تتودد الي بالنعم
 واتعوض اليك بالعاصي ولكن الشقة حملتني على الجراة عليك فمد بفضلك

عن اشياخ منهم قال ابى موسى الاشعري ابو معاوية وهو بالتحليل عليه عامة
 سودا وجية ومعه عصا سودا وقال ابن سعد وابن ابى شيبة ثنا وكيع بن الجراح
 عن سلمة عن وريدان قال رايت على انس بن مالك عمامة سودا وراى على فلانة
 قد ارخاها من خلفه وقال ابن سعد قال عبد الله بن صالح عن ابى طهيرة عن
 عبد الله بن جعفر قال رايت على عبد الله بن الحرث بن حزم عمامة خرفانية
 قال فسالنا طهيرة عن الخرفانية فقال السودا وقال ابن ابى شيبة ثنا غندل بن شعبة
 بن سمالك بن بلحان بن ثردان قال رايت على عمار عمامة سودا وقال اليه بقى في سنة
 ثنا ابو الحسن الروزبادى ثنا ابو بكر محمد بن احمد ميمون ثنا جعفر بن محمد القلانى
 ثنا ادم بن ابى اياس ثنا شعبة ثنا سماك بن حرب سمعت بلحان بن ثربان
 يقول كان عمار بن ياسر علينا بالكوفة وهو يخطب لنا فى كل جمعة وعليه عمامة سودا
 وقال اليه بقى ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
 مكرم لنا عثمان بن عمر ثنا ابو الولوه قال رايت على ابن عمر عمامة سودا وقال ابن شبيب
 ثنا البكري عن ابى عيسى عزابيه زياد عن شيخ يقال له سالم قال رايت على ابى الدرداء
 عمامة وقال ثنا اسحق بن منصور قال شريك ثنا حرب الخيمى على البراءة عمامة سودا
 وقال بنا محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك بن محارق عن عطاء قال رايت
 على عبد الرحمن عمامة سودا وقال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدي عن شريك بن
 غمار سمعت عن حسين بن يونس قال رايت على اثلة عمامة سودا وقال ابن
 سعيد بن المسيب يلبس في الفطر والاضحى عمامة سودا ويلبس عليها برنسا وقال ابن
 سعد ثنا الفضل ثنا وكيع ثنا عثمان بن ابى وكين سائب بن عثمان قال رايت
 على الحسن البصري عمامة سودا وقال ابن ابى شيبة فى المصنف ثنا سنان عن سليمان
 قال رايت الحسن بن سعيد عمامة سودا قد لوى لخط فيها خلفه وقال ابن ابى شيبة ثنا سنان
 عن سليمان بن المغيرة قال رايت ابا انضره تميم بعمامة سودا وقد ارخاها من خلفه
 وقال ابن ابى شيبة ثنا وكيع ثنا مالك عن مغزل عن ابى صخر قال رايت على عبد
 الرحمن بن يزيد عمامة سودا وقال ابن ابى شيبة ثنا جوير عن يعقوب بن جعفر عن
 عبد بن جبير قال عمامة جبريل يوم غرق فرعون سودا **فائدة** اخبر ابن عبد
 بن الكاظم وابو نعيم والبيهقي كلاهما فى دلائل النبوة عن ابن عباس قال رايت النبى
 صلى الله عليه وسلم اذا معه جبريل وانا اظنه وحمية الكلى فقال جبريل

النبى صلى الله وسلم عليه انه لو ضحك الثياب واذا اولد يلبسون السواد والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله رب

العالمين تمام

هذا بلوغ المأرب في قصص الشوارب تأليف سيدنا ومولانا
فريدا زمان وواحد لفضلاء الاعيان من جملة اعباء السنة على
كاهله تغذ الله برحمته شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي
نفعنا الله ببركاته وببركة علومه في الآخرة والدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء سميته بلوغ المأرب في قصص
الشارب اخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
المشركين او فروا اليهم واحقوا الشارب قال في النهاية احقاء الشوارب ان يبالغ في قصصها
واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشوائب
واعفوا اليها واخرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جرة والشوارب واخرج الهذلي بسند حسن عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشرك يعفوا مغوازيهم ويعفون لحامهم في الفوهم
واعفوا اليهم واعفوا الشوارب واخرج الحارث بن ابى اسامة في مسنده عن يحيى بن
كتير قال اتى رجل من اعمم المسجد وقد وفر شاربه وجرحيته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال له ان ربي امرني بهذا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان اوفر بحيتي واحق شاربي واخرج
الطبراني عن ام عياش مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحق شاربه واخرج الدارقطني في مسنده عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الشوائب واعفوا اليها واعفوا
كسرى يملكون لحامهم ويعفون شواربهم هذا ينافى مخالفهم واخرج
الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابى داود الحكمة في قصص الشارب امر ديني
وهو مخالفة شعار الجوس في اعفائكم كما ثبت ان هلال بن ابي اسحق وارثي وهو

ربيع بن رافع

عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تتسعين الهيئته والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والاشربة التي تلتصق بالحل
كالعسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تحسين الهيئته الى الدين ايضا لان يوده
الى قبول قول صاحبه وامثال امره من ارباب الامر كالسلطان والمفتي والخطيب
ونحوهم ولعل في قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فلا تشبهوها بما يتقونها
وكذا قوله تعالى حكاية عن ابليس ولا يرفع فليغيرن خلق الله فان ابقا ما يشق
الخلق تغير طها لكونه تغير الحسنات كذا في كنه الشرح تقي الدين بن دقيق
العيد في شرح الامام بمعناه قال الشيخ ولي الدين ومقتضاه تادي السنة
لحصول مسمة القصة لكن في الصحيحين من حديث بن عمر احفوا الشارب هو
دال على استحباب قدر اذا تد على القص وليساعد المعنى الذي شرع قتل الشارب
لاجله وهو ما يخالفه شعار المجوس اوزوال المفسد المتعلقة ببقائه
فاخذ بعضهم بظاهر احفوا وذهب الى استيصاله وحلقه واليه ذهب ابن عمر
وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنهم اخرون الحلق والاستيصال
وهو قول مالك واختاره النووي وفي المسئلة قول ثالث انه مخير بين الامر
حكاه القاضي عياض انتهى قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ومرو الخبر
بلفظ القص في اكثر الاحاديث ومرو بلفظ الحلق في رواية النسائي ومرو
بلفظ جزؤا عند مسلم ولفظ احفوا ولفظ انهكوا وكل هذه الالفاظ تدل
على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الجزؤ هو يلجم والزاء الثقيلة قص الشعر
والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفابا المملة والفا الاستقصا ومنه حتى
حفوه بالمسئلة وقال ابو عبيد الهروي معناه الزقوا الجزا باليشرة وقال
الخطابي هو بمعنى الاستقصا والتهك بالنون والكاف المبالغة في الازالة وقال
الطحاوي لم ارعن الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم
كالزفي والربيع كانوا يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة
 واصحابه يقولون الاحفوا افضل من التقصير واغرب ابن العربي فنقل عن
الشافعي انه يستحب حلق الشارب وقال الاثرم كان احد يحف شارب احفاء
شديدا ونص على انه لقولي من القص وحكي الطبري قوله مالك وقول
الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان الاحفوا الاستيصال ثم قال دلت السنة على
الامرين ولا تعارض فان القص والاحفوا يدل على اخذ الكل كلاهما ثابت فيتحقق

فيما يشا قال الحافظ ابن حجر ويرجم في قول الطبري ثبوت الامر من معاني
 الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القصص ففي الحديث المغيرة بن شعبه
 فجع النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاذي وفي نقصه على سواك اخرج
 داود وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب وقصص عليه **واخرج**
 البزار من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه
 طويل فقال ليتوني بمقص وسواك ففعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه
واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقص شاربه **واخرج** البيهقي من طريق شرجيل بن مسلم الخولاني
 قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم
 ابو امامة الباهلي والمقدام بن معدى كرب الكندي وعتبة بن عوف
 السلمي والحجاج بن عامر التميمي وعبد الله بن سفر **واما** الاخفاف في رواية
 ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انهم يوفون سبا لاسم ويحلقون لحامهم فحالفوهم قال كان ابن عمر يستعرض
 سبلته فجزها كما تجز الشاة او البعير اخرج الطبري والطبراني والبيهقي **واخرج**
 ابو بكر بن الاشرم من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر يحق شاربه
 حتى لا يترك منه شيئا **واخرج** الطبراني من طريق عبيد الله بن ابي رافع
 قال رايت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا
 اسيد الانصاري وسلمة بن الأكوع وابا رافع يتكئون شواربهم كالحلق **واخرج**
 الطبراني من طرق عروة وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يحلقون شواربهم
وانتهى وقال الدارقطني في الافراد ثنا محمد بن نوح الجندبسا بوردى شاذي
 بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد اسنا حفص بن عمر عبيد الله بن عمر عن
 نافع قال قيل لابن عمر انك يحق شاربك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعل **وقال** تمام ابن ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذري ثنا ابو الاصم
 محمد بن عبد الرحمن القرطبي ثنا ابو منصور بن اسمعيل الحراني عن ابي بكر بن
 عبد الله بن ابي مریم وصفوان بن عمرو جريش عن عثمان عن عبد الله بن يسر قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطرخ شاربه طرخا اخرج الطبراني **وقال**
 ابن ابي شبيب في المصنف حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن حبيب

قال رايت ابن عمر جازي شاربه كانه حلقه وقال حد ثنا في قصة عن عقبه ثنا
سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن ابي رافع قال رايت ابا سعيد ورافع
بن خديج وابي سلمة بن الاكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله وابا اسيد ينكحون
شواذ بهم كما جاز الحلق واخرج ابن عساكر عن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن
محمد بن حاطب قال رايت عبد الله بن عمر قد حفي شاربه حتى كانه قد تنقهر
وقال لطيفي في الكبير حد ثنا يحيى بن اتيوب العلافي البصري ثنا سعيد
بن ابي مرهم ثنا ابراهيم بن اسويد حد ثنا عثمان بن عبد الله ابن رافع انه
راى ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وسلمة بن الاكوع
وابليسيد البصري ورافع بن خديج وانس بن مالك ياخذون من الشراب

كاخذ الحلق والله اعلم والحمد لله رب العالمين تمام
كتاب ابواب السعادة في اسباب الشهادة تأليف الشيخ
الامام العالم العلامة المحدث المسند جلال الدين
السيوطي الشافعي الازهري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ومن اسباب الشهادة
لن اصطفاه واختصه بالسعادة والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذى
الخصائص الذي لا يحصيها حافظ باعد ده وولى الوصية وانصاره
واجناده وبعد فقد اردت ان اتبع الاحاديث الواردة في اسباب الشهادة
ومن حكمه النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيداً وله اجر شهيد فجمعت ذلك
في هذه الكراس على وجه الاستيعاب وسميتها ابواب السعادة في اسباب
الشهادة اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنده رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشهدا خمسة البطون والطعون والغريق وضاحا الهمة
والشهيد في سبيل الله واخرج مالك في الموطا واحمد وابوداؤد والنسائي
والحاكم في المستدرک وابن حبان والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ماتعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سنين القليل في سبيل الله المطعون
 شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والبطون شهيد وصاحب
 الحريق شهيد والذي يموت تحت الهاجم شهيد والمرأة تموت بمجتمع شهيد قال
 ابن الاثير تموت بمجتمع أي في بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكر أو الجمع بالفم بمعنى
 المجموع والمعنى الهاجمات مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكرة و
 اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر احسبه رفعه قال المرأة في حملها التي وضعها الى
 فصا لها كالمرابط في سبيل الله فان ماتت فيها بين ذلك فلها اجر شهيد واخرج
 الطبراني في الكبير عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماتعدون الشهداء
 فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهيداً وامتي اذن لقليل القتل
 في سبيل الله شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والتل شهادة والبطون
 شهادة قال القرطبي اختلف هل المراد بالبطون الاستسقا أو الاسهال على
 قولين للعلماء واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنامتني بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن
 قد عرفناه فما الطاعون قال وخذاعداً ثم من الجن وفي كل شهادة واخرج
 الطبراني في الاوسط عن ابن عمر مثله واخرج في الكبير عن عتبة بن عبد
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الشهداء والتوفون بالطاعون
 فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم
 كجراح الشهداء يسيل دمها كريم المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك
 وعن العرياض بن ساري بنحوه واخرج البخاري والنسائي واخرج
 احمد والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الطاعون فاخبرني انه كان عذاباً يبيعته الله على من يشاء وجعله
 رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلد صابراً
 محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر الشهداء
 واخرج احمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في الطاعون العارضة كالقار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر
 شهيد واخرج عبد الرزاق في الصنف عن مسروق قال اربع هن شهادة
 للمسلمين الطاعون والنساء والعرق والبطون واخرج الطبراني عن عتبة

بن عامر قال الميت من ذات الجنب شهيد **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة **واخرج**
 الصابوني في الماتين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موت المسافر شهادة **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة شهادة **واخرج** ابو يعلى عن
 عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع على شجرة
 في سبيل الله فمات فهو شهيد **واخرج** الطبراني عن سلمان سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه من مات
 مرابطاً يجرى عليه عمله الذي كان يعمل واو من من الفتان وبعث يوم القيمة
 شهيداً **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مات مرابطاً مات شهيداً **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والطبراني
 عن ابن مسعود قال ان من تردى من روس الجبال وتاكل السباع وتغرق في
 البحر شهيد عند الله **واخرج** عن عبد الملك بن هارون بن عتبة عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم
 قلنا من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفسا شهيد والغريق
 شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد **واخرج** اصحاب السنن
 الاربعة عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
 دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
 فهو شهيد **واخرج** مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمة **واخرج** الطبراني
 والمحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين عن ام سلمة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ادى زكاة ماله طيب النفس يريد بها وجه الله
 والدار الآخرة لم يغيب شيئاً من ماله فتعدى عليه في الحق فاخذ سلاحه فقاتل
 فقتل فهو شهيد **واخرج** البزار عن ابي عبيدة بن الجراح قال قالت
 يا رسول الله اي الشهداء اكرم على الله قال رجل قام الى امام جابر فامر بمعرفته
 ونهي عن منكر فقتله **واخرج** الطبراني والحاج ومجته عن ابي مالك

٢٠ فقه شيعي

الأشعري رفعه من وقصه فرسه أو بغيره أو ولد غنمه آمنة أو مات على فراشه
 في سبيل الله على أي حنف شأ الله فهو شهيد وأخرج الطبراني في الكبير
 عن سراء بنت ينهان الغنوية قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الحيات ما يقتل منها فقال اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها
 أسودها وأبيضها فان من قتلها من امتي كانت له فداء من النار ومن
 قتلته كان شهيداً وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضاً مات شهيداً وفي فتنة القبر
 وعدى وريح يوزق من الجنة قال القرطبي المراد بالمريض من قتله
 بطنه تغيباً بالحديث الآخر قلت وأكثر الحُفَاط قالوا الحديث غلط فيه الراوي
 وإنما هو من مات مرابطاً مريضاً وأخرج الخطيب في التائيخ والديلمي في
 مسند الفردوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 عشق فعف وكنه فمات فهو شهيد وأخرج ابوداود عن أم حرام عن
 النبي صلى الله عليه وسلم المايد في البحر الذي يصيبه القتل أجر شهيد
 وأخرج عبد الزراق في المصنف عن عبد الله بن نوفل قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الميت في سبيل الله شهيد وأخرج الطبراني عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرموت على فراشه
 في سبيل الله فهو شهيد وقال قبل ذلك في البطون والديغ والشريق
 والذي يفترسه السبع وأخار عن دابته وأخرج ابوالقاسم بن عبد
 الرحمن بن عبد الله بن مرة في كتاب الأيمان بالسؤال عن علي بن أبي طالب
 قال من حبس السلطان ظلمات في السجن فهو شهيد ومن ضرب فمات
 في الضرب فهو شهيد وكل مؤمن يموت فهو شهيد وأخرج البزار
 والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان
 لها أجر شهيد وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة قال البيهقي أشار البخاري
 إلى بقدر هذا بن الحكم بهذا قال وهو منكر الحديث قال البيهقي وروى
 من وجه آخر أضعف من هذا بأخرجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من مات شهيداً واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريق شهيد والحريق
 شهيد والغريب شهيد والممدوح شهيد والمبطون شهيد واخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ليس الشهيد
 الا من قتل في سبيل الله قال يا عائشة ان شهيداً امتى اذن لقليل من
 قال كل يوم خمساً وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
 ثم مات على فراشه حلف انفر عند الله صديق شهيد واخرج الطبراني
 في الكبير بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى الضحى وصام ثلاثة ايام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا
 سفر كتب له اجر شهيد واخرج في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي لاجر
 شهيد واخرج البزار عن ابي هريرة وابي ذر قال قال رسول الله
 عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات شهيداً
 واخرج الحاكم في مستدركه عن سعد بن ابي وقاص سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعايونس فقال
 رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خافضة فقال لا سمع قوله عز وجل
 ونجيناه من الغم وكذلك بخي المؤمنين فاتيهم مسلم دعاها في مرضه اربعين
 مرة اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وان برأه مغفوراً له
 واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التاجر الأمين الصدوق مع الشهيد يوم القيمة واخرج مثله عن ابي
 سعيد واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من جلب طعاماً الى مريض من امصار المسلمين كان له اجر شهيد
 واخرج الطبراني في الكبير عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سعى على امراته ولو ما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم
 من حلال كان حقاً على الله ان يجعله مع الشهداء في درجاتهم قال الذهبي
 اسناده مظلم واخرج الديلمي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من عاش مداً مات شهيداً وورث هذا اللفظ عن مكحول

قوله اخرج السلف في المنتقام من حديث ابن طاهر الخباز واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المودن الحاسب
كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يد ود في قبره واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه
البرد فمات فقال ياله ما من شهادة واخرج الحاكم عن عروة ان اباسفين
بن الحرث حلقه الحلاق بمى وفي راسه ثولول فقطعه فمات فيؤن انه شهيد
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على واحد صلى الله عليه عشرين ومن
صلى على عشرين صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين
عينيه براءة من النفاق وبراة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء
واخرج الاصمهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي
اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدك عبدك ورسولك ابوء بتعصمتك على ابوء بذبى فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات
من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات
من ليلته مات شهيدا واخرج الترمذي عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من
آخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه
حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان تلك المنزلة واخرج ابن انس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى رجلا اذا اخذ مضجعا ان يقرأ سورة الحشر وقال ازمث ميت
شهيدا واخرج حميد بن منجوب في فضائل الاعمال من يرسل ايام
ربكيران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب
له اجر شهيد ود في قننة القبر واخرج احمد والبيهقي في الشعب
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مات بعد و ن شهدا امتي قالوا من قتل في سبيل الله قال ان شهدا امتي اذا
 لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة
 والغرق شهادة والمرأة يقتلها اولد ها جُمعًا شهادة **واخرج**
 البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قدوة
 الشهداء فيكم قلنا المقتول في سبيل الله قال ان شهدا امتي اذا لقليل القتل
 في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والخازن دابة في سبيل الله شهيد
 والغريق في سبيل الله شهيد وفي سبيل الله شهيد يعني ذات الجنب
واخرج احمد عن الاسد بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل على عبادة بن الصامت يعود في مرضه فقال اتعلمون من الشهداء من
 امتي فآثم القوم فقال عبادة يا رسول الله الصابر المحتسب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهدا امتي لقليل القتل في
 سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة
 والنفسا بجرها اولد ها يسورها الى الجنة والحرق والشل **واخرج**
 مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقاً
 اعطيها ولو لم يصبها **واخرج** الحاكم بلفظ من سأل القتل صادقاً
 في سبيل الله ثم مات اعطاه الله اجر شهيد وللنساء من حديث معاذ
 مثله **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من سأل القتل في سبيله صادقاً عذبه نفسه ثم
 مات او قتل فله اجر شهيد **واخرج** احمد والحاكم من حديث سهل
 بن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق
 بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **خاتمة** **اخرج** الووري
 في كتاب العيد بن سند عن محمد بن عباد الخزومي قال لان يستشهد
 حتى تكتب اسمه عند معرفة فيمن يستشهد تم كتاب ابواب السعادة
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لكاثره
 ولقاريه ولناظره ولمن عمل به آمين يا رب العالمين بحرمته
 النبي واليه الطاهرين

١٧٥
 في تاريخ دمشق
 باب الجهاد والجهاد
 في سيرة خير الانبياء

تَرْوُلُ الرَّحْمَةِ بِالْتَّحْدُثِ بِالْنِعْمَةِ لِلْسُّيُوطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي قال الشيخ العلامة المجتهد الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه
الله تعالى قال العلماء يحسن من الإنسان الشاغل نفسه بذكر محاسن نفسه في موضع
مستثناة من الأصل الغالب وهو أن الإنسان يهضم نفسه ولا يثني عليها
من ذلك قصد التحدث بنعمة الله تعالى امتثالاً لقوله تعالى وأما بنعمة
ربك فحدث أخو حرج ابن أبي هاتم عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ما في قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث قال إذا أصهت خيراً فحدث
أخوانك وأخرج ابن حويصة عن أبي نضرة قال كان المسلمون يرون أن
من شكر النعمة أن يحدث بها وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في ذواته
المسند والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر وأخرج البيهقي عن
الحسن قال أكثروا ذكر هذه النعمة فإن ذكرها شكر وأخرج البيهقي
عن الجري قال كان يقال إن تعدد النعم من الشكر وأخرج عن يحيى بن
سعيد قال كان يقال تعدد النعم الشكر وأخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن قتادة قال من شكر الله أفشأوها وأخرج سعيد بن منصور عن عمر
بن عبد العزيز قال إن ذكر النعمة شكر وأخرج البيهقي عن الفضيل بن
عياض قال كان يقول من شكر النعمة أن يحدث بها وأخرج البيهقي
عن أبي الحواري قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة إلى
الصباح يتذكرون في النعم أنعم الله علينا في كذا ومنها إذا لم ينصفوا
نوزع أو عورض أو كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا بذلك بأن
أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة خطب فقال أما بعد أيها
الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فجرى على قاعدة التواضع
وهضم نفسه ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال لست بأحق الناس
بها لست أول من أسلم لست صاحب كذا لست صاحب كذا أخرجه الترمذي

وابن ماجه في صحيحه فحدث بمنا واثني على نفسه بحجاسه عند ما تكلم بعضهم
 في مبايعته **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه اتاه رجل فاثني عليه فاطراه وكان بلغه عنه قبل ذلك شيء فقال له
 علي رضي الله عنه انا فوق ما في نفسك **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
 علي رضي الله عنه قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيمن انزلت ولين
 انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا **واخرج** ابو نعيم
 عن علي رضي الله عنه انه قال انا فقات عين الفتنة **واخرج** ابن جرير
 عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا
 وانا اعلم فيمن انزلت فلو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله متى تناله
 المطايا لا يتنه **قال** ابن القيم الشيء الواحد تكون صورته واحدة وهو
 ينقسم الى محمود ومذموم فمن ذلك التحدث بالنعمة شكرا والفخر بها
 فالاول القصد بها اظهار فضل الله واحسانه ونعمته واسرارها وفيه
 حديث التحدث بالنعمة شكر وكتما كفر والثاني القصد به الاستغالة
 على الناس والبغي عليهم والجور والتعدي واهانتهم وهذا هو المذموم
 وقايح العلماء في تحديتهم بمثل ذلك لا تخص من ذلك ان قاضي القضاة
 تاج الدين السبكي وشابهه اعداؤه الى السلطان الملك الاشرف شعبان
 بن حسين فكتب اليه السبكي ورقة بالجواب عما قاله اعداؤه فقال في
 اخرها وانا اليوم مجتهد الدين على الاطلاق ولا يستطيع احد ان يرد
 على هذه الكلمة وحكي القاضي تاج الدين عن والده تقي الدين انه طلب
 من خازن كتب المدرسة الظاهرية ان يغيره من الخزانة كتابا فامتنع
 عليه وقال مثلي ما يحتاج بل كتب هذه الخزانة محتاجة الى مثلي بحرما
 فاستنكر الخازن منه هذه الكلمة فاشكاها الى الشيخ قطب الدين السبكي
 وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال السبكي للخازن اسكت فان الرجل
 ما راي مثل نفسه ثم وكمل الكتاب
 بحمد الله تعالى

التنقيح في مشروعية التسييم لخاتمة المجتهدين جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد طال السؤال
عن التسييم هل لها اصل في السنة فجمعت فيها هذا الجزء متبعا ما ورد
فيها من الاحاديث والاثار وبالله المستعان **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقد التسييم **واخرج** بسند صحيح ايضا عن يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسييم والتهليل
والتقديس ولا تغفلن فتسبين التوحيد واعقدن بالانامل فاهن
مسئولات ومستنطقات **واخرج** الترمذي والحاكم عن صفية
رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
يدي اربعة الاف نواة اسجهم بهن فقال لها هذا يا بنت حيي قلت اسجهم
بهن قال سجت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمني يا رسول
الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شئ صحيح ايضا **واخرج**
ابوداود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه
عن سعد بن ابى وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
على امرأة وبين يديها نوى او حصي تسييم به فقال اخبرك بما هو ايسر
عليك من هذا وافضل قولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان
الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد
ما هو خالق الله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك صحيح ايضا وفي جزء
هلال الجفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابى بن كعب عن جده بقيقه
عن ابى صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطع
ويجاء بنذيل فيه حصي فيستجم به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الكف
اثنى به فيستجم به حتى يمسي **واخرج** الامام احمد في الزهد قال تناهون

ثنا عبد الواحد بن زياد بن يونس بن عبيد عن أمه قالت رايت أبا
صفيته رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جاداً قالت فكان
يسمى بالحصى وأخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي قحصر
كان يسمي بالحصى وقال ابن سعد في الطبقات أبا عبد الله بن موسى
ثنا إسرائيل عن جابر عن امرأة حدبته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن
أبي طالب أنها كانت تسمي بخيط معقود فيها وأخرج عبد الله بن الإمام
أحمد في زوائد الزهد عن طريق نعيم بن محمور بن أبي هريرة عن
جد أبي هريرة أنه كان له خيط فيه العاقدة فلا ينام حتى يسمي وأخرج
أحمد في الزهد عن القسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي داود نوى من
العجوة في كيس فكان إذا صلى العشاء أخرجته واحدة واحدة يسمي بها
حتى ينفذهن وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة أنه كان يسمي بالنوى للجمع
وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن طريق زينب بنت سليمان بن
علي عن أم الحسن بنت جعفر بن الحسن عن أبيها عن جد لها عن علي رضي
الله عنه مرفوعاً نعم المذكر السحرة هذا آخروه والله أعلم ثم محمد الله تعالى
رسالة دهم در بيان (١٤) يد القم آية رفقاً لله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
كتاب فتح الجليل للعبد الذليل تاليف شيخ الإسلام
والمسلمين خاتمة الأئمة المجتهدين قدوة الفقهاء و
المحدثين كنز النخاة ومرجع المفسرين جلال السيوطي
الشافعي رحمه الله تعالى أمين

لما خرج الشوكا فاني من الظلمات والنور

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين قال الشيخ الإمام
العالم العلامة القدوة المجتهد الفهامة ذي الفنون المعديدة والمؤلفات
الفريدة جلال الدين السيوطي الحمد لله الذي تفضل بتولي أحيائه
وأعرض عن تولي غيره وأعد لهم اليم خذابه وأودع عجائب البلاغة في ألفاظ
اليسيرة من آيات كتابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه

ويعد فقد وقع في الكلام في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور الآية وقرئت فيها بضعة عشر نوعاً من الانواع البديعة
ثم وقع التامل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى جاوزت
الاربعين ثم قد مت المفكر فلم يزل يستخرج وتتموا الى ان وصلت
بحمد الله مائة وعشرين نوعاً وقد اردت تدوينها في هذه الكراسة
يستفيدها من له غرض في الوقوف على اسرار التنزيل راجياً من الله
الهداية الى اقوم سبيل فاقول في هذه الآية الكريمة الطباق وهو
الجمع بين الضدين وذلك في ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا وبين
النور والظلمات في الموضعين وفيها المقابلة في ثمانية مواضع بين
الحالة والطاغوت وولى واولياً لان المفرد يقابله الجمع في هاء الالف
وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكرنا بين من والى في الموضعين
لان من لا بد الغاية والى لا تنهاها وهما متقابلان وقد اورد اهل
البدع قول الشاعرا زورهم وبواد الليل شفيع لي + وانتني وبياض
الصبح يغري بي + وقالوا ان بيني في مقابلة وبين الظلمات والنور
والنور والظلمات وفيها ثمان مجازات في يخرجهم من الدخول فيدبرها
وفي يخرجونهم لذلك وفي اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
في الموضعين وفيها التقديم والتأخير في ثلاثة مواضع احدها
انه قدم في الجملة الاولى الجلالة وفي الثانية الذين كفروا ولم يقدم الطاغوت
حذراً من جعله مقابلاً لله فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
الكريم على الولي فجعله مبتداً واخبر عنه بالولي وقدم اولياؤهم على
الطاغوت فجعل الاوليا مبتداً واخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان
الطاغوت شئ مجهول تخشعوا له فان القاعدة الخفية جعل الاعرف مبتداً
والاخفى خبر الثالث تقدم فيها على خال دون مراعاة للفاصلة وفيها
التفنن في ثلاثة مواضع افراد النور وجمع الظلمات في الموضعين لان
الايمان شئ واحد وطريق الحق واحد والكفر انواع والضلالات شئ
والاهواء والبديع متفرقة وشاهد قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً
فاتبعه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه وسلم

تفترق امتي ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة واثنان سبعون
 في النار وافراد ولي المؤمنين لانه واحد وجمع اوليا الكفا لتعدد
 معبودهم وفيها وقوع الماضي في امنوا وكفروا مراد به الدوام و
 فيها وقوع المضارع في يخرجونهم مراد به الاستمرار وفيها التكرار في
 خمسة مواضع الذين ومن والى والظلمات والنور وفيها الترديد في
 يخرق والفرق بينه وبين التكرار ان الترديد علق فيه اللفظ الثاني
 بغير ما علق به الاول وقد ذكر هذا النوع بعينه هنا ابوحبان وفيها
 المبالغة في صيغته ولي والطاغوت وفيها العكس والتبديل في قوله
 من الظلمات الى النور الى الظلمات وفيها القلب والاختصاص في
 لفظ الطاغوت على ما ذكر الزمخشري فانه في قوله تعالى والذين اجتنبوا
 الطاغوت ان يعبدوها القلب والاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت
 لان وزنه على قول فعلوت من الطغيان كملكوت ورحموت قلب بتقديم
 اللام على العين فوزنه فعلوت ففيه مبالغات التسمية بالمصدر والبناء
 مبالغة والقلب وهو الاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفيها
 الحصر بتعريف المبتدأ والخبر في ثلاثة مواضع الله ولي الذين آمنوا اي
 لا ولي لهم غير واولياؤهم الطاغوت اي لا غير واولئك اصحاب النار
 اي لا غيرهم فاو لان حقيقان والثاني يحتمل الحقيقي المجازي والثلاثة
 من قصة الصفة على الموصوف وفيها التاكيد بهم في قوله هم فيها خالدون
 وفيها الاهتمام فيه حيث قدم الزمخشري يقول في مثل ذلك انه يفيد
 الحصر ذكر في قوله وبالاخرة هم يوقنون وذكر الاصبهان في قوله وما هم
 بخارجين من النار فيكون مفهومه هنا ان غيرهم في عصاة المؤمنين لا
 يخلدون فيها وفيها الاشارة باولئك على حد ما ذكره في قوله تعالى
 اولئك على هدى من انه جدير بما يدكر بعد وفيها الخطاب العام في
 اولئك ان كان الخطاب لغير معين وكان لمعين فان كان هو النبي صلى الله
 عليه وسلم فهو اضمار لما في الذهن ويحتمل ان يكون فيه التفات من قوله
 ورفع بعضهم درجات فان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع ما ذكر
 بعد ذلك الا بالخطاب ولا غيره وان كان للمؤمنين او الكافرين ففيه نوحان

الالتفات من الغيبة في الذين آمنوا والذين كفروا وخطاب الجمع
 بصيغة المفرد ويريد الثاني ثالثا وهو الإشارة تعريضا بعبارة السامع
 حتى كأنه لا يفهم إلا المحيوسين على حد ما قالوه في أولئك أي البيت
 وفيها المشاكلة والاستعارة انتكبيه في قوله أولياؤهم لأن الأخرج
 من النور إلى الظلمات صنع الأعداء الأولياؤهم ليل أن الشيطان
 لهم عدو وفيه تهكم بهم ومشاكلة لقوله ولي الذين آمنوا وفيها القول
 بالموجب في هذه الجملة لأنهم لما ادعوا أن لهم الأوليا تنصرتهم صح لهم أولياء
 ولكن أولياؤهم الطاغوت الذين هم أذل من أن ينصروا أنفسهم فضلا
 عن غيرهم وفيها الأطناب في موضعين الذين آمنوا والذين كفروا
 إذا كان يقوم مقامهما المؤمنون والكافرون وفيها الحذف في موضعين
 هما موصوف الذين وتقديره القوم وفيها التتميم في قولهم وهم فيها
 خالدون إذ لو اقتصر على أصحاب النار لالتفى به في استحقاقهم لها لكنه
 تم بوصف خلودهم الذي هو قد برز أي على الدخول وفيها الانتفا
 حيث ذكر وعيد الكافرين دون وعيد المؤمنين وفيها الاحتباك
 وهو يذكركم جلتان ويحذف من كل ما أثبت نظيره في الأخرى والتقدير
 هنا الله ولي الذين آمنوا وهم أصحاب الجنة والذين كفروا ليس الله لهم
 بولي وأولئك أصحاب النار فيحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني وهو
 أصحاب الجنة ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول وهو ولاية الله وفيها
 التغليب في أحد عشر موضعا الذين في الموضعين وضمير آمنوا وكفروا
 وضميرهم في المواضع الأربعة وخالدون لأنه شامل للذكور والإناث
 وقلب لفظ المذكور في أصحاب لأنه خاص بجمع المذكر وجمع المؤنث سواء
 وصاحبان وفي الواو من يخرجونهم لأن الطاغوت مشامل للشيطان والفضاء
 وكل من عبد من دون الله فقلب ضمير المذكور العاقل وفيها الغرائد
 وهو الأتيان بلفظه قريب لا يقوم عندها مقامها وهو هنا في لفظتين
 الأولى والى لأنه لا يقوم مقامها فيه من الأشعار بالخصوصية الزائدة
 والقريب المعنوي والمكانة والاعتناء بمصلحة المؤمن فان الولى يطلق لفظه
 وشرعا على القريب بخلافه لأجنبي ومن الولى به صلة قرابة ونظر

او وصابتا ونحو ذلك ولفظة الناصر والمعين والمتوالى مثلا لا يفيد ذلك
لان كلاهما اذا ذكر قد يكون غريبا اجنبيا فاذا دلت بلفظة الولي انه يرادعى مصلحة
عبيد كما يرادعى الولي مصلحة مجاحيره والثانية لفظ الطاغوت فانه لا
يقوم مقامها غيرهما في الذم والقيم والبشاعة كما لا يخفى وانجذرنا من ههنا
الى امر اخر وهو انه ورد عن سعيد بن جبير ان الطاغوت بلسان الجبشة فيكون
ذلك من المغرب وقل قد روي من فوائد وقوع المغرب في القران ان يكون
دالا على معنى لا يوجد في الالفاظ الغربية ما يودي معناه الا بلفظ اطول منه
كما يتناه في الالتقان وذلك تقديرا لكون هذه اللفظ فريد وفيها الاتساع وهو
يوتي بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولي يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى
المعين او بمعنى المحبة او بمعنى الحب او بمعنى المتولى لامورهم وفيها استعمال
اللفظ في حقيقته ومجازه معا في اربعة مواضع فان امنوا صادق بمن صدق
منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يؤمن مجازا ومن كان في الكفر ثم امن ومن
لم يكفر اصلا والاخراج حقيقة في الاول مجازا في الثاني وكذا حمله كفروا
وفيها الابداع وهو استعمال لفظ له يسبق التكلم اليه وذلك هذا في ستة
مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فانهما من الاسماء الشرعية واربعة
مجازية وهما الظلمات والنور في الموضعين فان استعمالها في الكفر والايمان شرعا
ايضا وفيها الالتفات على راي السكاكي فانه لا يشترط فيه تقدم خلاف
بل الالتفات عند ان تقع الغيبة مثلا فيما حقه التكلم وان لم يتقدمها تكلم نحو
قول الخلفاء امير المؤمنين يا مراك بكذا انا مراك وهناك الموضع للتكلم بان يقال
نحن او انا ولى الذين امنوا فلما عدل الى اللفظ التفاتا على رايه وفيها التقسيم في
موضعين فان الناس اما مؤمن او كافر ولا ثالث لهما فهو لئوليه فتم شقي وسعيد و
الطريقا صامدين قار ومظلمة ولا ثالث لهما وفيها الاقتتار وهي جمع بين فدين ههنا
جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين وفيها التزاوة وهي هو خال عن الغش
في لاية من ذم الكفار كذلك قالوا وكلاهما وقع في القران للمحكا فانه كذلك
وفيها المذهب الكلامي تقريره من امر فاته وليته فهو مهتد وهو المراد بقوله
يخرجهم الى اخره من كفر فوليته الطاغوت ومن كان بالطاغوت وليته فهو
ضال وهو المراد بقوله يخرجهم الى اخره وفيها الرسال الغل فان كلامي النجدين

الأولتين يصلح ان يكون مثلاً وفيها الاحتباس وهو تقييد الكلام بنكتة
 ترفع وهما ما وذلك في قوله يخرجهم من النور الى الظلمات لان لما قيل اوليا وهم
 الطاغوت توهم متوهم ان لما كان لهم اوليا فقد يفعلون بهم كما يفعل ولي
 المؤمنين يا حباؤه فنفي ذلك بهذه الجملة وفيها الحناس الاشتقاق في
 بين النور والنار وفيها الحناس المطرف بين بهم وهم وفيها حناس
 محرف ناقص بين الى واولئك لان الواو المكتوبة في اولئك لا تظهر في اللفظ
 وفيها حناس خطي ناقص بين اوليا واولئك لان اولئك تكتب يوا وبعد الالف
 وفيها حناس مشوش بين ولي والى وفيها الوصل في جملة والذين كفروا
 المناسبة بالذين امنوا مناسبة التضاد وفيها الفصل في يخرجهم ويخرجوهم
 لانهما استينافان بيانان وفي اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون
 لانهما تأكيد وفيها ابحار العصر في موضعين لا قوله يخرجهم من الظلمات
 الى النار قايم مقام تنوع عنهم الرب والشكوك والوسواس والخواطر الردية
 والجزع والقلق والسخط وحبال الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات و
 البدع وما اكثر فيها ويلقى في قلوبهم اليقين والرضى والصبر والتوكل والتقوى
 والتسليم والزهد والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء على كثرتها وكذا
 في الجملة الثانية وفيها المساواة في قوله اولئك اصحاب النار فان لفظه طبق
 معناه البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى بلا حشو فهو بالانطباق لكن جازي بالانطباق
 وهو هنا في جملة الاخراج وقد تقدم ان فيها الانطباق في موضعين وفيها
 الانسجام وهو ان يكون الكلام محلو من العقارة كالما المنسجم في اخذ ربه وكاد
 لسهولة تركيبه وعدوته الفاظ رسيده وقرآن كله وفيها
 ايتلاف اللفظ والمعنى وهو ان يوتي بالفاظ مناسبة له ان فخا فجمعه و
 ان رققا في رققه والفاظ الآية لذلك فان ايجالته منها العظم الذات المقدسة
 وافظ الطاغوت مخف لفظ سماه وكذلك لفظ الذين كفروا لان الراس الحز
 المجتهد يدل منعها الامالة ولذا لفظ الظلمات وخالدون ولفظ ولي الذين
 امنوا يققان ولفظ النور ارق من لفظ الظلمات مع ما في الفر من الخفة التي
 ليست في الجمع وفيها الطرد والعكس وهو ان يوتي بكلامين تقرهما الاقرار
 بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس ولا شك في الجملة الاولى مقرر بلفظ

الثانية وبالعكس وفيها التمكن وهو ان يكون الفاصلة متمكنة مستقرة في
 محلها غير قلقة ولا مستدعاة ولا مستجيبة وفاصلة خالدة وهذا الذي
 وفيها التثبوت وهو ان يكون ما قبل الفاصلة يدل عليها ولا شك ان لفظ
 الكفر يدل على ان الفاصلة الخلود في النار وفيها التشريع وهو ان يكون
 في اثناء الآية ما يصلح ان يكون فاصلة ذلك هنا في قوله في الجملة الاولى الى النور
 وقوله في الثانية الى الظلمات وفيها التهذيب وهو ان يكون الكلام مذهباً
 متفحماً بحيث لا يكون للاعتراض فيه مجال والاية والقرآن كله كذلك وفيها
 الاستتباع وهو الوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف بالآخر وهو هنا في
 موضعين فانه وصف المؤمنين بولاية الله لهم على وجه استتبع وصفهم
 بالهداية ووصف الكافرين بولاية الطاغوت على وجه وصفهم بالضلال
 ثم ظهر لي ان يقال انه في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور استعارة بكنية
 تجليلية بان يكون شبه المنتقل من الضلال الى الهدى من كان قاراً في مكان
 مظلم فخرج منه الى مكان منير فاثبت المشية وحذف المشية به ودل
 عليه بملازمة وهو الاخراج ويحوز ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انتزع
 فيها وجه الشبه كما ترى وما في ذلك في الجملة الثانية ايضاً وظهر ايضاً
 ان ياتي فيها التورية وذلك انه ورد في الحديث ان الناس يكونون يوم القيمة
 في ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور المؤمن ويطفى نور المنافق وقد
 تاول بعضهم هذه الآية على ذلك فعلى هذا يكون للنور والظلمات معنى حقيقي
 ومعنى مجازي والمجازي هنا هو القريب والحقيقي البعيد واريده البعيد و
 يتجوز من هذا ان يكون في الآية التلمع وهو الاشارة الى فضة او واقعة او كائنة و
 قد يكون اريد من الآية المعنيان معاً كما هو عادة القرآن وبلاغته وقد ورد لكل
 حرف ظهر وبطن فيكون في الآية استخدام على طريقة صاحب المصباح نحو
 لكل اجل كتاب وهو اطلاق لفظ له معنيان فيراد ان يذكر معه لفظان كل لفظ
 بخدمة معناه وهذا ما ذكر النور والظلمات واريده المعنيان ذكر لفظ يخدم
 المعنى الحقيقي وهو الاخراج فانه حقيقة في التحول عن الخير والامكنة ولفظ
 يخدم المعنى المجازي وهو لفظ الايمان والكفر ثم ظهر لي ان في الآية الملقب
 بالنور في موضعين احدهما مرتب والاخر غير مرتب والاول في الله وليه الذين

امنوا يخرجهم فان لضمير الاول فيه وهو المستتر راجع الى المجازاة والثاني وهو
 هم راجع الى الذين وهو على ترتيب اللف والنشر في قوله يخرجونهم فان ضمير
 الواو راجع الى الطاغوت وضمير راجع الى الذين كفروا وهو على ترتيبه ثم
 ظهر لي ان قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عائد الى الذين كفروا
 والطاغوت مع الا الى الذين كفروا فقط يد ليل انكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل
 فيها خالدون فعلى هذا وقع في الاشارة وضميرهم لف بعد نشر وهو نوع
 من اللف والنشر المحمد اشار اليه الزمخشري في بعض الايات فهذا ما
 ظهر لي في الاية من انواع البلاغة وكلها مما استخرجته بفكرى بالتزويل
 على قواعد علوم البلاغة ولم ارا احدا تعرض لشئ من ذلك في الاية الا المخرج
 الذي نقلته عن ابي حيان في التزويد والذي نقلته عن الزمخشري في
 الطاغوت والاطباق فان ابا حيان ايضا ذكره ثم في الاية ما يتعلق بعلم
 المعاني الاثنيان بالجملة الاسمية في اربع جمل لدلالة على الثبوت والاستقرار
 في ولاية الله تعالى وولاية الطاغوت واستحقاق النار والخلود وبالفعلية
 في اربع جمل لان الايمان واللعن والاخراج مما يحدث ويتجدد وفيه الاثنيان
 في المسند اليه اولا بالعلية لاحصائه في علم السامع اولا باسمه الخاص
 به وللبتوك بذكره الكريم وثانيا بالموصولية لاشتمال الصلة على معنى
 مناسب للترتب عليه وثالثا بالاشارة لما تقدم ورابعا بالضمير ان المقام
 للقيه وفي الاية من علم اصول الدين اثبات التوحيد لله وحده
 ونفى كل ما بعد من دونه وفيها ان لا واسطة بين المؤمن والكافر ولا بين
 الضلال والهدى خلافا للمعتزلة وفيها اثبات الكسب لهم في امنوا وكفروا
 ويخرجونهم خلافا للحزبية وفيها ان الكفار مخلدون في النار وان عصاة
 المؤمنين لا يخلدون فيها خلافا لمن خالف ذلك وفي الاية من علم اصول
 الفقه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومحاذة كما تقدم تقريره خلافا
 لمن منعه وفيها جواز وقوع المغرب في القران وفيها ان الوصول و
 المضاف من صيغ العموم وفيها ان الغاية يدخل وفي الاية علم الفقه
 انه لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلي كافر مسلم ولا عكس في نكاح ولا

فيعقد لان ولي الله عد ولعدوه ولا موالاته بينهما فلا رث ولا ولاية ولا شارة
 وفيها حوار هجوم ودمهم وعنبه من يتطاهر بما ذم الشرع وفي الآية
 من علم النحوي ان المضاف الى الضمير اعرف من المعرف باللام حين
 جعل الاول مبتدأ مخير عنه بالثاني وان من تاتي لا يتبدل الغاية في غير المكان
 وان الضمير يراد فيه المعنى كما يراد في اللفظ وان جمع القلة قد يستعمل مكان
 جمع الكثرة فان اصحاب من جموع القلة وكذا خالدون لانه جمع سلامة غير
 محلي ومع ذلك اريد بها الكثرة وان معمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه
 فان فيها صوت خالدون وفي الآية من علم السلوك الانقطاع
 الى الله وحده واتخاذ وليا يختصم به ويلجأ اليه في كل مهم ويستترق
 ويستنصر ويستغاث ويستغفر ويستعاذ به ويستمسك ويعرض عما سواه
 ويقطع العلايق من غيره ولا يمتد الاطماع الى خلافة وانه لا يحذر غيره
 وموالاته واوليائه ومعاداة من عاداهم واكرامهم وتحييتهم ومعرفة
 قدرهم والتخلي عن الاخلاق للرديئة والتخلي بالاخلاق السنية وفقنا الله
 لذلك بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 تسليما كثيرا ووافق الفراغ من تعليق يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان العظم
 سنة الف ومائة وخمسة عشر من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والسلام

رسالة يازوهم
 الحج المبينة في التفصيل بين مكة والمدينة للعلاقة
 المجتهد المحافظ المسند جلال الدين السيوطي الشافعي
 الازهرى ثغمد الله تعالى برحمته وغفر لنا وله ايهاين ايهاين
 من الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض حتى في البلاد
 والامكنة والبقاع الارض والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الذين جهم ايمان وفرض وبعضهم كفر ورفض وبعد فقد وقع الكلام
 في التفصيل بين مكة والمدينة فملت عما رجعت من ههنا الى مذهب تلك

رحمه الله وقلت بتفصيل لما قام عندي من الأدلة في ذلك وهانا ابرن في
 هذه الأوراق واصح المسالك مسمى بالبحر المبينة في التفصيل بين مكة و
 المدينة ورتبته على ثلاثة فصول الفصل الأول في أسماء هذين
 البلدين فلأولى ثلثون اسماً احدها مكة هو ما خوذ من تمكنت
 العظم اى اخذت ما فيه من الخ وتمكنك التفصيل ما في ضرع الناقه كانها
 نجذب الى نفسها ما في البلاد من الاقوات التي تاتيها في المواسم وقيل
 انها تمك الذنوب اى تذهبها وقيل لقلة ما فيها وقيل لما كانت في بطن
 واد اتمكك المابين جبالها عند نزول المطر وتجدب اليها الثاني بكة على
 الاصح من انها ومكة بمعنى واحد فالباء بدل من الميم اولها تبتك اعناق
 الجبابرة اى تكسرم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباس هو لانهما
 الناس فيها في الطواف وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف و
 قيل البيت خاصة الثالث الامين لتحريم القتال فيه الرابع البلد قال تعالى
 وهذا البلد الامين الخامس البلد قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلد
 السادس بيت العتيق من الغرق اوله لم يظهر عليه جبار السابيع البيت الحرم
 لتحريم القتال فيه الثامن المامون كذا ذكره ابن دحية التاسع امر القرى
 لان الارض رحيت من تحتها وقيل ان اهل القرى يرجعون اليها في الدنيا
 والدنيا حجا واعتمادا او جوار العاشر المناسم بالنون وتشديد المهملة من
 نس الشيء اذ ايبس من العطش لقلة ما لها الحادى عشر الباسه بالوحد
 حكاها الخطاى لانها تبس المحدثى تحطرها وهلكه الثاني عشر المناسه بالنون
 ومهملتين لقلة ما بها الثالث عشر صلاح لان فيها صلاح الخلق وتعمل
 اعمال الصالحة الرابع عشر ام رحم يضم الزا التراحم الناس وتواصلهم فيها
 وذكرها بعضهم ام المرحم معرقا الخامس عشر ام رحم بالزاي من ازدحام الناس
 فيها ذكره الرسامى فى الانسان السادس عشر كوتى يضم الكاف وفهم الشاء
 الثلاثة باسم موضوع منها وهى محلة بنى عبد الله ذكره الخطيب فى تاريخه
 السابع عشر الحاطمة تحطرها الحمد الثامن عشر العريس بوزن فذ قال كراع
 وبضمتين قاله البكرى والمعرى ذكره بن بسره لان ابياتها عيدان تنصب
 وتضلل والاول واحد العرش والثاني جمع العرش التاسع عشر القادس

من التقديس العشرين المقدسة والقادسة الحادي والعشرون الى
 الثلاثين القرية والثنية وطيبه حكاة الزركشي في احكام المساجد والحرم
 المسجد الحرام والمعطشة وبزوه والرباح ذكره الطبري في شرح التبيين و
 الكعبة والراس لانها الشرف لارض واقفا المدينة فاسماؤها كثيرة
 ايضا اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغني
 ان للمدينة في التوراة اربعين اسما واخرج عن عبد الله بن جعفر بن
 ابي طالب قال سمي الله المدينة الدار والايان وقال حدثني محمد بن الحسن
 بن عبد العزيز بن عجي عن ايوب بن سليم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء وهي طيبة وطابة ومسكنة
 وجابرة ومجبورة وسدود يثرب والدار وقال حدثني محمد بن حسن عن
 ابراهيم عن ابي الحسن قال للمدينة في التوراة احد عشر اسما المدينة وطابة
 وطيبه ومسكنة وجابرة والجبورة والمرحومة والعذار والمحبة والحبوبة و
 الناصية قال العلماء المدينة اذا اطلقت اريد بها دار الهجرة قلب عليها تفصيلا
 لثانها واشتقاقها من دان اذا اطاع فاليم زائد او من مدن بالمكان قام به
 في اصلية قال ابن رجب والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور وهي بغداد
 مدني لان اليم فيها اصلية والبا زائدة واما طابة وطيبه فاشتقاقها من الطيب
 وهي الرلحة الحسنة قال ابن بطال لان سكنها يجد في تربتها وجد راحها رائحة
 طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الظاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها و
 من طيب العيش بها اقوال وقد كتبت وانا عاقل من الحج سنة تسع وستين
 ملغوا فيها الى صاحبنا امام الامير الشهاب احمد بن محمد بن منصور البدر الله
 سلطان الاوياتاج الاكرام وهذا سطح الكرام ما اسم على اربعة وهو مفرد
 على وكمل من اسارة لعهد ارتفع بالاضافة وخفض من رام خلافة ان
 حدثت نصف الثاني قاسم لا كرم قبيل او فعل خفيف غير ثقيل واختمت
 الى اوله اخره قاسم لمن قد هاجره وان جمعت فالشعر عالت مع اوله ففعل
 لا شك في فعله ومع ذلك سيأتي الحبيب ان يفعل بالفه وان تشد رقانية
 فهو في المتلوف قافية وان صحت حملته فاسم لما ان حل به حرم واد
 سهته الانسان طرف وكرم وان ابدلت من بائية الف فهو على حلاله لا

قافل

يختلف وان كسرت اوله وصحفت ثالثه فاصل كل نذير وبشير. ونحوك انه
 جمع بين شهي المسك والكبر. وحوى افضل الخلق والخلق. وافصح القول
 والنطق فافصح عنه غيبه ولنا بصاحب طيبة فكتب الى بالجواب ايد الله
 مولانا جلال الدين والدنيا معدن التدريس والفتيا حل اللصبة مله الاسلا
 وجمعنا واياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام. وبعد فقد
 وقف العبد على تنسيق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته السهل على سمعته
 فوجد ذكرا مولانا الميرزا قولا ولا مقيلا لقائل ولا فضيلة لفاضل بل حال
 بيد يع استقصاير بين الشوال والجواب وظفر من الحروف اللباب وفاز
 بالصحيح دون السقيم واحتنى الدهر فترك الهشيم فهالك قدح العبد زبد
 الفكر بعد اخاده وايقد طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا قد الغر
 في اسم جميعه على الارض وبعضه على السماء وفيه ظهرا لا بصار من العجا ان
 شدد فهو مضاد لمره وان ضم فهو مشترك بين سهوه واجره وان ابدلت
 ثانيه وتما احتاج الى شراب العطار ورتما تيشاعن شراب الخمار وان الغي
 نصفه فهو ضد البسط والنشر وان ابدل ثالثه مرادف الحوت فهو من شاطئ
 البحر وان رخم والحالة هذه فهو اخر السلاطين ولا يزال في خدمه طه
 وليس ومن اسمائها طيبه بالتشديد والطيبه والبلاط وحسنه والبحره
 والبحيره والبحيره وذكر الاربعه كراع والثلاثة في اللغة اسم للقري واما
 اسميتها بالمسكينه فهي من السكينه او المسكنه والعذر لانها لم تنل بمكروه
 والقاصمه لانها قصه الجبابرة واما يثرب فقيل لان اسم ارض في ناحتها
 وقيل اسم لها يثرب بن وايل بن ارم بن سام بن نوح لان اول من ترطها
 وقد سميت به في القرآن حكاية عن قول المنافقين وورد في الصحيح النبي
 عن تسميتها به لان من الثرب وهو الفساد او من التثريب وهو التوبيخ
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث واخرج احمد عن
 البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى المدينة
 يثرب فليست غفر الله وهي طابه واخرج الزبير بن بكار عن حديث بن عباس
 مثله **الفصل الثاني في حد هذه الحرمات** قال ابن سراقه الحرابي
 موضع واحد وهو مكة وما حولها وساحتها عشرة عشرين ميلا في مثلها وهو

تسميتها

كما في حديث الصحيحين واستدل الآخرون بحديث المستدرك اللهم
 انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك واجيب
 بان اكثر اهل العلم ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
 منكرو موضوع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان صحه ومعناه
 اخرجتني من احب البقاع الي في امر عائش فاسكني في احب البقاع اليك
 في امر عادي واحتجوا ايضا بحديث الطبراني المدينة خير من مكة وهو
 ايضا ضعيف كما قال ابن عبد البر والله تعالى بداء بها في قوله ادخلني
 مدخل صدق وبانه لا يصبر احد على لاواها لا يموت بها الا شفع له و
 له يات في مكة مثل هذا وبان بهار وضة من رياض الجنة وفي ما بين القبر
 والمنبر اقول المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الادلة بل الذي
 تميل النفس اليه تفضيل المدينة واما الحد يثان المذكوران او لا
 فمعارضان بما اخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبه بالينا المدينة كحبتنا مكة واشتد و
 نحن نقطع باجابه دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من
 مكة واما قول الخبير رضي الله عنه فهو مؤل بما بانه قبل ان يعلم بفضل المدينة
 او بانها غير الاض صاعدي المدينة كما قال ابن العربي وهو احد التاميلين
 في قوله لمن قال له يا خير البرية ذلك ابراهيم وفي الصحيحين ايضا اللهم
 اجعل في المدينة خدعني ما جعلت بمكة من البركة وقد يستأنس في حديث
 تضعيف الصلوة واما كون مكة بها المشاعر والناسك فقد عوض الله
 تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامر من وعد الثواب والثواب عليها اما
 العمرة ففي الصحيحين صلوة في مسجد قبا كعمرة واما الحج عن ابي مامة مرفوعا
 من خرج على ظهر لا يريد الا صلوة في مسجد ي حتى يقبل كان بمنزلة حجة
 واما قولهم ان الله حرم استقبالها واستند بارها في الحاجة وواجب استقبالها
 في الصلوة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله يتعلق بالكعبة لا بمكة وليس
 الكلام فيها ولهذا لما قال عمر بن عباس انت القابل مكة خير من المدينة
 فقال له هي حرم الله وامنه وفيها بيته قال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته
 شيئا اخرجني الربيع بن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه اي واما الكلام

فيما عده وأما كون الواردين بها أكثر فكثر لهم تقابل بشرف الوارد إليها
 ورقعه من ثنية التي لا نواز لها جميع المراتب وقد فضل اسم عيل على
 اسحق يكون النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الانبياء جدا
 من ولد اسحق ولا يعرف من ذرية ولد اسمعيل بنى غيره صلى الله عليه
 وسلم وأما كون اقامته صلى الله عليه وسلم بها أكثر فهذا فيه خلاف
 أي بعد النبوة فإنه روى فإنه اقام بها عشرًا وتوفي على رأس الستين
 وأما على الرواية الأخرى فستان ما بين الاقامتين فاقامته بالمدينة
 أشهر وأعز للدين وبها تقررت الشوايع واكمل الدين وفرضت غالب
 الفرائض وقد اخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة
 مرفوعا المدينة قبلة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومبوء الحلال
 الحرام وأما كون الغسل لدخولها مسنون فالمدنية كذلك صرح به النووي
 في مناسكه وأما قوله تعالى إنما المشركون نجس الآية وكذلك المدينة لا يمكن
 من دخولها كافر بالحديث الصحيح وقد نازع بعضهم في الاحتجاج بالرواية
 بأنها قطعة منها لا كلها وقد ورد في حديث اخرج الزبير بن بكار
 عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا ما بين مسجدى الى المصلى روضة
 من رياض الجنة وهذا القدر وأما قولهم ان الله حرمها فهذا هو الذي
 اوجب الى الوقوف عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قول ابن ابراهيم
 هو الذي حرمها بدعوتهم وأستدل ان حديث الصحيحين ان ابراهيم
 عليه السلام حرم مكة وانى حرمت المدينة وأجاب عن مسند الأول
 بان معنى حرمها يوم خلق السموات والارض كتب في اللوح المحفوظ ان
 مكة سيجزها ابراهيم واظهر ذلك للملائكة ومن قال بالاول آجاب عن
 حديث الثاني بان ابراهيم اظهر تحريمها بعد ان كان خفيا مجورا والقول
 الثاني عندى ارجح وأن رجح النووي في شرح المذهب وغيره الاول
 لان العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له ولا دليل في قوله حرمها يوم
 خلق السموات والارض الا ان الاشياء كلها حلالها وحرامها كلهم حرم
 واصل من القدم بخطابه تعالى لقد يرا النفسى وان قلنا ان الله هو الذي
 حرمها فقد ثبت في الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على لسانى فهو صريح

فوضعتها اثمها **وقال** حد ثنا محمد بن الحسين بن عبد الله عن يزيد بن عياض عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعت قبلته مسجدى هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة **وقال** حد ثنا محمد بن الحسين عن سليمان بن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها **وقال** حد ثنا محمد بن اسمعيل عن التحليل بن عبد الله الاذهرى عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطاً على ثروايا الكعبة ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع القبلة وانت تنظر الى القبلة ثم قال بيدى فانما كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شئ فلما فرغ قال جبريل بيدى فاعاد الجبال والشجر والاشياء على حالها وصارت قبلته الى الميزاب **وقال** حد ثنا محمد بن حنبل عن جعفر بن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مسجدى هذا للصلوة اولد كرامة الله تعالى اوليته علم خيراً او يعلمه كان بمثابة المجاهد في سبيل الله ولم يجعل ذلك المسجد غيره **قلت** فيه خصوصية على مسجد مكة تدخل في التفضيل **وقال** حد ثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داود بن مدرك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله انا خاتم الانبياء ومسجدى خاتم مساجد الانبياء وهو احق بالمساجد ان يزدوان يركب عليه على الرضا حل بعد المسجد الحرام **وقال** حد ثنا محمد بن اسمعيل بن الغلى عن يوسف بن طهمان عن ابي امامة بن سہل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج طهر لا يريد الا الصلوة في مسجدى حتى يصلى فيه كان بمنزلة حجة **وقال** حد ثنا محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء احد في مسجدى هذا فيخرج الا الحاجة ثم يرجع الامنافق **وقال** حد ثنا محمد بن وكيع بن الجراح عن موسى بن يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم اسع على المسجد بجريد **وقال** حد ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي حازم عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن يسير بن سعد وسليمان بن يسار عن

الضحاك ان المسجد كان يرش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 وعمر وقال حدثني محمد بن ابراهيم عن قدامه عن ابي ان عثمان مطلقون
 تفل في القبلة فاصبح كئيبا فقالت له امراته خولة بنت حكيم السليمي الى
 اراك كئيبا قال لا شئ الا اني تفلت في القبلة وانا اصلي فعدت الى القبلة
 فغسلتها ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت اول من خلق القبلة وقال
 حدثني محمد بن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب بقسط
 عود فلم يسع الناس فقال جبروا به المسجد يسع المسلمون فبقيت سنة من
 الخلفاء الى اليوم يوتي كل عام بقسط عود واخرج عن نعيم بن عبد الله الحميري
 عن ابي ان عمر بن الخطاب قال له الحسن ان تطوف على الناس وتجرهم قال
 نعم فكان حجة بهم يوم الجمعة وقال حدثني محمد بن سعد عن اخيه عن
 ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بُني مسجدي
 هذا الى صنعاء كان مسجدى فكان ابو هريرة يقول والله لو يمر هذا الى باب
 دارى ما عدوت ان اصلي فيه وقال حدثني محمد بن اسماعيل عن ابن ذرية
 قال قال عمر بن الخطاب لو ميد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذى
 الحليفة لكان منى واخرج عن اليسع بن المغيرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى سوقنا كما المجاهد في سبيل الله والمحتكر في سوقنا كما المجد في كتاب
 الله قلت هذه تناظر خصوصية ومن يرد فيه بالحاد يظلم وقال حدثني
 محمد بن موسى بن شذبية عن عمر بن عبد الله بن كعب بن مالك عن اسمعيل
 بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم
 اجعل نصفك كراشها مغل مليها في غيرها من البلاد وقال حدثني محمد بن
 حسن عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غبار المدينة يلقي الجذام
 وحدثني محمد بن محمد بن فضالة عن محمد بن موسى بن صالح عن ابي
 صفى بن عامر عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرأ غراها فلما دخل
 المدينة امسك بعض اصحابه على انفه من ترابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذى نفسى بيده ان تربتها المومنة وانها الشفاء من الجذام واخرج عن ابي
 برفقها تراب ارضنا شفاء لقرحنا باذن ربنا واصلاه في مسلم واخرج عن
 ام سلمة انها كانت تبعث من القرحة ترابا طبيبة وقال حدثنا محمد

له يعني امره
 كودته انفسها طرية
 تاديه على نوره

عن محمد بن فضالة عن ابراهيم بن ابي الجهم ان بنى الحوت شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحصى فقال ان انتم عن صيب تأخذون من ثوابه فتجعلونه
في ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب ارضا يريق بعضنا شفاء
لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركهم الحصى وقال حدثني محمد بن القاسم عن
واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رأيت الليلة اني اصبحت على نهر من الجنة فاصب على بئر غرس فتوضأ منها و
بصق فيها واهدي له غسل فصبر فيها وغسل منها حين توفي صلى الله عليه وسلم
وقال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريح
ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل من بئر غرس وقال حدثني محمد بن عاصم بن
سويد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش فشرب منه واخذ منه ماء وقال
هذا بئر بئر غرس فصبة فيها ثمراته بصق فيها وغسل منها حين مات وقال
حدثني محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
غسل النبي صلى الله عليه وسلم من بئر يقال لها بئر غرس وقال حدثني
غير واحد منهم عبد العزيز بن ابي حازم وبنو فل بن عمار قالوا ان كانت
عائشة لتسمع صوت الوتد يوتد او السمار يعثر في بعض الدور
المطيفة لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيرسل اليهم لا تؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما عمل علي بن ابي طالب رضي الله عنه مصرعا عن
داره الا بالمناصع بوقنا الزائد هذا ما تخصصه من كتاب الزبير وما
اورده من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة مناظر لما اخرج به
احد في مسنده عن ابن عباس قال ابن ابراهيم لما امر ان يؤذن في
الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورفعت له القرى فاذن في الناس
بالحج وقد وقع ذلك ايضا في قبلة مسجد قبا فاخرج الطبراني في
الكبير عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم ونزل واشس هذا المسجد مسجد قبا فرائته ياخذ الحجر حتى
يصهره الحجر حتى شسه ويقول ان جبريل عليه السلام هو يوم الكعبة قال
وكان يقال ان اقوام مسجد قبلة تمت بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين تمت

طبيبة
له صبر
ابن جريح
نام ووقف
منقبر الناز

ت
قرينة

رسالة ووازوهم از رسائل جلال الدين سيوطي

الاجر الجزل في الغزل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزو جمعت فيه الاطراف
الواردة في الغزل سميتها الاجر الجزل في الغزل قال ابو نعيم في المعرفة ثنا
احمد بن حاد بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا ابن عباس عن سليم
بن عمر والانساري عن عم ابيه عن بكر بن عبد الله ابن زبيج الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم السباحة والرمية
ونعم هو المؤمن في بيته المغزل وقال ابن عدي ثنا جعفر بن سهل
حد ثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا تغلبوا نساءكم الكتابة ولا
تسكنوهن العلالى وقال خير طهو المؤمن السباحة وخير طهو المرأة
المغزل وقال الديلمي اخبرنا ابو علي الحسن بن ابراهيم عن ابي نعيم
الحافظ عن ابي بكر عمر بن محمد بن السري بن سهل ابن عبد الله ابن
احمد الجصاص عن يزيد بن عمرو العشوي عن احمد بن الحارث النستائي
عن سام ابن عبد الرحمن عن ابن سينا عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم طهو المرأة مغزها وقال
ابن عساكر انا ابو محمد بن الاكفاني اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن
ابي الحديد اخبرنا ابو محمد بن ابي نصر اخبرنا ابو علي عبد السلام بن احمد
بن محمد بن الحارث القرشي الدمشقي وقال تمام في فوائده اخبرنا عبد
السلام ابو حصير محمد بن عبد الله الخراساني الزاهد ثنا موسى بن ابراهيم
المرزوي ثنا مالك بن انس عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمل الابراء من الرجال الخياط و عمل الابراء من
النساء الغزل وقال الخطيب اخبرنا الحسن بن محمد الجلال اخبرنا علي
بن محمد الحافظ ثنا اسطخيل بن العباس بن فهران ثنا عباد بن الوليد
ثنا مسلم بن المغيرة ثنا داود الفخري عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال

عنه

راية
بئر اندازي

جواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من مواسم الخير والبر

والمسلمون في كل يوم من أيامهم
يقرأون القرآن الكريم

ويعلمون أن القرآن الكريم
هو كتاب الله العظيم

وأن القرآن الكريم
هو كتاب الهدى والبر

وأن القرآن الكريم
هو كتاب الحياة والبر

وأن القرآن الكريم
هو كتاب النور والبر

وأن القرآن الكريم
هو كتاب السلام والبر

وأن القرآن الكريم
هو كتاب الرحمة والبر

وأن القرآن الكريم
هو كتاب العدل والبر

وأن القرآن الكريم
هو كتاب الخير والبر

اللَّهُ كَكَلِّكَ وَكَأَنَّكَ عَشْرَةَ مَلَكًا

مَجْمُوعُ سَائِلِ عَشْرِ السُّبُحِ

فِي أَوَّلِ بَابِ سَائِلِ نِيَامِ سَائِلِ تَبَعِ كُلِّ ٣٢ صَفْحَةٍ طَبْعُ شَدِيدٌ بُوَدِ ابْنُ رَسَالَةِ بَكْرٍ سَمِي السُّبُحِ
فِي أَوَّلِ السُّبُحِ رَسَالَةُ أَبَا الرُّسُولِ بِرَأْسِ كُلِّ وَصْفٍ رَسَالَةُ لَكُمُ الرُّسُولُ لَكُمُ الرُّسُولُ لَكُمُ الرُّسُولُ لَكُمُ الرُّسُولُ

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ١ | السُّبُحُ الْبَحْلِيَّةُ فِي بَابِ الْخَلِيقَةِ | ١ | أَرْبَعُونَ سَلَامًا وَالْأَمْرُ سَوَالُ التَّقْلِيدِ |
| ٢ | الْحُجُوفُ الْفَرْقَةُ بِيَوْضَلِ الْخَرْقَةِ | ٢ | تَبَوُّتُ عَلَى سَبْعِ صَبِيحٍ |
| ٣ | رَبِّهِ السُّبُحُ فِي عَيْنِ الْعَيْنِ الْفَرْقَةِ | ٣ | سَبْعِينَ رَسَالَةً ١٢٠ سَلَامًا عَمْرِيَّةً |
| ٤ | وَصُولُ الْأَمَانِي بِأَصُولِ التَّحَاثِي | ٤ | فَبَارِكًا وَتَهْنِئَةً كَفْتَنُ وَغَيْدَةٍ |
| ٥ | كَلِمَةُ السُّبُحِ عَنْ ذَوِّ الطَّهْلِ سَانِ | ٥ | بَارِئُ شَتْنِ بَنَانِ أَرْوَمِ طَلِيَّانِ |
| ٦ | كَنْفُ الصَّلَاةِ عَنْ وَصْفِ الزُّلْمَةِ | ٦ | مَقِيقَتُ زَلْزَلَةِ سَائِلِ بِرَسَالَةِ كَامِلِ كَرِهٍ |
| ٧ | مَصَابِيحُ فِي صَلَاةِ الشَّرَافِ | ٧ | بَيَانُ مَا ذُرِّعَ وَتَقْدِيرُ كَمَاتِ |
| ٨ | الْقَوْلُ فِي سَبْعِ صَبِيحٍ فَفَقْدُ رُبْدِ | ٨ | ابْنِ جَدِثِ نَيْتِ كَلَامِ سَمِي بْنِ مَعَاذِ رُوسِ |
| ٩ | إِفَادَةُ الْجَدِثِ نَيْتِ زِيَادَةِ الْعَمْرِ | ٩ | أَعْلَامُ سَمِي كَسَبِثِ يَأُولَى سَمْعِ شَوْنِ |
| ١٠ | كِتَابُ الشَّمَارِ فِي عِلْمِ التَّارِيخِ | ١٠ | بَيَانُ تَقَرُّرِ تَارِيخِ وَسَنَدِ دَهْرِ زَمَانِ |

بِفَرَايِشِ خُلُومِ أَمَلِ سَدِّ فَيْتِ السُّبُحِ عَمَّا سَدِّ وَعَنْ مَدِّ دِيرِ رَزَقِ سَمِي السُّبُحِ أَيْمَانًا كَامِلًا

مَطْبَعُ مَحْمَدٍ وَفَضْلُكَ مَطْبَعُ

واقعه الذهبى على تصحيحه في مختصره وحديث رابع اخرجه البزار وابن ابى حاتم
في تفسيره عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا وابن ابى حاتم ايضا عنه موقوفا
وله حكم الرفع وفي سنده عطية العوفى وفيه ضعف الا ان التحدى بحسن
حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وهذا له عدة شواهد كما ترى وحديث
خامس اخرجه البزار وابو يعلى من حديث انس رض مرفوعا وسنده ضعيف
والعمدة على الثلاثة الاول الصحيحة وهذا السبيل نقل حافظ العصر ابو
الفضل بن حجر عن بعضهم انه مشى عليه فيما نحن فيه ثم قال والظن بان
صلى الله عليه وسلم كلهم الذين ماتوا في الفترة ان يطيعوا عند الامتحان
لتقر بهم عينه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير قضية الامتحان ايضا في
والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساثر اهل الفترة وقال ان منهم من
يجيب ومنهم من لا يجيب الا انه لم يقل ان الظن بهم ان يوفقهما الله حينئذ
للاجابة شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن تمام في فوائد بسند
ضعيف من حديث ابن عمر رض انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة شققت لابي واخي الحديث واخرج الحاكم وصححه من حديث ابن
مسعود رض انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهما ربي
في طيعني فيهما واني لقائم يومئذ المقام المحمود فهذا تلويح بانهم يرحلون
لها في ذلك المقام ليوفقا للطاعة عند الامتحان فينضم الى ذلك ما اخرجه
ابو سعد في شرف النبوة وغيره عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي فاعطاني
ذلك اورده المحب الطبري في كتابه ذخائر العقبى وما اخرجه ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس رض في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من
رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار فهذه
الاحاديث يشد بعضها بعضا لان الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه افادته
ذلك قوة كما تقرر في علوم الحديث ومثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم
قد صححه وهذا السبيل قد يعده وادقا للسبيل الاول كما مشيت عليه في
هذا الكتاب وفي الكتاب المطول لان مقتضى السبيل الاول الجزاء ونجاة
من لم تبلغ الدعوة ودخول الجنة من غير توقف على الامتحان وقد يعده وادقا

له كما مشيت عليه في مسالك الخفاء وفي الدرج المنيفة وفي الصقار
 السندسية وهو أقرب التحقيق ويكون معنى قولهم انه ناج اي بشرط لا مطلقا
 وقولهم لا يعذب من عابد بل يجري فيه الامتحان ويكون امتحانه في الآخرة
 منزلا منزلة بلوغه دعوة الرسول في الدنيا ويكون عصيانا في الآخرة بمنزلة
 مخالفة الرسل ويؤيد ذلك ان ابا هريرة راوى حديث اهل الفترة استدل
 اخوه بالآية التي استدل بها الائمة على انتفاء التعذيب قبل البعثة ولفظ فيما
 اخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر الثلاثة
 من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة
 قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعصية والاصم والاكبر و
 الشيوخ الذين لم يذكروا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار
 فيقولون كيف لم تأت بنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكات عليهم بردا و
 سلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه ثم قال ابو هريرة رضي
 اقر وان شئتم وما كنت معد بين حتى تبعث رسولا ففهم ابو هريرة رضي من قوله
 تعالى حتى تبعث رسولا ما هو اعظم من رسول الدنيا والرسول المبعوث اليهم
 يوم القيامة ان ادخلوا النار ولا يستنكرون مثل هذا الفهم العظيم من مثل
 ابي هريرة رضي وعلى هذين السبيلين فالجواب عن الاحاديث الواردة في
 الابوين مما يخالف ذلك انها لو وردت قبل ورود الآيات والاحاديث المشار
 اليها فيما تقدم كما اجيب عن الاحاديث الواردة في اطفال المشركين انهم في
 النار قبل ورود قوله تعالى ولا تنزعوا زمر وزراخرى وسائر الاحاديث
 المخالفة لتلك وقال بعض الائمة المالكية في الجواب عن تلك الاحاديث المخالفة
 في الابوين انها اخبار احاد فلا تعارض القاطع وهو قوله تعالى وما كنا معذبين
 حتى تبعث رسولا ونحوها من الآيات في معناها قلت للتاويل السبيل
 الثالث ان الله احياءها له حتى امتا به وهذا السبيل مال اليد طائفة كثيرة
 من الائمة وحفاظ الحديث واسندوا الى حديث ورد بذلك لكن اسناده
 ضعيف وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وليس بموضع وقد نص ابن
 الصلاح في علوم الحديث وسأثر من تبعه على ان ابن الجوزي نسا في كتابه
 الموضوعات فاورد فيه احاديث وحكم موضعها وليست بموضع بل هي ضعيفة

فقط وربما تكون حسنة أو صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقي في القيثه
 وأكثر الجامع فيه اذ خرج المطلق الضعيف عن ابا الفرج وقد التزم شيخ الاسلام
 ابو الفضل بن حجر كتابا باسمه القول المسدد في الذب عن مسند احمد فيه
 جملة من الاحاديث التي اوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي في مسند احمد
 ودرأ عنها احسن الدراء وهم ابن الجوزي في حكمه عليها بالوضع وبين ان منها
 ما هو ضعيف فقط من غير ان يصل الى حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها
 صحيح وابلغ من ذلك ان منها حديثا مخرجا في صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام هذه
 غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في احد
 الصحيحين انتهى وسبقه الى شيء من هذا التعقيب شيخه حافظ عصره زين الدين
 العراقي ورايت في فهرست مصنفات شيخ الاسلام انه شرع في تاليف تعقيبات على
 موضوعات ابن الجوزي ولم اقف على هذا التاليف وقد تتبعته انا منه جملة
 من الاحاديث ليست بموضوعة فمنها ما هو في سنن ابى داود والترمذي و
 النسائي وابن ماجه ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة ويتبين
 حال كل حديث منها ضعيفا وحسنا وصحة في تاليف حافل يسمى النكت البديعة
 على الموضوعات وهذا الحديث الذي نحن في ذكره وهو حديث الاحياء
 خالف ابن الجوزي فيه كثير من الائمة والحفاظ فذكروا انه من قسم الضعيف
 الذي يجوز روايته في الفضائل والمناقب لا من قسم الموضوع منهم الحافظ ابو
 بكر الخطيب البغدادي والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو حفص بن
 شاهين والحافظ ابو القاسم السهيلي والامام القرطبي والحافظ محبت الدين
 الطبري والعلامة ناصر الدين بن المنير والحافظ فخر الدين بن سيد الناس
 ونقله عن بعض اهل العلم ومشى عليه صلاح الصفدي في نظم له والحافظ
 شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في ابيات له فقال شعر حيا الله
 النبي مزيد فضل * على فضل وكان به رؤفا * فاحيا امه وكذا اباه * لا يمان
 به فضلا لطيفا * فسلم فالقد يريذا قد ير * وان كان الحديث به ضعيفا * و
 اخبرني بعض الفضلاء انه وقف على فتيا بخط شيخ الاسلام ابن حجر اجاب
 فيها بهذا الا اني لم اقف على ذلك وانما وقفت على كلامه الذي قدمته في السبيل
 الثاني وقال السهيلي في اوائل الروض الالنف بعد ايراد حديث انه صلى الله عليه

سأل ربه ان يحيى ابويه فاحياهما له فامنا به ثم اماتهما فانصه والله قادر
على كل شيء وليس يعجز رحمة وقد رتبه عن شيخ ونبته عليه السلام اهل ان
يختصه بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال في موضع اخر من
الكتاب في حديث انه قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة
حتى يراها جد ابك مانصه في قوله جد ابك ولم يقل جدك يعنى اياه تقوية للحد
الضعيف الذى قد متناه كره ان الله احيا امه واياه وامنا به انتهى مع ان الحد
الذى اورد السهيلي لم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات وانما اورد ابن
الجوزي حديث اخر من طريق اخر في احياءه فقط وفيه قصة بلفظ غير لفظ
الحديث الذى اورد السهيلي فعلم انه حديث اخر مستقل وقد جعل هؤلاء
الائمة هذا الحديث فاسموا للاحاديث الواردة ما يخالف ذلك ونصوا على انه
متاخر عنها فلا تعارض بينه وبينها وقال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
لم تنزل تتوالى وتتتابع الى حين مائة فيكون هذا ما فضله الله واكرمه قال و
ليس احياءهما وايمانها به بممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن احيا
قتيل بنى اسرائيل واخبره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتي و
كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال واذا ثبت ما يمتنع من ايمانهم سا و
احياهم ازيادة في كرامته وفضيلته السبيل الرابع انهما كانا على الحقيفة
دين ابراهيم كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه في الجاهلية وقد عقد ابن
الجوزي في التلخيص يا التسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية فاورد فيه
جماعة منهم زيد المذكور وقيس بن ساعدة وورقة بن نوفل وابوبكر الصديق
وغيرهم وقد مال الى هذا السبيل الامام فخر الدين الرازي ان اباؤه صلى الله
عليه وسلم كلهم الى ادم كانوا على التوحيد قال في كتابه اسرار التنزيل فانصه
قيل ان اذر لم يكن والد ابراهيم بل كان عمه واحقوا عليه بوجوه منها ان
ابا الانبياء ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه منها قوله تعالى الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين قيل معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الى
ساجد قال وبهذا التقدير فالآية دالة على ان جميع اباة محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والد ابراهيم ما كان من الكافرين
اقصى ما في الباب ان يحمل قوله تعالى وتقلبك في الساجدين على وجوه اخرى

واذا وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينها وجب حمل الآية على الكل ومتى صح
 ذلك ثبت ان والد ابراهيم ما كان من عبدة الاوثان قال وما يدل على
 ان ابا عبد الله عليه السلام لم ازل انقل
 من اصحاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس
 فوجب ان لا يكون احد من اجلده مشركا هذا كلام الامام بحروفه وقد وجد
 له ادلة قوية ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين احداهما انه قد
 ثبت في الاحاديث الصحيحة ان كل جلد من اجلده صلى الله تعالى عليه لم خير
 اهل قرنه كحديث البخاري بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى ان
 الارض من القرن الذي كنت فيه والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل
 من سبعة مسلمين فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض اخرج عبد الزق
 في المصنف وابن المنذر في التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن
 بن ابي طالب رضي قال لم ينزل علي الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا
 فلو لا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج احمد في الزهد والخلال في
 كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رضي قال دخلت
 الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واذا قرنت
 بين هاتين المقدمتين لصح ما قاله الامام لان كان كل جلد من
 اجلده من جملة السبعة المذكورين في زمانه فهو المدعى وان كانوا
 غيرهم لزم احد امرين اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفة
 الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا وهم على الشرك وهو باطل لا يجمع
 في التزويل واعبد مؤمن خيرا من مشرك فثبت انهم على التوحيد ليكونوا
 خيرا اهل الارض كل في زمانه واما الخاص فخرج ابن سعد في الطبقات
 عن ابن عباس رضي قال ما بين نوح عم ادم من الاءاء كانوا على الاسلام
 واخرج ابن جري وابن حاتم وابن المنذر والبرار في مسنده والحاكم في
 المستدرک وصح عن ابن عباس رضي قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون
 كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث النبي قال وكذلك هي قراءة عبد
 الله كان الناس امته واحدة فاختلفوا وفي التزويل حكاية عن نوح عليه السلام
 رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات

مومن بنصر القرآن والاجماع بل فرغ في اثرائه بنى وولد ان فخذ صرح بايمانه
 في ائزع ابن عياض اخرج بن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك جد
 نوحا ودعاه ان يجعل الله الملك والنبوة في ولده ورعى ابن سعد في الجيها
 من طريق الكلبى ان الناس ما زالوا يابيل وهم على الاسلام من عهد نوح الى ان ملكهم
 عمرو قد عاهم الى عبادة الاوثان وفي عهد عمرو كان ابراهيم عليه السلام وازسرو
 والمذبيبة ابراهيم فقد قال تعالى واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انى يراءى عبدا
 الا الذى فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه اخرج عبد بن
 حميد عن ابن عباس ومجاهد في قرار وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
 لا اله الا الله باقية في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في قوله وجعلها كلمة
 باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من
 يقولها من بعده وقال تعالى واذا قال ابراهيم ربنا جعل هذا البلد امنا واجنب
 وبني ان تعبد الاصنام اخرج بن جرير عن مجاهد في الآية قال فاستجاب الله لابراهيم
 دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واخرج
 ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل عبد من ولد اسمعيل الاصنام
 قال لا لم يسمع قوله واجنبى وبني ابراهيم قيل فكيف لم يدخلوا في ذلك
 وسائر ولد ابراهيم قال لا يذبحون اهل البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم اياه فقال
 اجعل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك فقال اجنبى وبني ابراهيم
 الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
 عند بيتك المحرم ربنا ليتيموا الصلوة واخرج ابن المنذر عن بن جرير في قوله
 ربنا جعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي قال فلن يزال من ذرية ابراهيم عليه
 السلام ناس على القطرة يعبدون الله وقد صحت الاحاديث في البخارى وغيره
 وتظاهرت بوضوح العلماء بان العرب من عهد ابراهيم وهم على دينه لم يكفر
 احد منهم الى عهد عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذى يقال له عمرو بن لحي فموط
 من عهد الاصنام وغيره بن ابراهيم قال الشهرستاني في الملل والنحل كان دين
 ابراهيم قائما والتوحيد شايعا في صدر العرب واول من غيره ووضع عبادة
 الاصنام عمرو بن لحي وقال السهيلي في الروض لا نف كان عمرو بن لحي حين غلبت
 خزاعة على البيت ونفت حرمهم عن مكة قد جعلت العرب دينا لا يتبع لهم بدعت

الا اتخذوها نعمة قال وقد ذكر ابن اسحاق انه اول من اسجد لاصنام الحرم وحمل الناس على
 عبادتها وكانت التلبية من عهد ابراهيم عليه السلام لبيك لا شريك لك لبيك حتى
 كان عمرو بن لحي فيبناها هو يلبتي يمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبس معه فقال لحي
 لبيك لا شريك لك فقال الشيخ لا شريك لك هالك فانكر ذلك عمرو وقال وما هذا فقال
 الشيخ تملكه وممالك وان لا بأس بهذا فقال لها عمرو وقد انت بها العرب وكان
 عمرو بن لحي قريبا من زمن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن جبير
 في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عدنان ومعدن وربيع ومضرو وخزمية
 واسد على ملّة ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير واخرج ابن سعد في الطبقات من
 مرسل عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضرا
 فانه كان قد اسلم وقال السهيلي في الروض في الحديث المروي لا تسبوا مضرا ولا
 ربيعة فانهما كانا مؤمنين ذكره الزبيري بن بكار قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية
 النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر قال وكعب بن لؤي اول من جمع يوم العروبة وقيل
 هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم
 بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولد ويأمرهم باتباعه والايان به
 وينشد في هذا ابيا تامنها قوله شعر ياليتني شاهد فجواد عوته اذ اقريش
 نبع الحق خد لا ناء قال وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام
 له قلت واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة فبلخص من مجموع ما سقناه اى اجداد
 صلى الله عليه وسلم من ادم الى كعب بن لؤي مرة مصرح بايمانهم الا ازر فانه
 مختلف فيه فان كان والد ابراهيم فانه يستثنى وان كان عم كما هو احد
 القولين فيه فهو خارج عن الاجداد وسلمت سلسلة النسب وبقي بين مرة
 وعبد المطلب اربعة اجداد لم يظفر فيهم بنقل وعبد المطلب فيه خلا فقال
 السهيلي في روض الالف في حديث الصحيح حين قال ابو جهل وابن ابي امية
 لا يي طالب اتعجب عن ملّة عبد المطلب فقال هو على ملّة عبد المطلب مات
 ظاهر هذا المديّة فمنتهى ان عبد المطلب مات على الشرك قال وحدث
 في بعض كتب السعدي اختلافا في عبد المطلب وانه قد قيل فيه مكات
 مسلما لما رأى من الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا

بالتوحيد والله اعلم هذا كلام السهيلي والاشبهه فيه انه لم يبلغه الدعوة لاجل
 الحديث الذي في البحات وقد ذكر الحكيم في شعب الايمان حديث مسلم ان
 في امتي اربعة ليسوا بآركبن الفخر في الاحساب الحديث وقال عقبه فان هو
 هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصطفى بني كنانة وقريش وبني هاشم
 فالجواب انه لم يريد بذلك الفخر انما اراد تعريض منازل المذكورين ومراتبهم
 كرجل يقول كان ابي فقيها لا يريد به الفخر وانما يريد تعريض حاله دون عداه
 قال وقد يكون اراد به الاسادة بنعمة الله عليه في نفسه وابائه على وجه الشكر
 وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء انتهى كلام الحكيم ونقله البيهقي عنه في
 شعب الايمان واقروه وقد اشار الى هذا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي
 فقال شعر تنقل احمد نور اعظيما تلاء في جباه الساجديناء تعلق فيهم
 قرنا فقرنا الى ان جاء خير المرسليناء وما يستأنس به في حق والدة النبي صلى
 الله عليه وسلم ما اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق
 الزهري عن ام سماعة بنت ابي وهب عن امها قالت شهدت ام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام بقي له خمس سنين عند
 رأسها فنظر الى وجهه ثم قالت شعر يارك الله فيك من غلام يابن الذي
 من حرمه الحمار نجاعول الملك المنقار في قوري عداه الضرر بالسهماء
 مائة من ابل سوام ان صم ما ابصرت في المنام اذ انت مبعوث الى الانام
 من عند ذي الجلال والاکرام تبعث في الحبل والحرام تبعث بالتحقيق و
 الاسلام دين اباك البر ابراهيم قاله انما عن الاصنام ان لال
 اليها مع الاقوام ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يقني وانا
 ميتة وذكر ي باق وقد تركت خيرا وولدت طهر ثم ماتت الحديث خاتمة
 ثم اني لا ادعي ان المسئلة اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف غير اني اخترت
 اقوال القائلين بالنجاة لانه انسب بهذا المقام وقد نقلت من مجموع بخط
 الشيخ كمال الدين الشمني والشيخنا ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العري
 احدا من المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فلجواب
 بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
 الدنيا والاخرة الاية قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار قال

السهميل في الروض الأثني بعد ذكره الحديث الذي في مسلم مانضه وليس لنا نحن
 ان نقول هذا في ابويه صلى الله عليه وسلم لقوله ولا تؤذوا الأهل بآء بسبب
 الأموات والله تعالى يقول ان الدين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
 الدين ولاخرة الآية قال وقد روى معمر بن راشد الحديث الذي في مسلم بغير
 هذه اللفظ وروى حديث غريب لعله يصح ثم ذكر الحديث في احيايتها و
 ذكر القاضي عياض في الشفاء ان عمر بن عبد العزيز ذكر كتابته في هذا المقام
 لفظة كن اغزله وقال لا تكتب لي ابدا ولا تثر في الحلية لا بي نعلم وفي الكلام لله
 وفيه ان عمر لما سمع قال ذكر غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين والله اعلم

الانحاف لفرقة يوصل الخرقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله و
 صحبه اجمعين ومثله انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري مر
 ابن ابي طالب وتمسك به من بعض المتأخرين فحدث به في طريق لبس الخرقه
 واثبتته جماعة وهو الراجح عندي لوجه وقد بخر ايضا الحفاظ شيئا مما تقدم
 في المختار فانه قال الحسن بن ابى الحسن البصري عن علي وقيل لم يسمع منه وتبعه
 على هذه العبارة الحافظ بن حجر في اطراف المختارة الوجه الاول ان العلماء
 ذكروا في الأصول في وجوه الترجيح ان الثابت مقدم على التناقى لان مع زيادة علم
 الوجه الثاني ان الحسن له نسبتين بقيت من خلفته من اتفاق وكانت امه
 خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرج الى المسجد فيأمره عليه
 اذ خرجته الى عمره فذمه الله في الدين وجبته الى الناس ذكره الحافظ في الدين
 المزى في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسند وذكر المزى انه حضر
 يوم الدار وله اربع عشر سنة ومن المعلوم انه من ميز وبلغ سبع سنين امر بالصلوة
 فكان يحضر الجماعة ويصل خلف عثمان لان قتل عثمان منوع عنه اذ ذلك بالمدينة فانه
 لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم
 يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشر سنة وزيادة على
 ذلك ان عليا كان يرد ساميات المؤمنين فمنهم ام سلمة ووالحسين بيتها هو ومنه

الوجه الثالث انه ورد في الحسن ما يدل على سماعه منه اورد الزهري
 الشاذلي بن طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن
 زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنفية الواسطي حدثنا محمد بن قيس الجعفي حدثنا
 ثقات بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب عن يوسف بن عبيد قال سالت الحسن
 قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لم تدركه قال
 يا ابن اخي لقد سالتني عن شئ ما سالتني عنه احد قبلك ولولا منزلتك مني لخير
 اني في زمان كما ترى كان في عمل الجحاح كل شئ سمعته اقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فهو من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه غير اني في زمان لا استطيع ان
 اذكر عليا ذكر ما وقع الامين رواية الحسن عن علي بن **قال احمد** في مسنده حدثنا
 اخبرنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول رفع القلم عن ثلاثة من الصنف حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
 المصاب حتى يكشف عنه اخرج الترمذي وحسنه والنسائي الحاكم وصححه و
 الصناء المقدسي في المختارة قال الحافظ بن الدين العراقي في شرح الترمذي عند
 الكلام على هذا الحديث قال علي بن المدين بالحسن باي عليارة بالمدينة ورواه
 ابو قال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم بويج لعلي بن اربع عشرة سنة وراي
 عليارة بالمدينة ثم خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه حسن بعد ذلك وقال
 الحسن يايت الزبير يايع سليمانتي قلت في هذا القدر كفاية ويحتمل قول الثاني على
 ما بعد خروج علي بن من المدينة فقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد جيب حدثنا شاذ بن
 فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن علي بن ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **وقال الطحاوي** حدثنا نصر بن امرئ وقد حدثنا
 الخطيب بن شاذ بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي بن قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا كان في ارض فصل فاصابتها جاشة فهو بما فيه الحديث **وقال**
 حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن شاذ القطان حدثنا الحسن بن مسيب المعمر قال
 سمعت محمد بن عثمان السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المزني حدثنا عوف بن
 الحسن عن علي بن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب قد جعلناك
 هذه السبعة بين الناس **وقال الدارقطني** حدثنا علي بن عبد الله بن بشير حدثنا
 حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي رضي الله عنه ان

عنه
 ايوب

عليكم فاجعلوه صاعاً من بقر وغيره ينفق زكوة الفطر وقال الدارقطني حدثنا عبد
الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حفص الازهر عن عطاء بن
السائب عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبتة والحرام والبائن ثلاث
لا تغل لرجل حتى تنكم زواجره وقال الطحاوي حدثنا ابن مزيق حدثنا عمرو بن ابي رزيق
شاور بن حصار عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ليس في منكر وضوء وقال ابو نعيم في
الخلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا ابن فضال عن ابي
الحسن بن علي رضي الله عنه قال طوي لكل عبد يوم عرف الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله
تعالى برضوانه اولئك مصابيح الهدى يكشف الله تعالى عنهم كل فتنة وظلمة سيد خلم الله في
رحمة منه ليس اولئك بالمنايع البذي ولا الجفاء المرائين وقال الخطيب في تاريخه
اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن اوفهم عن الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنه قال كفنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قميص ابيض و
ثوبي حبرة ثم رايت الحافظ بن حجر قال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين
لم يسمع احسن من علي بن ابي طالب قيل لم يسمع من عثمان رضي قال كان يقولون
عند رايت عثمان رضي قام خطيباً وقال غير واحد لم يسمع من علي رضي الله تعالى عنه
وقد روي عنه غير حديث وكان علي رضي لما خرج بعد قتل عثمان رضي كان الحسن
بالمدينة ثم قدم البصرة فسكنها الى ان مات قال الحافظ بن حجر وقع في مسند
ابي يعلى قال حدثنا جعفر بن ربيعة بن اشرشي قال اخبرنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي
قال سمعت الحسن يقول سمعت علياً رضي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راعى مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن بن الصيرفي بشيخ شيوخنا
هذا نص صحيح في سماع الحسن بن علي رضي ورجالته ثقات وجوهرية وثقيل بن حبان وعقبة
وثقاتهم واكثر معين هذا آخر والله سبحانه وتعالى اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

رَيْحُ النَّسْرِ بْنِ فَيْمَنْ عَاشَ مِنَ الصَّحَابَةِ مِائَةً وَعِشْرِينَ لِسَيِّدِي

لِسَيِّدِي
حَسْبَانِ ابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ ابُو الْحَسَامِ وَقِيلَ ابُو الْوَلِيدِ وَهُوَ ابْنُ ثَابِتِ بْنِ
مَنْذَرِ بْنِ حَرَامٍ شَاعَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً

وُصُولُ أَكْمَانِي بِأُصُولِ التَّهْنِائِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ولبعد وقد طال السؤال فاعتنا
الناس من التهنية بالعيد والعام والشهر والولاية ونحو ذلك هل له اصل السنة
فجمعت هذه الجزاء في ذلك وسيتتبع حصول الاماني باصول التهاني والله المستعان
التهنية بالفضائل العلية والمطالب الدينية **اخريج** الشيخان عن انس قال
انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
مرجع من الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على قريظة مما
على الارض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئلك يا رسول الله الخ **واخرج** الحاكم في المستدرج
عن اسامة قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت حمزة فلم يجد فقالت له
امراتي جئت يا رسول الله وانا اريد انيك واهنيك اخبرني البراءة يعني جئت انك
اعطيت نهر في الجنة يدعى الكوثر واخرج عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى
الله عليه واله واصحابه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب هنيئلك
يا علي امسيت ولي كل امر من ومثومته واخرج ابن احمد ابن ماجه عن البراء بن عازب
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففرز لنا بغد يرخم فتودى فينا
الصلوة جامعة ففعل الظهر واخذ بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقية عمر بن عبد خلف فقال له هنيئلك
يا ابن ابي طالب امسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة واخرج ابن عساكر
عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئاً
لك امرئاً خلقت من طين وابوك يطير مع الملكة في السماء **واخرج** احمد
مسلم عن ابي نرkej ان النبي صلى الله عليه وسلم سألته اي ايتي في كتابك اللهم
قال في ايتي الكرسي قال لينينيك العلم ابالنذر واخرج ابو نعيم في فضائل
الصحابه عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق عند
امارة من الانصار في حائط من حيطان المدينة فصنعت له طعاما فاستنق
رجل الباب فقال فتم له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فوضاه وجلس ثم افتم
رجل خراب الباب فقال فتم له وبشره بالجنة فدخل عمر فوضاه وجلس ثم افتم رجل

أخر الباب فقال واذا نزلوا بشرك بالجنة اللهم ان تشأ تجعله عليا قد خلعت علي فنيته وخلص
 التهنيتة بالتوبة أخرجه الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبة قال وانطلقت
 اياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فرحاً يهنون بالتوبة و
 يقولون لي هنيئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
 وهنأني فكان كعب لا ينسأها الطلحة قال فلما سلمت علي رسول الله صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم قال وهو يرقى من وجهه السرور والبشر يجير يوم تر عليك
 منذ ولدتك أمك التهنيتة بالعافية من المرض أخرجه الحاكم عن ثوان
 بن جبير قال مرضت فجاؤني النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبرأت قال هم يهنونك
 ياخوان أخرجه الزوارع عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن مسلم بن
 يسار يقولون للرجل اذا برئ من مرضه اهنك الفهر التهنيتة تمام الخبر
 أخرجه الزوارع عن عروة بن مخرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 قال افرخ روعك يا عروة ورواها الصحيح يقال افرخ روع اي ذهب الغم يقال
 لي فرخ روعك اي افرخ عاك فيا أخرجه الفرخ عن استاذنا وافيخ روعك يا فلان
 اي يمكن جاشت قال الميداني وهو في هذا متعذر وفي هذا لازم أخرجه
 الشافعي في المنة عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه الصلوة والسلام
 فقالوا برنسك يا آدم التهنيتة بالقدوم من الحج أخرجه ابوي والطبراني
 عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك
 الله التقوى ووجهك للخير وقال اللهم فلما رجع الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك أخرجه سعيد بن
 منصور في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله فعلك واعظم
 اجره واخلف نفقتك التهنيتة بالقدوم من الغزو أخرجه الحاكم في المستدرج
 عن عروة قال لما تقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه من يد واستقبلهم
 المسلمون بالروحاء يهنونهم صحبهم من رسل الأسناد أخرجه ابن السني عن عائشة
 رضي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته اخوات
 بيته فقلت الحمد لله الذي نصرنا واكرمك أخرجه ابن سعد عن عبد الله
 بن أبي سفيان بن أحمد قال لقي اسيد بن الحضير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

من يد رفقاً الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك التهنيتة بالنكاح اخبر
 ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 رقي الانسان قال يارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما واخرج ابن ماجه
 وابو يعلى عن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه عن رجل قال لابي طالب فقال لا تقولوا
 هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة يارك الله لك
 وبارك عليك واخرج الطبراني عن حماد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم شهد نكاح
 رجل فقال على الخير والبركة والافقة والنظام والميمون والسعة في الرزق يارك الله
 لكم التهنيتة بالمولود اخرج ابن عساکر عن كاتوم بن حرش قال جاء رجل
 عند الحسن قد ولد له مولود فقيل له يفتيك القارس قال الحسن وطيد ربي
 فارس هو قالوا كيف تقول يا ابا سعيد قال يقول يورك لك في الموهوب و
 شكرت الواهب ورضقت به وبلغ رشده واخرج الطبراني في المعجم
 من طريق بن يحيى قال ولد لرجل ولد فمته رجل يمينك القارس فقال
 الحسن البصري رحم وما يدريك قال جعل الله مباركاً عليك وعلى امته
 محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من طريق حماد بن زيد قال كان ايوب
 اذا سئى رجلاً بمولود قال جعله الله مباركاً عليك وعلى امته محمد صلى الله
 عليه وسلم التهنيتة بدخول الحمام قال الغزالي في الاحياء في اداب الحمام
 لا بأس بقوله لغيره عافاك نقله في شرح المذهب وفي الفردوس من حديث
 ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره وعمر رضي
 عنه قد خرجا من الحمام اطاب حمامكما لكن ببعض له ولده في مسنده فلم يذكر
 اسناد التهنيتة بشهر رمضان اخرج الاصبهاني في الترغيب عن سلمان
 القارسي رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان
 فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر
 الحديث قال ابن رجب هذا الحديث اصل في التهنيتة في شهر رمضان
 التهنيتة بالعيد اخرج الطبراني في الكبير وذاهر بن ظاهر في كتاب تحفة
 عيد الاضحى عن حبيب بن عمر الانصاري قال حدثني ابي قال لقيت واصلاً
 يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك اخرج الاصبهاني في الترغيب عن صفوان
 بن السكسكي قال سمعت عبيد الله بن بشر وعبد الرحمن بن عابد وجبير بن نفير

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك واخرج بسند جيد عن
 ميسرة بن جليس قال لقيت واقله بن الاسقع فسلمت عليه فقلت انت يا ابا سفيان
 اصبحك الله قال يجزيك ابن اخي قال سعيد بن منصور في سئل عن ابي شهاب
 عن الحسن بن عمر عن ابي معشر عن الحسن قال اما كانوا يقولون السلام عليكم
 سلمت والله القلوب فاما اليوم فكيف أصبحت عفاك الله كيف أمسيت أصليوك
 الله فان احدا يقول كانت بدعة ولا يضر علينا خاتمة روى الطبراني في
 مسند الشاميين والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما حق الجار ان يستعان بك
 أعينه وان استقرضك اقرضه وان اصابه خير هنيئته وان اصابته مصيبة عزيت
 الحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل اخرج ابو الشيخ في التراب ومن حديث
 معاوية بن حسنة اخرج الطبراني في الكبير **قائد** قال القولي في الجواهر لمار
 لاصحابنا كلاما في التهنيت بالعيدين والاعوام والاشهر كما يفعل الناس ورأيت فيما
 نقل من فوائد الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري ان الحافظ ابا الحسن المقدسي
 سئل عن التهنيت في اوائل الشهر والسنة وهو عديم لا فاجاب النائم بالواحد فقلت في ذلك
 قال والذي اراد ان يباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى نقله الثوري الغزي في شرح المنهاج و
 لم يزد عليه والله اعلم بذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

طَيُّ اللِّسَانِ بِذَمِّ الطَّيْلِسانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء في الاحاديث والآثار
 في الطيلسان سميت طي اللسان عن ذم الطيلسان والله المستعان **اخرج**
 الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وابن سعد في طبقاته عن انس بن مالك رضي قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكثر التمتع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات **اخرج**
 البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكثر التمتع
 وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن جوب حدثني موسى
 الحارثي قال وصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى
 يشكره **واخرج** الشيخان عن عائشة رضي الله عنها في حديث الهجرة قالت فبينما

نحن جلوس في بيت أبي بكر رضي في عين الظهيرة قال قائل لأبي بكر رضي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا قال في فتح الباري أي مطيلسا رأسه وهو اصل في لبس الطيلسان و
 اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
 مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو
 على الرجل و اخرج ابراهيم في فضائله عن يحيى بن كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ابن لحي فقال لهم بنو الملوحة و بنو المطلق قد ثبت في أقوالها من الشمن فتقنع بثوبه ثم قرأ
 ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا و اخرج ابن عدي
 في الكامل عن واثلة بن الأسقع مرفوعا تغطية الرأس بالنهار فقه وبالليل ربيبة و
اخرج عن علي رضي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التقنع وقال هو بالنهار شهرة
 وبالليل ربيبة ولا يتقنع إلا من استكمل الحكمة في قوله وفعله فإذا كان كذلك فليستقنع
 يوم الطيس و اخرج أبو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله الأخير يستقنع
 ثيابهم التقنع و اخرج الطبراني عن أنس وعمر رضي الله عنهما مرفوعا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يرتدء لبيسة العرب ولا قنعا لبيسة الأيمان و اخرج الحاكم في
 المستدرك بسند على شرط الشيخين عن مرة بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذكر فتنة يقر بها من رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقامت فإذا هو
 عثمان بن عفان رضي و اخرج عن عائشة رضي قالت قد مننا من سفر فتلقونا بذي الحليفة
 فلقوا السيد بن حضير فنعوا إليه أمرا ثم تقنع بيكي فقلت لسبحان الله أنت من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبكيت من السائقة مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه فقالت دمه فت
 أمر الله تعالى قالت وهو بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم و اخرج الصابغ
 الماتين عن أنس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعتكف يعود المربعون ربيبة
 الجمعة فإذا خرج من المسجد قنع رأسه حتى يرجع و اخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد عن ثابت البناني قال كنا نتبع الجنازة ولا نرى إلا متقنعا بأكيا متقنعا متقنعا و اخرج
 سعيد بن منصور في سننه عن أبي العلاء قال رايت الحسن بن علي رضي الله عنهما يمشيان
 هو مقنع رأسه و اخرج البخاري في تاريخه عن سفيان بن عيينة قال ما رايت أحدا من
 متقنعا بأكيا قلت ما يبكيك قال على العلم والعلماء و اخرج البيهقي في شعبه أن
 خالد بن حراس قال صعبت المالك بن أنس فرايت عليه طيلسان طواريزا و فلنسوة
 وثيابا روية وجنارا وفي بيته وسائد وأصحابه عليها قعود قلت أيا عبد الله هذا

صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقا اظهر للارض منه شيئا فارعدت واذا اراد الله ان يهلك خلقا تبدى لها وبهذه الاشارة عرفت فساد قول الحكماء الزلازل انما يكون عن كثرة الابخرة الناشئة عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث ان الارض لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تتخلل باذن حرارة لكثرتها ويكون وجه الارض بحيث لا يتعد البخارات منها فاذا اصعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض واضطربت كما يضطرب بدن المجموع لما ينور في باطنه من بخارات الحار او من انشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فسادهم انه قول لا دليل عليه بل ورد الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام فاورد في سبيلها وانها تخوفت من الله لعباده عند المنكورات وانها من اشرار الساعة واخرج ابو الشيخ ابن جبان في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصخرة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسفة وبها عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابى الدنيا والمحاكم وصححه عن انس قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقال رجل يا ام المؤمنين حدثنا عن الزلزلة فقالت ان المرأة اذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله من حجاب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا وشارا فاذا استحلوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازف عاد الله في سمائهم فقال تنزلي بهم فان تابوا وفرغوا واولاهم ما عليهم فقال انس عقوبة لهم قال رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكال للاوسنة طاعوا عذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئدة ولا الهانة مغنما والزكاة مغرمًا وتعلم غير الدين والطاع الرجل امرأة وعق امه وادنى صد يقرب واقصه اياه وظهر الاضواء في المساجد ورساد القبيلة فاسقمهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهر المغنيات والمعازف وشربت الخمر ولعن اخر هذه الامم اقلها فان تقبوا عند ذلك رجحا حراء وزلزلة وخسفا وسخا وقد فاوايات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى في هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كانت الزلزلة والخسفة واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطية الخراساني قال اذا كان خمس كان خمسا اذا اكل الربا كان الخمس والزلزلة واذا اجار الحكم قحط المطر واذا اظهر الزنا كثرت الموت واذا منعت الزكاة هلك

الماشية واذا تعد على اهل الذمة كانت الدولة **واخرج** ابن عدي والديلمي في مسند
 القردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة
 كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو **واخرج** البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم و
 تكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر القتل **واخرج** احمد والحاكم في
 المستدرک عن عبادة بن الصامت قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف
 اذا قيل جل فقال يا رسول الله مائة رجا امتك فسكت عنده حتى سأله ثلثا وولى فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فنودي فاقبل فقال له مائة رجا امتي مائة سنة هل لكم من امانة
 او اية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين المخلية عن الناس **واخرج**
 الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا ابن حوالة اذا رايت
 الخلافة قد تولزت الارض المقدسة فقد وثب الزلازل والبلايا والامور العظام **واخرج**
 ابوداود والحاكم وصححه عن ابن موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب
 امتي في الدنيا القتل والزلازل والفتن **واخرج** احمد والنسائي والترمذي والحاكم وصححه
 عن سلمة بن نصيب السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة موقان
 شدايد وبعده سكرات الزلازل **واخرج** الحاكم عن عبد الله بن القتيبة عن ابي بصير
 ميلة يهلك منها من يهلك ويبقى من يبقى حتى نعتق الرقاب ثم يهدى ايام الارض بعد ذلك
 حتى ينعدم المعتقون ثم تميل بكم مائة اخرى فيهلك فيها من يهلك ويبقى من يبقى وليس بين
 اخريات هذه الامة بالرجفة فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم
 الرجف والنفث والسم والخسف والصواعق وقال ابن الدنيا في كتاب دم الملاهي
 حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء
 عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير وقال
 حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عباس عن عقييل بن ماري عن ابي الزاهر
 عن نفيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تستعين الارض باهلها حتى لا يهلك على ظهرها
 اهل مدر ولا ترب وليس بين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
 عاد الله عليهم فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان
 تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والنفث والسم والصواعق
 وقال ابن السكيت في معرفة السجدة حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين بن طلاب الدمشقي

حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد رب بن صالح الأشعري عن عروة بن رويم انه سمعه
 يحدث عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة يهلك فيها عشرة
 آلاف وعشرون ألف ويجعلها موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين و
 اخرج عن طريق عبد رب بن عروة عن رويم عن الانصاري قال قال الله تعالى لا رجفان
 بعبادي في خبر فمن قبضته فيها كافرا كانت منيعة التي قد رت عليه ومن قبضته فيها
 مؤمنا كانت له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر رضي فقال ذكر نجد فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هناك زلزل والفتن وبها يطاع قرن الشيطان واخرج الديلمي في
 مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من خفا الفيل وخراب الحبشة من الرجفة
 واخرج عن كعب قال اثمنا نزل الارض اذا تحمل فيها المعاصي فترعد فزعامن الرب جل جلاله
 ان يطلع عليها وقال ابن حاتم في تفسيره حدثنا ابي جندب عن عبد بن العدي في حديثنا سفيان
 عن ابي نجيم عن مجاهد قال عذب الله اهل الاقرار بالسيف وعذب اهل التكذيب
 بالصيحة والزلزلة اخرجها ابن جريرو وقال ابن جريرو في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا
 ابن يمان عن اشقب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على عهد عبد الله
 فقال لها عبيد الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة وقال ابن ابي شيبة في المصنف
 حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثنا شيخنا من عبيد القيس يقال له بشير بن
 عرب بن قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس واربعين ومائة منع البرجانية
 واذا كانت سنة خمسين ومائة منع البرجانية واذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف
 والمسيح والرحمة ذكرنا عن ابن مسعود رضي ظاهره المنافات لما تقدم واخرج الدارمي
 في مسنده وابو محمد بن صاعد في مسند ابن مسعود رضي وابن مردويه في تفسيره عن
 علقمة رضي زلزلت الارض ولقظ مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخير بذلك
 فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الآيات بركات وانتم ترونها تخوفنا بيانا نحن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما في صحفكم ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابه
 ثم نادى حيي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضؤوا وجعلت لاهم في الامنا
 ادخله بطني لقوله والبركة من الله واخرج من وجه اخر عن علقمة رضي قال سمع عبد
 الله بخسف قد كرنحوه وزاد في اخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل سألني
 بعض فضلاء اصحابي بما معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآية
 فانها دالة على ان الزلزلة آية يخوف الله به عباده فظاهر كلام ابن مسعود انه

يعتقدانها بركة ويتكر على من يعتقد انها تخويف وقد تأملت لما ورد السؤال وجه الجمع
ثم راجعت نسخة معتمد من الدارمي قرأت على النون في قوله نرى ضمة فاعل الاشكال و
ذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة ترى بفتح النون مبديا للفاعل بمعنى نعتقد
من راي الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركا مفعول
ثان وليس كذلك بل هي ترى بالضم مبديا للمفعول من راي البصرية المتعدية قبل دخول
الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين يقول راي زيد ايتراى ابصروا سراة الله ايتراى
ابصروا اياها ومنه قوله تعالى يريك البرق خوفا وطمعا فالضمير والبرق مفعولان وخوفا
وطمعا نصب على الحال وكذلك في هذا الاثر الضمير الذي تاب مناب الفاعل اول مفعول
والآيات ثان وبركات تخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده
ان يبين للناس عظم مقدار الصعوبة وانهم كانوا اذا راى اسم الله ايتراى آيات البركة من نبع الماء
وتسليم الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفشا زبائنهم يريهم الله من الآيات ما كان عذابا و
عصبا كالزلزلة والخسف هذا معناه قابل ما يستحق عند الزلزلة من الوعظ
والصلوة والتقرب **وجوز البر** قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص بن ليث
شهر قد زلزلت المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعيبكم فاعتبوا قوله يستعيبكم اي يطلب منكم
العتبة اي الرجوع الى ما يرضيه كقوله في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما
ايتان من آيات الله يستعيب بها عباده لينظروا من يخاف ومن يذكره رواه البزار وخرج
ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض زلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها
ثم قال اسكني فان لم ياذن لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعيبكم فاعتبوا
ثم زلزلت على عهد عمر بن الخطاب ثم فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء
احد شتموه والذي نفسي بيده ان عادت لاساكنكم فيها ابدا **واخرج** ابن ابي
شعبة في المصنف والبيهقي في سننه عن صفية بنت ابي حبيد قال زلزلت الارض على عهد
عمر حتى اصطفت النور فخطب عمر الناس فقال حديثي لقد جعلتم لان عاد لاخر جنة من بين
ظم انبيكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مناقب عمر ان الارض زلزلت على عهد عمر فضرب يده
عليها وقال مالك اما انها لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا هو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا بشر
حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وما ترسل بالآيات الا تخويفا
قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آيات لعلمهم بهتدون او يذكرون او يرجعون

ان النبي عند الزلزلة في السنة النبوية

ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعقبكم فاعتبوه
 وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين التميمي سمعت مقاتل بن حيان النخعي يروي
 يقول كانت زلزلة بالري فبكى ابو عمران الصوفي وانا على السطح فرأى قتي هذه الآية وتحوّلهم
 فما برز يديهم الا طغيانا كبيرا واخرج الرافعي في تاريخ قزوين بسند عن علي بن
 الحسين قال والله ما يربى للآيتين ولا يفرج منهما يعني الزلزلة والكسوف الا من كان
 متناوياً من شيعة اهل البيت فاذا رايتهم كسوا فافزعو الى الله وارجعوا و
 صاولها صوته الكسوف ان الله يسلك السموات والارض ان تزولا ولينزالنا
 ان امسكهم من احدى يميني بعد ان كان حليفاً عفواً يا من يسلك السماء ان تقع على
 الارض الا باذن ربك ما السورة واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين وخميس
 حتى تسكن ويؤبوا الى ربكم مما جئتم ايدىكم من حيث ايدىكم وأمر واخوانكم بذلك
 فانها تسكن ان شاء الله تعالى واخرج الشافعي في الامم واليهيقي في سنته عن علي
 بن ابي طالب كرم الله وجهه انه صلى في زلزلة ست ركعات في اربع سجعات خمس ركعات
 وسجدة في ركعة وركعة وسجدة في ركعة قال الشافعي رحمه الله ولو ثبت هذا الحديث
 عن علي لقلنا به قال البيهقي هو ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج ابن ابي
 شيبة عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضي الله عنهما صلى بهم في زلزلة كانت اربع
 سجعات ركع فيهم سناً واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عبد الله بن
 الحارث قال زلزلة الارض ليلاً فقال ابن عباس رضي الله عنهما لا ادري هل وجدتم
 قالوا نعم وجدنا فاطق من الغد فبطل بهم فكثر وقرأ وركع ثم ركع ثم رفع راسه
 ثم ركع فسجد فكانت صلاته ست ركعات في اربع سجعات واخرج البيهقي
 في سننه وجرا من عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى في زلزلة
 بالهيرة فاطال القنوت ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام في الثانية
 ففعل مثل ذلك فصارت صلاته ست ركعات واربع سجعات ثم قال ابن عباس هكذا
 صلاة الآيات واخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت صلاة
 الآيات ست ركعات في اربع سجعات واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 اذا سمعتم من السماء فافزعو الى الصلوة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد
 بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها قال اذا فرغتم من افق السماء فافزعو الى الصلوة
 واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى بن ابي عزة قال فرغ الناس في تكساف شمسي

او قم او شي فقال الشعبي عليكم بالمسجد فانه من السنة واخرج ابو داود والبيهقي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فامسجدوا
 اخرج الطبراني عن سمرة بن جندب مرفوعا اذا رايتم بعض آيات الله فافزعوا الى
 ذكر الله فاذكروه وقال ابن ابي شيبة في المصنف واخرج وكيع عن جعفر بن برقان
 قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام ان اخرجوا يوم الاثنين من
 شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة فليفعل فان الله عز وجل قال قد
 افلم من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابو نعيم في الحلية من وجه اخر عن جعفر
 بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا المرجفني يعاتب الله من العباد
 وقد كتب الى اهل الامصار ان يخرجوا يوم كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد ان يتصدق
 فليفعل فان الله قال قد افلم من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفيه لو احكام قال ابو بكر زبنا
 ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال موسى
 عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا كما قال ذو النون عليه السلام
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فائدة قال النووي في شرح المذهب
 قال الشافعي والاصحاب ما سوى الكسوفين من الايات كالزلازل والصواعق والظلمة
 والرياح الشديدة ونحوها لا يصلي لها جماعة قال الشافعي في الام والمختار ولا امر
 بصلاة جماعة في زلزلة ولا ظلمة ولا لصواعق ولا لغير ذلك من الايات وامر
 بالصلاة منفردين هذا نصه وافق الاصحاب على ان يستحب ان يصلي منفردا ويدعو
 ويتضرع لئلا يكون غافلا ودوى الشافعي انه عليه السلام صلى في زلزلة جماعة قال
 الشافعي ان صح هذا الحديث قلت به فمن الاصحاب من جعل كل هذا قولا اخوله
 في الزلزلة وجهها ومنهم من عتم في جميع الايات قال النووي وهذا لا ترع عن علي
 ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول على الصلوة منفردا وكذا ما جاء عن غير
 على رضي من نحوه هذا انتهى كلام شرح المذهب في باب الكسوف فائدة في شرح
 المنهاج للاستوى في الصلوة في الاوقات المذكورة ان الزلازل كالاستسقاء من
 ذوات السبب في يوم وفي اوقات الكراهة الصلوة لها تأثيل الجارى على قواعد
 مذهبنا فواتها يسكون الزلزلة كفوات صلوة الكسوف بالانجلاء لكن تقدم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى من الغد بعد ما نزل السيل فاعلم قاعدته ان
 ذوات السبب تقضى كما هو مذهب جميع من العلماء ومقتضى فعله ايضا انه يطوب

القراءة فيها كصلوة الكسوف وليس في مذ هبتا ما يتقيه ويجاري على
القواعد ايضا ان يسر فيها نهارا ويجهر ليلا فائدة لم يصرح استحبابا
بالخطبة لها بل نفهم الجماعة فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد
تقدم عن عمر رضي الله عنه خطبها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ريكف
يستعتبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد و
يحمل عليه الحديث والاشرف فائدة مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم
التصريح به في حديث الحاكم والتصدق قياسا على الامر به في الكسوف وتقدم
التصريح به عن عمر بن عبد العزيز والد عام والتضرع كما نص عليه في شرح
المهذب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما ية أكد من الاذكار التبسم
فانه يدفع العذاب كما اشترقا اليه في كتاب الطاعون والتكبير قياسا على
استحبابه عند رؤية الحريق وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر
ايضا في الكسوف والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية
وتزيل كل سوء وطها مدخل في جميع الاهوال الدنيوية والاخرية فائدة
هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح
العاصف بالليل اولا كالكسوف لما ر في كلام احد المتعرض لذلك وفيه
للبحث مجال فائدة رأيت في فتاوى قاضين من الحنفية ما نصه الرجل
اذا كان في بيت فخذته الزلزلة لا يكره ان ينتقل الى الفضاء ويفتر خلافا لما
قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على هذف ماثل فاسرع المشي ف قيل له انقصر من فضلك الله فقال فرأى من فضلك
الله ايضا هذه اللفظة وذكر في جامع الفتاوى مثله وزاد وقد وقعت
الزلزلة في زمن خلف بن ايوب فامرا صحابه بالدعاء قلت الحديث الذي
احتم به لم ير وهكذا وانما اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاطط ماثل
فاسرع المشي فقال بعض القوم يا رسول الله كانتك خفت هذا الحائط فقال
اني لا كره موت العذاب قال البيهقي تفرد به ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف
واخرج البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاطط قد وري فاسرع فقلت يا رسول الله قد امرت

فقال اني اخاف موت الفوات واخرج ايضا عن نبي بن ابي كثير قال
بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مر بجهد فمائل اسرع المشي
قال ابو عبيد الصدف كل مرتفع مائل **ذكر** منزلتها يوم
اراد ابراهيم ان يذبح ولده عليهما السلام قال الزبير بن بكار في
الموفقيات حدثني علي بن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير عن الحسن
بن ابي الحسن البصري عن ابي امامة الباهلي عن كعب الاحبار لما وثق
ابراهيم خليل الله اسحاق ابنه عليهما السلام والقاءه على الصخرة ليذبحه
تغير لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال ثلثا اذ الشفرة
ووضعها على حلقه اهتز عرش الرحمن فيما بلغنا واهتز الكرسي واشتكت
السموات والارض والجبال والبحار الى ربها ووقعت الشمس من مكانها وقات
الملئكة عجايبا راوا ولو كان ينبغي لله ان يتخذ خليلا كان ينبغي له ان
يتخذ هذا العبد خليلا فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا وينودي من السماء
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وقدى اسحاق بذبح عظيم **ذكر**
هلاك قوم شعيب عليه السلام بهما قال الله تعالى فاخذتهم الرجفة فاغرقوا
في دارهم جاثمين واخرج اسحاق بن ميسرة في كتاب المبدأ وابن عساکر
في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه السلام نزل فوقف عليهم فصاح
صيحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ادواحمهم من ابدانهم فذلك قوله تعالى
فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قايما وفرغوا فرجفت
بهم الارض فرمتهم ميتين **ذكر** منزلتها بالسبعين الذين اختارهم
موسى عليه السلام قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قصة
قال لما عبد بنو اسرائيل العجل واستغنوا بالفتية سألوا الله توبة فاختر موسى
قومه سبعين رجلا كذلك فانطلق يسأل ربه لقومه التوبة فرجفت بهم الارض
وكان فيهم من قد اطلع الله منه على ما اشرب الله قلبه من حب العجل والايمان به
فلذلك رجفت بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن حبان قال ان
السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يمتنعوا عن عبادة العجل واخرج ابو الشيخ

ابن حبان في طريق قتادة قال ذكر لنا ابن عباس رضي الله عنهما قال انما تناولت السرجفة
السبعين لانهم لم يزلوا قومهم حين نصبوا العجل وقد ذكره وان يجلبعوه هم عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال قالوا ارضا الله جمرة فاخذتهم الرجفة
فصعقوا واخرج من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم نعط قبلنا ولا تعط احدا بعدنا فكره الله
ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة واخرج عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ان هارون لما مات قال بنو اسرائيل لموسى انت قتلتته حسدا قال اختاروا من
شتم فاختاروا سبعين رجلا فلما انتهوا اليه قالوا يا هارون سن فتلك قال قتلته
احدا ولكن توقاني الله فاخذتهم الرجفة **ذكر الزلازل التي**
وقعت بالشام بعد عيسى بن مريم عليهما السلام اخرج البيهقي في دلائل النبوة
عن طريق مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان
بن حرب قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا
ان نبيا مبعوثا قال اية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم عليهما
السلام ثمانين رجفة وبقبت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما
صروا قريشا من ثنية اذا بركب قلنا من اين قال من الشام فلنا هل كان من حدث
اوانتم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها شر ومصيبة **ذكر**
الارض لما قدم اصحاب الغيل مكة واخرجهم ابن المنذر في نفسه به
عن ابن طلحة بن كير مولى الهذيل قال مررت وابا اقود مولاي وقد ذهب
بسهمة في بيت بعثان بن عفان رضي الله عنه وهو جالس في اصحابه فقال يا
امير المؤمنين هذا اكبر العرب قد عابه فحشت به اقوده حتى جلس بين يدي
عبداد فقال عثمان اخبرني عن يوم الغيل فقال مولاي لست ان بعثت يوم
الغيل فليعه على فريس ابى كانت واقفا في الجبل انظر اليهم فما جت بهم ريح و
ظلمة وزلزلت الارض حتى قعدت فريس وموت بهم طير ابيس من قبل البحر في
في منقار كل طائر منها حجر وفي رجل كل طائر حجر فمسختهم مسخة كلفتك وراك
وانجيت ابناءه وسكنت الريم فنظرت فاذا القوم خاملون ذكر من زلزلت
البيت ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم في
الدلائل عن مريم بن قتيبة عن ابن

نكست الأصنام كلها وأما البيت فأياماً سمعوا من جوفه صوتاً وهو يقول الآن يرد على
 نوري الآن يحيي نبي ثوارى الآن أظهر من أنجاس الحاهلية أيها العزى هلكت ولم تكن
 زلزلة البيت ثلاثاً أيام ولياليهن وهذا أول علامة رأت قريش من مولد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ذكر** نزله لئلا يوان كسرى **أخرج** البيهقي
 وأبو نعيم كلاهما في الدلائل عن هاني المخزومي قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ارتجس أيوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرافة
 ذلك الزلزال الواقعة في الإسلام **أخرج** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رجفت الأرض
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن ربكم قد عتب عليكم
 فاعتبوا بهواهم فبهريرة أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة فيوحد من هذا أنها وقعت
 في سني الهجرة **وأخرج** البخاري عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقال أثبت
 عليك نبي وصديق وشهيدان **وأخرج** مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وصلى الله عليه وسلم أحداً معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير رضي الله عنهم فقال أحداً فاعليكم
 الأنبياء وأوصديقاً وشهيداً **وأخرج** أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل جبل فتزلزل الجبل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ألم أتيت فاعليكم الأنبياء وأوصديقاً وشهيداً **وأخرج** الخطيب البغدادي عن
 أبيه بنت أبي عبيد قال زلزلة الأرض على عهد عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه يا أيها الناس ما
 أخذتم لين عارة لا أسألكم فيها أبداً قال صاحب مرة الزمان ذكر جدي في
 كتاب يقال له معالي الأسما في فضله عمر رضي الله عنه بالدرية فسكنت قال هشام وهو أول من زلزلة
 كانت بالدرية وأخربت الدور وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقال الرافعي في كتاب
 التواريخ أخبار قزوين رأيت بخط ابن الحسين بن ميمون أخبرنا العرجي عن علي بن
 عبد الحميد القزويني حدثنا محمد بن سليمان النخعي حدثنا محمد بن سلمة الزهاوي
 عن فضل بن الزبير رضي الله عنه قال بينما علي رضي الله عنه جالس في الرحبة زلزلة الأرض فصرها علي رضي الله
 عنه ثم قال قرئ وفي تذكرة الوداعي حدث عن عبد الله بن كثير الفاري قال أصابتنا رجفة
 بد مشق سنة ثلاثين ومائة حتى رحل أهلها عنها وسقط في تلك الرجفة سوق الزجاج
 وذلك الصخر العظيم فلما كان بعد ذلك بأيام كثيرة حركوا بعد ذلك الذي وقع فإذا
 فيه رجل حي فقيل له كيف حييت قال كانت جرت وتأتيني بعظم في فيها فتجعلني في وأخبرت
 أنه استقى في الرجفة العظمى سنة إحدى وثلاثين ومائة سقط المسجد حتى نظرونها إلى

السماء ثم جاءت رجفة بعد ها فاطبقتها وقد تقدم انما زلزلت في عهد ابن عباس رضي
 ولم اقف على تعيين سنيها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سواد قال حدثني
 رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه من شهد بد را قال مررت على قرية تزولت فوقفت
 قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما وراك قال تركتها ما تزولت وان الحيط اليصطكان
 ويرى بعضها على بعض فقلت ما كانوا يعملون قال كانوا يأكلون الربا وفي سنة اربع
 وتسعين كانت زلازل بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكر ابن جرير وصاحب المرأة
 ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي ان في هذا الستة العشرين مرارا دامت الزلازل
 اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة ثمان و
 تسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرأة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز
 كانت زلزلة بالشام كما تقدم في سنة ثمانين ومائة وكان بمصر زلزلة شديدة سقط
 رأس منارة الاسكندرية وفي سنة سبع وثمانين ومائة كانت زلزلة عظيمة بالحبشة
 فانهدم بعض سورها وتصيب ماؤهم ساعة من الليل وفي سنة ثلاث ومائتين كانت
 زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ ونحوه
 ربيع المدية ذكر ما بن الجوزي وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلازل عظيمة
 بنواحي ن والاهواز وتلك البلاد فهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكي
 بعض من يعتمد قوله انه انفرج ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى راي السماء منه ثم
 عاد الى حاله لم يتغير وحكاها صاحب المرأة وفي سنة خمسين واربعمائة في وال بين
 المغرب والعشاء زلزلت بغداد زلزالا شديدا فهدمت دور كثيرة وانصلت من بغداد
 الى همدان وواسط وعانة وكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة سنة
 خمس وخمسين في شعبان وكانت زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية والازقية صور
 وعكا والروم وارض الشام فهدمت قطعة من طرابلس وفي سنة ثمان وخمسين
 في جمادى الاخر كانت زلزلة بخراسان لثبت اياما وتصدمت منها الجبال واهلكت
 جماعة وخسفت بعده قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها وورد كتاب من هناك
 الى بغداد فيه شرح الحال نصه كما في اطلال الله بقاء الشيخ عن نفس زاهية واحشا
 راجف وعقل فاذهب وقلب زاهل وعين ممطرة ودموع منسكية وغوم في الصدر
 مقيمة وهموم على الفؤاد مخيمة ما زهنا به خصوصا واهل هذه البلدة عموما من
 زلزلة شديدة وهذه عظيمة تصدمت منها الجبال وتشققت منها اقسال و

انقلبت القرى باهلها واستوصلت من اجلها ولم يسلم ساكنيها الا القليل وهذا
 لعمر الخطيب لجليل وخرب الكثر ببيان البلد وهلك خلق لا تأتي عليهم العدة وقامت القيامة
 قبل اوانها وبرت اثار الساعة قبل اياتها وكثر الويل والعويل ولم يخرج من الناس الا القليل و
 الناس يجازي على المزابيل سكانهم هول الهائل والارض تمزق وتمتد وليس مما قضى
 الله مجيدا اورده صاحب المرأة وفي سنة ستين واربعائة في يوم الثلاثاء حادي عشر
 جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة شديدة بارض فلسطين هلكت بلاد الرملة وبها
 فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولحققت وادي الصفر وخيبر وبادية
 يثبع ووادي القرى ونيما وتبسوك واستنقت الارض بيته انهم كنوز من المال وبما
 حسها الى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار يقول فيه انما خسفت الرملة بانه
 ولم يسلم منها الا داران فقط وهلك خمسة وعشرون الفا نسمة وهلكت ايلدة ومن فيها
 وانشقت الصخرة التي ببنت المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وبعده البحر من
 ساحله مسيرة يوم ثم رقد الى موضعه وكانت الزلزلة بهذه البلاد كلها سنة احدى واربعة
 وفي سنة اثنين وستين في يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الاول قال ابن الجوزي كانت
 زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها وبيد المقدس ومصر حتى تخرب احكروا ويا جامع مصر
 وتبعته هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان اخريان وفي سنة اربع وستين كانت زلزلة
 عظيمة ببغداد ارتجت بها الارض ست مرات وفي سنة ثمان وسبعين في المحرم زلزلت ارجاس
 فهلك خلق كثير من الروم ومواسيهم وفي سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق
 والجزيرة والشام فهدمت شقا كثيرا من العمران ونخرج الكثر اهل العراق الى الصحراء ثم عادوا
 وفي سنة اربع وثمانين كانت زلازل كثيرة بالشام وغيرها كثيرا وكان من جملة ذلك
 تسعون رجلا في سور انطاكية وهلك تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثمان وخمسمائة
 كانت زلزلة هائلة بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر رجلا من الزها وبعض سور
 حران ودور كثيرة فهلك ومن بالسجستان دارة فهدم قلعتها وسلم نصفها وخسف شمسها
 وهلك وفي سنة احدى عشرة وخمسمائة في يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط
 منها دور كثيرة وفي سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو القاسم الرازي في كتاب تاريخ قزوين
 حدثني هذه السنة ليلة الاربعاء كخمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت
 تعود الى مدة سنة كاملة وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالبحرين تضعع بسببها
 الركن اليماني زاده الله شرفا وتهدم بعضها وتهدم شيء من مسجد المدينة الشريفة وفي سنة

ست عشرة زلزلت بحيرة فأنخسف طرف منها وانهدم سورها قال في المرأة وفي سنة اربع
 وعشرين في ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة عظيمة هدمت دورا كثيرة قال في المرات
 تسعة وعشرين قال سبط ابن الجوزي في المرات زلزلت ببغداد مرارا كثيرة لا تحصى
 وكان مبتدأها يوم الخميس جادى عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى يوم الجمعة
 سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الايل الى الفجر والناس يستغيثون
 وفي سنة اثنين وقد ثبت كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم
 شيء كثير ومات جم غفير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان بحيرة زلزلة عظيمة فهلك
 بسببها مائتا الف وثلاثون الف خسف بحيرة وصار مكان البلد ماء اسود عشر
 فراسخ في مثلها وزلزل اهل حلب في ليلة واحدة وثمانين مرة قال ابو يعلى الفلاقي
 وكانت هذه الزلزلة الدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم ودمت اسوار البلد و
 ابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين في ذي القعدة ليلة الثلاثاء اربع عشر به
 زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب المرأة وابن كثير مقتصرين عليه و
 في سنة اربع واربعين جارت زلزلة عظيمة وهداجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع
 منها جبل بجلوان وهلك منها عاير من التركمان وفي سنة تسع واربعين هاجت
 ريح شديدة بعد العشاء فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة وزلزلت الارض و
 تغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بارص واسط من الارض ولم لا يعرف سببه وفي سنة خمسين
 زلزلت بغداد وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها
 خلق لا يعلم الا الله وهدم اكثر حلب وحماه وشيراز وحصن وكفرطان وحصن الكرار
 والاذنية والمعرية وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي فاما شيراز فلم يسلم منها الا امرأة
 وخادم لها وهلك الباقون واما كفرطان فلم يسلم منها احد سباخت قلعتها وقتل حارب انقم
 نصفين فايدقوا ويس وبوتاكثيرا في وسطهم وهلك من مهابن الا فرنج شيء كثير و
 هدم اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى ان تكتبا قجماه انهدم على الصبيان فملكوا
 عن اخرهم فلم ينج احد يستل عن واحد ثم وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ
 ابو شامة في كتاب الروضتين يستقصه وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك قال
 ابو شامة في سنة احدى وخمسين والتي بعد هالكت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني
 والعشرين من ربيع الاول واقت زلزلتها ثلثة وجمعت قبلها وبعدها مثلها في النهار
 في الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاثة وعشرين بحيت احصين سنة مرات وفي ليلة الخامس

والعشرين من جماعت زلزلة ارتاع الناس منها في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار من ناحية حلب تخاريا فهدم مواضع كثيرة وذكر ان الذي احصى عدده منها فقد ير الاربعين وما عثر مثل ذلك في السنين الماضية والا عصار الخالية وفي التاسع والعشرين من الشهر بعينها وافت زلزلة اخر النهار وبالليل ثانيا وفي اخر شهر رمضان زلزلة مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان ثلث زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة نصف الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة هائلة اعظم مما سبق وعند الصبح اخرى وفي الليلة التي تليها زلزلة ثان اولها وانصرها وفي اليوم الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلة مروعة وفي ثاني شوال زلزلة عظيمة مما تقدم وفي سابع و سادس عشرة وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلازل وليلة الثامن والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنى وخمسين وفي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليونس وتواصلت الاخبار من ناحية الشام بعظيم تأثير هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى وافت اربع زلازل وضم الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة اربع جمادى الاخير وافت زلزلة ثان وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرن في حلب تأثيرا عظيم اهلها وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وخرطاب وتيماء وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم يشهد فيها تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وهدروا من البيوت والحوايدت والسكايف واثرن في مواضع كثيرة ودمت من قصر الجامع الشيخ الكثير الذي يعجز عن اعادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول ليلة زلزلة وفي وسطها زلزلة وفي اخرها زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف منها ثمانية وعند ايتلاج الصبح ثالثة وكذلك في ليلة السبت وليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتماجعت بعد ذلك مما يطوح به الشرح ووردت الاخبار من ناحية الشمال ما ليسوسا مع بحيث انه دمت خماه وقلعها وساير دورها و منازلها على اهلها من المشيوخ والشباب الاطفال والنسوان وهم العدا الكثير والجم الغفير بحيث لم يبق منهم الا القليل اليسير واما الشيراز فانه دمت حصنها على اليها تاج الدولة ابن ابي العساكرين منقادا من تبعه الا اليسير من كان خارجا واما حصن فان اهلها قد خرجوا منها قال وقد نظم في ذلك من قل شعري روعتنا زلازل حادثات : يقضاء قضاء رب السماء : هدمت حصن شيراز وحماء : اهلك اهل يسوع القضاء : وبلا كثيرة وحصونا : وتغورا موثقبات البناء : و اذا ما رنت عيون اليها : اجرت الدمع عندها بالدماء : فاذا ما قضى من الله امر : سابق في عباده بالقضاء : حار قلب اللبيب فيه ومن : كان له فطنة وحسن ذكاء : قال باما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من رجب ارتاع الناس

من حطوطها وتخرجوا الى البساتين والصحراء
عدة ليالي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

ويهلوت في الرابع والعشرين من رمضان واقت بد مشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم
ووافقت الاخبار من ناحية حنب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلعت من دورها
وجدد رايها العدد الكثير وانما كانت بجناه اعظم مما كانت في غيرها ودامت فيها اياما كثيرة
في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة تتبعها ضجعات مختلفة يوقى نواصوا الرجوع
القاصدة الزعجة وتلا ذلك امرو فوات سنوالية اخت من غيرهن فلما كانت ليلة السبت
العاشر من سنو والوافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء ازعجت واقلعت وقلتها في
امر هذا زلزلة هذه خفيف ولذا تلك ليلة العاشر من ذي القعدة وفي غيرها زلازل
والليلة الثالثة والعشرين والى امس العشرين منه زلازل غر الناس منها الى الصحراء وضجوا
بالتكبير والتمليل والتسليم والدعاء والتضرع الى الله وفي يوم الجمعة سيج ذي القعدة
وافت زلزلة رجفت لها الارض وازعج لها الناس ثم حلى كلام لين الاثر المتقدم وان
احض المحرين ذكر له انه نادى المكتب لم فجاءت الزلزلة فاخربت الدور وسقط المكتب
على الصديان جميعهم قال العلم فلما يات احاد يسال عن صبي كان له في المكتب وقال موي
ال وانه اسامته من مرشد بن منقذ في هذه الزلازل شهر شهر غني على الموت والمعاد
ما يحزننا نطن البعير اجلاء ما نحن كتبنا هذه الزلازل بان يتقنوا كرمينام من نامة و
نار الصدا شعرا يما الغافلون عن سكرة الموت واذا يسون في الخلق ريق كرم الى هذه
الشاذر والغفلة حاد الساري وظل الطريق انما هذه الارض هدى الارض بالغافلين
كي يستفيقوا وقال في الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور في الراح عملوها
بالاخشاب ليلا تهدمها الزلازل شعر يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذه الزلازل
فهي اهلك والعطب ما حث بهم ارضهم حتى كانتهم ركاب بحرم مع الانفاس تضطرب
منصفهم هلكوا فيها ونصفهم تسرع السلف والماضين يرتقب : نقوضوا من ميدلات
النازل الا لواح في قبور شققها خشب كانها سفن قد قبلت وهم فيها ولا طياعها
ولا هرب قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام له يسمى عبيد
الدين حياه يوم الزلزلة فوقع في المدينة بأسرها سوى ذلك البيت الذي هاهنا فيه وكان
عبيد المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المستفي بالعرقلة شعر قل لصلاح الدين
رب البذا بلغ عبيد كما امله بثقله لما تصاحبنا سلمك الله من الزلزلة وذكر ابن
ليس في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح

طلابعين نزل عسكراتوقفوا بالفرخ وقعت هائلته وهزم الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم
وخيلهم وكان ذلك في قصيدة يمدح فيها صالح ويذكر هذه الواقعة اوطها شعر علم عقلت حين يجاور
الحيان ان القلوب واقد النيران : ومنها في ذكر الزلازل شعر : زالت ارض العداثل ذات
ما بقلوب اهلها من الخفقان : ويقال من تجار كان في بلاد : ارضين منذ زمان : واقول
ان حصونهم يجهت لها : اوتيت من ملك ومن سلطان : وفي سنة خمس مئتين كانت زلزلة
عظيمة بالسناء والجزيرة وعمت اكثر ارض قهد مت اسوار كثيرة بالشا وسقطت دور كثيرة على
هاها ولاسيما : دمشق وحمص حماه وحلب بعليك وسقطت اسوارها واكثر قنعتها فجدد
ملك نور الدين الشهيد : اكثر واسقط بهذه الزلزلة والناس فيها يقول القاض القاض والعلم
لشريف يحيى : بهذا الحادث التي المت بالشام عن الزلزلة التي تداعت لها الثغور بالانهدام
الانها لم تكن الا عبرة لا ولي الا بصار وموعظة وايه من الله لعباده منذره ومن سنة
انقضاء سنة قبله وقد عمت هذه كل بقعة وهذه كل قلعة وخفضت كل رفعة وعطلت
اجال وانارات كاعمال وشغلت كل بال والحقت كل يد وبال وعاد الحصون مهدومة
الما قهر : ومنه والثغور مشلومة والثناء يامشروم وفي سنة اربع ومئتين في المرات
مينيه وبلاد اردبيل وتصادمت الجبال بحيث كان بين الجبلين مسافة ثقله بها الزلزلة
جسدا مان ثم يعودان الى مكانهما وقال ابن كثير في تاريخه : في سنة خمس مئتين كانت زلزلة
عظيمة تمتد بسببها قلاع وقرى وسقط من رؤس الجبال كبار وفي سنة سبع ومائتين
ال المقرير حصلت بمصر زلزلة وفي سنة اثنين وتسعين هبت ريح سوداء عمت الدنيا
حركت البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت مصر وفي سنة ثلث مئتين
تض كوكب عظيم سمع له نقضاضه صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث
ناس اعلنوا بالدعاء قال ابن كثير وفيها ورد ما رب من القاض القاض الى القاض يحيى
بن الزكي بخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرى عارض فيه ظلمات
كاثرة وبرق خاطفة ورياح عاصفة فقوي امرها واشتد هبوبها فتدافعت لها اعين
المعاوار فتفت لها صواعق مصعقة افرجفت لها الجدران واصطفقت تلاقت على بعضها
تسقت وتاريخ السماء والارض عجاج فقبل العمل هذا قد انطبقت وفي سنة تسع وتسعين قال
مير في شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثره وقال صاحب المرات وغيره كانت زلزلة
صعدت من بني مصر فأتت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشا والسواحل والجزيرة و
الرو والعراق وتمتد بالشا وكثيرة من ارض مصر واما السواحل فبذلك شيء كثير و

خربت محال كثيرة من طرابلس صور وعكا ونابلس لم يبق بنا بلس سوحولة السامرة ومات بها ثلثون
الف تحت الهك وسقط طائفة كثيرة من المائة الشرقية بجامع دمشق واربعة عشر شرافه وغالب
الكاسته والثارستان النوري وخرج قوم من بعلبك يحجون الراس من خيال لبنان فالتقى عليهم
الجيبلان وماتوا باسههم وقطعت قبرص وانقر البحر وصار اطواد اوقدت بالمركب الى ساحله و
امتد الى ناحية الشرف خلاد واسر سفينة وازير بيجان واحص من هلك في هذه الزلزلة على وجه
التقريب كان الف الف ومائة الف انسان وكافوة الزلزلة في مبداء الامر بمقدار ما يقدر الانسا
سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغاء في ذلك اقا بعد فانه لما حدث بك
الشاحاد الزلازل ووجد في اثرها من عظم الابل حتى طفت من ارض الجنبيرة الى حبل
وهذا الحصون والمعاقل واخرت ما لا يحصى من الدور والمنازل وبيوت الاعلى من البيات
بالاسافل واودشت من اهلها الجبال والمعاقل وشرحت كثيرا من الروال بالجتادل وفصلت
بين الاعضاء والمفاصل وامابات بين الافدام والاكف والانامل وادبر القطان من الارطان
ادبار النعاع لمعاقل وخلا كثير من السكان في المراسم والمناهل كثر في الدنيا اليتامى والارامل
وارمضت قنوب العاقدان ومضت عيون التواكل واجمضت كثيرا من اجبة الحوامل وضعت
الامهات ما في الحوامل فمكنا حدث منها عيرة فلبس المعامل وحسرت على المصير العاقل تنبها
بعد اخلاص النبوة من المعامل وارجاعا للنبوة الطاعة والمعاقل وما ظلم الله عبادا بهلاكه
النسل والمناسل ولكنهم لم يتعاموا عن الحق وتعادوا في الباطل واضاعوا السلوة وعذفوا على
النسب والشواغل وهدر وادم المقتول وارثه في ترك القاتل وارثه في شرب الخمر وشرب الخمر
انتشر فسقهم في القبائل واكلوا الربا والرشا واما اليتامى وهي شر الماكل وزهد واقاماتهم وافهم
وطعمهم في الحاصل ومن بقي منهم اتم استدرجهم في ايام قدام على البلاد فمعدوم وعطش
للخارج والداخل والله يمت على الاسلام واهله بفرج عاجل ويوفقهم للقيام برضا من ذات الغافلين
والنوافل ويكفهم من عذاب الاليم لها اكل وينجيهم من عقاب الابل والاعاجل فهو عجيب المعطوف
عظ لسائل وفارج الكرب الفارج والخطب النازل وفي تمارين سبعين قال في المرأة جاءت في
شعبان زلزلة عظيمة فشقت قلعة حمص رفعت المنطرة التي على القلعة واخرت حصن الكراز
وامتد الى نابلس فخرت ما بقى وفي سنة ست مائة كان زلزلة عظيمة بدية مصر والشا والجويرة والوصل
والعراق وبلاد الرو وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال غيرة وبلغت الى
شبية ببلاد الغرب وفي سنة خمس مائة زلزلة نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قال في
الامارة وفي سنة ثمان وست مائة كان زلزلة شديدة بمصر القاهرة وكثيره وكذلك بمدينته الكرك

والسويد وهدمت من قلعتها ابراجا ومات خلق كثير من الصبيان والنساء تحت الهدم وروى
نازل من السماء الى الارض فيما بين المغرب والعشاء عند قبرها تكه غربي دمشق وفي ثلث وعشرين
وسمائة ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة ببلادهم هتكت كثير من القرى وفي سنة اربع وثمانين في يوم
الاثنين مستهل جمادى الآخرة وقعت بالمدينة الشريفة صو شديدة الرعد البعيد تارة وتارة افاق على هذا الحال
يومين فلما كليل الاربعاء تعقب الصو زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان لقبت
المصاييح في صلوة التراويح تاليف شيخنا الامام العالم العلامة البحر

الفتا شيخنا جلال الدين بسم الله الرحمن الرحيم عيسى السبي الشافعي

الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى ويعلم فقد سئلت مرات هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم
التراويح وهي العشرون ركعة للعهودة الان وانا اجيب بلا ولا يقع منه بذلك فاردت تحرير
القول فيها فاقول الذي وردت به الاحاديث الصحيحة المحسنة والضعيفة الامريقية ومضان و
الترغيب فيه من غير تخصيص بعدد ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشرين ركعة وانما صلى
ليال الصلوة لم يذكر عددها ثم تأخر في الليلة الرابعة خشية ان تفرض عليهم فجزوا عنها وقد تمسك
بعض من اثبت ذلك بتحد ورد فيه لا يصح الاحتجاج به وانا اورد وايبين رسام ثم ايبين ما ثبت
بخلافه روى ابن ابي شيبة في مسنده قال حدثنا يزيد ابن ابي ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن مقسم
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر واخرجه
عبد بن حميد في مسنده حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان به واخرجه
الطبراني في من البغوى في معجمه حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة واخرجه الطبراني في
طريق ابو شيبة ايضا قلت هذا الحديث ضعيف جدا لا تقوم به حجة قال الذهبي في الميزان ابراهيم
بن عثمان بن شيبة الكوفي قاض واسط روى عن زوجة الحكم عينة كذبته

وقال ابن معين ليس بثقة وقال احمد بن حنبل ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من سبع التخريج
وقال النسائي متروك الحديث قال الذهبي ومن منكره مارواه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في غير عجم عشرين ركعة والوتر قال وقد ورد لعن الحكم
عنه اجماع انه روى عنه انه قال سمعت من الحكم الاحمد يتاواحدا قال وهو الذي روى حديث
ما هلك امرؤ الا في اذار ولا تقوم الساعة الا في اذار وهو حديث باطل لا اصل له انتهى كلام
الذهبي وقال المزني في تهذيبه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان له من اكبر منها حديث انه كان يصلي
في رمضان عشرين ركعة والوتر قال وقد ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي وابو

حاتم الرازي وابن عثمة وابوداود والترمذي والاحوص بن الفضل العلافي وقال الترمذي في مستدرج الحديث
 وقال الجوزجاني ساقط وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال صالح بن محمد البغدادي ضعيف لا يكتب حديثه
 وقال معاذ العنبري كتبت الى شعبة اسال عنه اروي عنه فقال لا يرو عنه فانه رجل يني ميم انتهى
 ومن متفق هؤلاء الائمة على تضعيفه لا يحل الاحتجاج به بخلاف مع ان هذين الاما المطلعين الحافظين
 المستوعبين حلياً فيه ما حكيا ولم ينقل عن احد انه وثقه ولا ياد في مراتب التعديل وقد قال الذهبي
 وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال لم يتفق اثنان من اهل الفن على تحريم ثقته ولا توثيق صحيحه
 ومز يكذب به مثل شعبة فلا يلتفت الى حديثه مع تصريح الحافظين المذكورين نقلاً عن حافظ الخطاط
 بان هذا الحديث مما ائزر عليه في ذلك الكفاية في ربه وهذا احد الوجوه للردود بها الوجه الثاني
 انه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
 فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشرة ركعة الثالث انه قد ثبت في صحيح البخاري عن
 انه قال في التراويح نعت البدعة هذه كالتى ينامون عليها افضل فاما ما يدعى ببدعة حسنة
 وذلك صالح في انها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نص على ذلك الامام
 الشافعي وصرح به جماعات من الائمة منهم الشيخ ابن عبد السلام حيث قسم البدعة الى
 خمسة اقسام وقال ومثال المندوبة صلاة التراويح ونقل عن النووي في تهذيب الاسماء
 واللغات ثم قال وروى اليه في باسناؤه في مناقب الشافعي عن ابي حنيفة رحمه الله قال
 المحدثات في الامور ضرر بان احد هما ما حدث ما خالف كتاباً او سنة او اثر الواجبات
 فمذهبه بدعة الضلالة والثانية ما حدث من الخير وهذه محدثة غير مذمومة
 قد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعت البدعة هذه يعني انها محدثة لم يكن هذا
 سر كلام الشافعي وفي سنن اليه في غيره باسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي
 قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره فان اولى بالاسناد واغوى في الاحتجاج الرابع
 العياض اختلفوا في عددها ولو ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه
 بل البر والروايات روى عن الاسود بن يزيد انه كان يصليها اربعين ركعة غير التراويح
 ثم ذلك التراويح ست وثلاثون ركعة غير التراويح ليقول نافع اذ ركت الناس وميم يقومون
 بمصائب تسعة وثلاثين ركعة يوترون منها ثلث الخاضع لها تسحب لاهل المدينة ستا
 وثلاثين ركعة تشبهاً باهل مكة حيث كانوا يطوفون بين كل ترويحين طوافاً ويصلون ركعة
 ولا يطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدينة مساواتهم فجعلوا مكان كل واحد اربع ركعات

ولو ثبت عدد دها بالنصر لم تجز الزيادة عليه لاهل المدينة والصدرا الاول كانوا اوسع
من ذلك ومن طالع كتب المذهب خصوصا شرح المذهب وراى تصحيحه وتعليقه
في مسائلها كقراءتها ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة واجماع علم اليقين
انه لو كان خبر مرفوع لا حجة به هذا جوابى في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ثم رأيت
في تخريج احاديث الشيخ الكبير شيخ الاسلام ابن حجر ما نصه قول الرافعي رحمه الله
عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس
فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها متفق على صحته
من حديث عائشة تزويد عدد الركعات زاد البخارى فتوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العدد فروى ابن حبان في صحيحه
من حديث جابر رضي الله عنه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر فهذا مبائن لما ذكره الرافعي
قال ذكر العشرين وزد في حديث اخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة زاد سليمان بن ابي
في كتاب الترغيب ويوتر بثلاث قال البيهقي تفرد به ابو شيبة ابو ابيهم بن عثمان وهو ضعيف
وقى مصنف ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى بهم
بهم في رمضان عشرين ركعة الحديث انتهى قال الحاصل ان العشرين لم تثبت من فقهنا صلى الله
عليه وسلم وما نقله عن صحيح ابن حبان غاية في ما ذهبنا اليه من تشكنا به في البخارى عن
عائشة رضي الله عنها ان كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشرة فانه موافق له من حيث
انه صلى التراويح ثمانيا ثم اوتر بثلاث فلك احد عشرة وما يدل لذلك ايضا انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا واظب عليه كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما بعد
العصر مع كون الصلوة في ذلك الوقت منهيًا عنها وله فعل العشرين ولو ترة لم يتركها
ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة رضي الله عنها حيث قالت ما تقدم والله تعالى اعلم وفي الاول
للعسكر اول من سرق قيام رمضان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة اربع عشرة وخرج البيهقي وغيره
من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب اول من جمع الناس على قيام
شهر رمضان اكرجال على ابي بن كعب والنساء على ابي حنيفة وقال سعيد بن منصور
في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن يوسف سمعت السائب بن يزيد
يقول كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب باحد عشر ركعة تقرأ فيها بالمئين ويعتمدا على
العصر من طول القيام وتنقلب عند بزوغ الفجر وهذا ايضا موافق لحديث

عاشته رضى وكان عمره لما امر بالتراويح اقتصر أولا على العدة الذي صلاه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم زاد في آخر الامر وقال سعيد ايضا حدثنا هشام عن زكريا بن ابي مريم الخزازي سمعت ابا امامة يحدث
قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدئتموه
فداوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدءوا بدعة ابتغوا رضوان
الله تعالى فعاتبهم الله بتركها ثم قتل ورهبانية ابتدعوها الاية **واخرج احمد بسند**
حسن عن ابي هريرة رضى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرغب في قيام رمضان و
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس على القيام وقال لا ادعى في التوسط واما
ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم في الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكرو وقال الزركشي
في الخادم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيحين
من غير ذكر العدة وجاء في رواية جابر رضى انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظروا في القابلة
فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم
ان لم ينقل كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تلك الليالي هل هو عشرون او اقل قال
مذهبي ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب
بن يزيد الصحابي رضى بعشرين ركعة والوتر هكذا ذكره المصنف واستدل به ورأيت
اسناده في البيهقي لكن في موطا وفي مصنف سعيد بن منصور وسنده في غاية الصحة عن السائب
بن يزيد احدى عشرة وقال الجوزي من اصحابنا عن مالك انه قال الذي جمع عليه الناس عمر
بن الخطاب احب الي وهو احدى عشرة ركعة وهي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له
احد عشر ركعة بالوتر قال نعم وثلاث عشرة قريب قال ولا ادري من اين احدها هذا الركوع الكثير
وقال الجوزي ان عدد الركعات في شهر رمضان لاحد له عند الشافعي لانه نافلة و
رأيت في كتاب سعيد بن منصور اثارا في صلاة عشرين ركعة وست وثلاثين ركعة لكنها
بعد زمان عمر بن الخطاب وقال ابن التليد بن عبد البر الى رواية ثلث وعشرين
بالوتر وان رواية مالك في احدى عشرة وهم وقال ان غير مالك يخالف ويقول احدى و
عشرين قال ولا اعلم احدا قال في هذا احدها عشرة ركعة غير مالك وكان لم يقف على مصنف
سعيد بن منصور في ذلك فانه رواها مالك عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف بن مالك
وروى علي روايتها الا انه هذا امر سهل الخلاف فيه فان ذلك من
الامر اقل من شدة اقل ومن شدة اكثر ولهم في وقت اجاز وانظروا في القيام على عدد الركعات فاجعلوها
بما ترون في ذلك استقر العشر على اربعة **الاستقر كلام** **والله** تعالى اعلم وهذا ما انتهى اليه من المصايير

في صلاة التراويح لله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليماً

كثيراً كثيراً ابداً دائماً تمت

الْقَوْلُ الْأَشْبَهُ فِي حَدِيث مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
 فقد كثرت السؤال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الامة من عرف نفسه فقد عرف
 ربه فهم منه معنى لا يصح له وربما نسب الى قوم اكابر فرقت في هذا الكراسية ما بين
 الحال ونزيل الاشكال وفيه مقالات **المقال الاول** ان هذا الحديث ليس بثابت
 وقال الزركشي في الاحاديث المشتهرة ذكر ابن السماقي انه من كلام يحيى بن معاذ
 الرازي **المقال الثاني** في معناه قال النووي في فتاواه من عرف نفسه بالضعف
 والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق
 والصفات العلى وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف الماسن
 سمعت شيخنا ابا العباس المرسى يقول في هذا الحديث تاويلات احدها اي من
 عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بغيرته قد رتبته وغناؤه فتكون
 معرفة النفس اولاً ثم معرفة الله من بعد والثاني اي من عرف نفسه فقد دل
 ذلك منه على انه عرف الله من قبل قال اول حال السالكين والثاني حال المجدوبين
 وقال ابوطالب المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات نفسك في معاملات
 الخلق وانت تكره الاعراض عليك في افعالك وان يعاب لتصنع عرفت منها
 صفات خالقك وانه يكره ذلك فارض بقضائه وعامله بما تحب ان تعامل به وقال
 الشيخ عز الدين قد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب كشفه وهو — وهو ان
 الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمانية
 لطيفة لاهوتية في ناسوتية دالة على وحدانية وريانية ووجه الاستدلال
 بذلك من عشرة اوجه **الاول** ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقراً الى مدبره
 محرك وهذه الروح مدبرة وحركة علمنا ان مدبر هذا العالم لا يدله من مدبر ومحرك
 الوجه الثاني لما كان مدبر الفلك واحداً وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد
 لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا جائر ان يكون له شريك في ملكه قال الله تعالى
 لو كان فيهما اهلثة الا الله لفسدنا وقال تعالى لو كان معه اهلثة كما يقولون اذا ابتغوا
 الى الخى العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً وقال تعالى وما كان

معه من الراد الذهب كل اليه بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون
الوجه الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بإرادة الروح وتحرك كما له علمنا
 انه يريد لما كان في كونه لا يتحرك بخير وشر الا بتقديره وادارته وقضائه **الوجه**
الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعورها به لا يخفى على
 الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا انه لا يغرب عنه مثقال ذرة في
 الارض ولا في السماء **الوجه الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه من القرب
 الى الروح من شيء ولا شيء ابعد اليه من شيء الا بمعية قرب المسافة لا منه من ذلك
الوجه السادس لما كان هذا الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون موثوقة
 بعد عدم خلقه ويكون موجودا للجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا بعد خلقه
 بما زال ولا يزال بعد من عن الزوال **الوجه السابع** لما كان الروح في الجسد
 لا تعرف له كيفية علمنا انه تقديس عن الكيفية **الوجه الثامن** لما كان الروح في
 الجسد لا يعلم له آئيتة علمنا انه منزله عن الكيفية والآئيتة فلا يوصف بآين ولا كيف
 الروح موجودة في كل الجسد وكذلك سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه
 مكان وتنزه عن المكان والزمان **الوجه التاسع** لما كانت الروح في الجسد لا
 تدرك بالبصر ولا تمثل بالصورة علمنا انه لا قدر ولا بصار ولا يمثل بالصورة والآثار
 ولا يشب بالشمس والقمر وليس كمثله شيء وهو البصير **الوجه**
العاشر لما كان الروح لا يحس ولا يمش علمنا انه منزله عن الحس والجسم واللس فهذا
 معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فطوبى لمن عرفه وبذنبه اعترف **وفي**
الحديث تفسير آخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد من صفات ربك
 فمن عرف نفسه بالبقاء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالجفاء والخطاء عرف ربه
 بالوفاء والعطاء ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم انه لا سبيل لك الى معرفة اياك
 كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفة اياه فكان في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه علق
 مستحيلا على استحيل لانه ان تعرف نفسك وكيفيةها وكميتها فانك اذا كنت لا تطيق
 بان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية وآئيتة ولا بسجية ولا هيكلية ولا هي
 بمروية فكيف ياتي بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس عن
 الكيف والايين وفي ذلك اقوال مشهورة قل لمن يفهم ما اقول : اقصر القول قد الشرح
 يطول : هوسة بما مضى من دونه : ضربت والله اعناق الخول : انت لا تعرف اياك و

لا تدري من انت ولا كيف الرسول - لا ولا تدري صفات اركبت : منك حارت في
 خفاياها العقول : اين منك الروح في جوهرها : هل تراها فتدري كيف تحول : هذا الانفا
 هل تحصرها : لا ولا تدري : ترى منك نزول : اين منك العقل والقيم اذا : غلب النوم فقل
 لي يا جهول : انت اكل الخبز في تغذية : كيف يجري منك ام كيف نبول : فاذا كنت طويلا
 التي : بين جنبيك كذا فيها ضنوب : كيف تدري من على عرش : لا تقبل كيف استوى كيف
 النزول : كيف يحل ام ترى كيف ترى : فلعمرى ليس في الايتناول : هو لا كيف ولا اين له : و
 هو في كل النواحي لا يزول : جل ذاتا و صفاتا و سيما : في تعالى ملكه عما قول : وقال
 القسوثوني في شرح التوبة ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق متما
 لا يكون ذلك انه معرفة قد سدا اشارة بآياتها بقوله قل الروح من امر ربي فنبذك
 على ان الانسان اذا جرد عن ادراك نفسه التي هي من صفة المخلوقات وهي اقرب الاشياء
 اليه فهو من معرفة خالقه اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله وواشبه كسهم
 وبصرة وشبه وكلامه وغير ذلك فان للناس في كل منها اختلافات ومذاهب يحصل
 الناظر فيها على طائل كاختلافهم في ان الابدان بالانطباع او بخروج الشعاع وان
 الشم بتكيف الهوام او بانسباط الاجزاء من ذي الرائحة الى غير ذلك من الاختلافات
 المشهورة فاذا كان الحال في هذه الاشياء الظاهرة التي يلا بسها الانسان على هذا
 المنوال فكيف يكون الحال في معرفة الكبير المتعال وقد تحصل ما سقتاه في هذا
 الاثر اقول والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب فقط تمت الرسالة
 بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

كتا افادة الخبر ينضم في زيادة العلم بحلال الدين السيوطي تعجل
 واسكنه جنة جنة برارمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله جميعين
 بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين في الامور وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
 وسلم قال شيخنا العالم العلامة الخبر البحر الفهامة الحلال السيوطي
 تعمله الله تعالى برحمته واسكنه قسيم الجنة الحمد لله وسلام على عباده
 الذين اصطفى سئل والدي رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى
 لكل اجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج

محبة في اهل مشاة المال منساة في الاثر واخرج البيهقي عن ابن عمر بنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم تأبوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما يزيدان الا ويتفاران كما ينبغي الكبر الحنث و
 اخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملائكة
 نماؤ حسن الخلق شوم والبرز زيادة في العمر والصدقة تطفى ميتة السوء واخرج الطبراني عن
 عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المتلف تزيد في العمر وتجمع ميتة السوء
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف
 تقى مصارع السوء والصدقة خفية تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر واخرج
 الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقى مصارع
 السوء وصدقة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر واخرج البيهقي في الشعب
 ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم
 تزيد في العمر وفعل المعروف تقى مصارع السوء واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن
 ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيب ولا يرو
 الا قدره الا الدعاء ولا يريد في العمر الا البر استوى والحمد لله وحلى الله على سيدنا
 محمد واله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اذ انما الى يوم الدين لا ، دسر القائل
 الباب مفت فعمى ان يفتح الباب ولا يكن لوقوف منك اعتاب ولا ذم القر في بيته وفي عسق
 وان الكريم يدك لا وقت لا تتركه بالان الذي لم يشق قاصداً عن الولوج ولم يردده حجاب
 لا اضطن واجال ان قد نقاد في من هم في استراح باب فرب اشعث ذو طمرين دعوته
 مقبولة ولم يقرب ونرياب سالك الذي ما تاب سائل واستوهب الفضل منه فهو وهاب
 فرب يستر لنا اسباب كل شيء وليس مادرات اسباب وابواب وتب علينا وجد بالفضل منك لنا
 فان يارب غفار ودهاب قال ليس شعر قل لي لم تكتب الهوى ان كنت تطعم في السلامة
 خالف هواك وتب وجد والزم دارك الا سقاة فالاسعامة عند فان ملتها كل الكرامة
 ولئن قبلت فربيعتي فلنستعيدت الى القيامة فالعبد يغرب بالنعسى والخسر
 تكفيه السلامة تمام شدك اشمار يخ في علم التاريخ للامام
 العلامة الحافظ السيوطي ر ان تعالي ونفعنا به امين
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله في شامل العام والسلوة والسلام على رسول
 المحبوب يزيد الاكرام وبعد فقد وفه بالبعد به ما على كتاب في علم التاريخ فلم ارفيه لا
 قبيل ولا كثيرا ولا طيلا يستفاد ولا حقيرا فوضعت في هذا الكتاب من فوائد ما

تقريبه الأعين وتخل به الألسن وسميته بالشماخ في علم التاريخ ورتبته على أبواب الباب الأول
 في سند التاريخ قال ابن حشمة في تاريخه قال علي بن محمد هو المدايني عن علي بن محمد بن أحمد بن محمد
 بن اسحاق عن الرقصرى وعن محمد بن صالح عن الشعبي قال لما هبط آدم من الجنة والشتى
 ولده ارم بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارتوا - بعث نوح
 حتى كان الغرق فهلك من هلك من كان على وجه الأرض فلما هبط نوح وذريته وكل ركب
 السفينة قسم الأرض بين وذا اثلاثا فجعل سام وسطا من الأرض نفسها بيت المقدس والنيل
 الفرات ودجلة وسبحان وجيخان وتبين وذلك ما بين قيون الى شرق النيل وما بين مجرى
 الرميح الجنوب الى مجرى الرميح الشمال وجعل حام قسمة غرب النيل فاوراه الى مجرى ريم البور وبها
 قسم يافت في وسون فاوراه الى مجرى الرميح السباق فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فلما كثر بنو
 اسمعيل افترقوا فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف وبعث يوسف الى مبعث
 موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث
 عيسى الى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآرخ بنو اسمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت
 حين بناه ابراهيم واسماعيل ثم آرخ بنو اسمعيل من بنى البيت الى ان تفرقت بعد ذلك
 فكان كلما خرج قوم من قحاة ارموا بجرهم ومن بقى من بنى اسمعيل يؤرخون من خروج سعد
 ونجد وجهينة حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل الى
 ان آرخ عمرو بن الخطاب من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة اخرج من جبر
 في تاريخه مختصرا الى قوله ومن بعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغي ان
 يكون هذا على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فلم يؤرخوا الا من الهجرة ولم يؤرخوا بشئ قبل فتك غيران
 قريشا كانوا يؤرخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب يؤرخون بايامهم المذكورة
 ليوم جيلة والكلاب الاول والكلاب الثانى وكانت النصارى تؤرخ بعهد الاسكندر ذى القرنين
 وكان الفرس يؤرخون ملوكهم واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريقة خليفة بن خياط
 حديث يحيى بن محمد الكعبي عن عبد العزيز بن عمران قال لم تنزل الناس تاريخ كانوا يؤرخون
 في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله تعالى نوحا فارتخوا
 من الطوفان ثم لم يزل كذلك حتى حرق ابراهيم فارتخوا من تحريق ابراهيم وارتخت بنو اسمعيل
 من بنى البيت الكعبة ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لوي فارتخوا من موته فلم يزل كذلك حتى كان
 عام الفيل فارتخوا منه ثم آرخ المسلمون بعد الهجرة ذكر هذا التاريخ المجرى قال ابو القاسم
 بن عساكر في تاريخه انبا ابوالكرم السهروردى وغيره اجازة اخبرنا ابن طلحة اخبرنا الحسين بن الحسن

قرّة بن خالد عن ابن سيرين ان رجلا من المسلمين قدم من ارض اليمن فقال عمر بن الخطاب
 باليمن شبايسمونه بالتاريخ يكتبونه من عام كذا وشهر كذا فقال عمر رضي الله عنه ان هذا الحسن فارتخوا
 قلت اجمع على ان يؤرخ شاور فقال قوم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم بالمبعث وقال
 قوم - بن خزيمة هاجر من مكة وقال قائل الوفاة حين توفي فقال ارتخوا خروجه من مكة الى
 السنة ثم ايتكم ما في شهر كذا فنصيره اول السنة فقالوا ربح فان اهل الجاهلية كانوا
 يعظمونه قال اخرون شهر رمضان وقال بعضهم ذو الحجة فيه الحج وقال اخرون الشهر الذي
 خرج من مكة وقال اخرون الشهر الذي قدم فيه فقال عثمان ان اخوان المحرم اول السنة وهو
 شهر حرام وهو اول الشهور في العدة وهو منصرف الناس عن الحج فصيروا اول السنة المحرم
 وكان ذلك سنة سبع عشرة ويقال سنة ست عشرة في نصف ربيع الاول قلت وقفت على
 سنة اخرى فيجعل المحرم اول السنة فروى سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا قيس بن
 عبد الله عن ابن عباس قال قال في قوله تعالى الفجر قال الشهر المحرم هو فجر السنة اخرجه
 ابنه في في الشعب اساده حسن قال شيخ الاسلام ابو الفنل بن حجر في اماليه بهذا يحصل الجواب
 عن حكمته في تأخير التاريخ من ربيع الاول الى المحرم بعد ان اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة
 في ربيع الاول وقال البخاري في تاريخه حدثنا ابراهيم بن حنبل ثنا يونس عن اسحق بن اسود
 عن زيد بن اسلم قال المحرم شهر الله وهو من السنة في كسبي اريد ويؤرخ التاريخ ويضرب
 في سياقي السبب في وضع التاريخ في الباب الاقي قال ابن عساكر وذكر ابو الحسن محمد
 بن ابي الوفاء في المعرف بآب القوامين محرم وسنة الهجرة كان يوم الخميس اليوم الثامن من ايام
 سنة ثلث وثلثين وتسعمائة لذي القربين الباب الثاني في قوله في فوائد منها معرفة الاجال و
 حلها واثباتها والعدد واوقات التعاليق ووفات الشيوخ ومواليديهم والرواة عنهم يعرف
 بذلك كذا... الكاذبين وصدق الصادقين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نذرتهم بدين
 فاذنوا له واذنوا له في الجاهلية والحاكم عن يمينه مهران قال نعم الى عمر صك
 في سنة ثمان مائة الذي نحن فيه والذي مضى والذي هو ان ثم قال اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم سمعوا الناس شيئا من التاريخ يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروفا فقالوا ان
 الامم وفتول تاريخهم يكتبون من في القريتين فقال المتبوع على تاريخ فارس فقالوا ان فارس كما قام ملك
 ان من كان فيها اجمع رايهم على ان الهجرة كانت عشرين سنين فكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 به كان رايهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد ابراهيم بن الحسجد ثنا موسى بن حميد ان ابا
 في سنة ثمان مائة قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملناهم التاريخ وقال

حفص بن غياث اذا اقيم الشيخ فحاسبوه بالسنتين يعني سنة وسنة من كتب عنه وقال
 حماد بن زيد لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ الباب الثالث في فوائد شئ يتعلّق
 به الاول انما يؤرخ بالاشهر الهلالية التي قد تكون تسعا وعشرين كما ثبت في الحديث
 دون الشمسية الحاسبية التي هي ثلثون ايدا فيزيد عليها قال الله تعالى في قصه اهل الكهف
 وليتوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قال المصرون زيادة التسعة باعتبار
 الهلالية وهي ثلثمائة فقط شمسية وانما كان التاريخ بالهلالية لمحدث انما مائة
 لا نحسب ولا تكتب وجديت اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليهم
 فاكملوا العدة ثلثين والى صلى الله عليه وسلم من نساء شهر ربيع ودخل عليهن في التاسع و
 العشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال قال شيخنا البلقيني في التذنيب كل شهر
 في الشرع فالمراد به الهلال الاشهر المستحاضة وتحليف الحمل الثانية اي ان يؤرخ
 بالليالي لان الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفه شرعا قال تعالى كانتا رقفا ففقتنا
 قالوا ولا تكون مع الارتياق الا الظلام فهو سابق على النور وروى السري عن ابي اسحق
 اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهارا قلت وجديت
 يوم القيامة لا تقوم الا نهارا فدل على ان ليلة اليوم سابقة اذ كل يوم له ليلة الثالثة
 يقال اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منها واخرتها اولمهلها اولستهلمها واول يوم
 لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى العشر فخلت الى النصف فالمنصف من
 لئلا وهو احوذ من الخمس عشرة خلت اوست ثم لاربعة عشرة بقيت الى العشرين ثم لعشرين
 بقين الى اخره فلا خير ليلة اولسنة او لا سلاخه وفي اليوم بعد الاخر يوم اولسنة او لا سلاخه
 قيل انما يؤرخ بهما مضمين مطلقا وانما قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه مخرج فيقال عشر ليال
 الثلث ليال لما فوق ذلك خلت لانه مخرج نحو احد عشرة ليلة ويقال في العشرة الاولى والاخر
 ولا يقال الا وائل والاخر وقد اجاب ابن الحاجب عن جملته ذلك بجواب طويل وحاصل انه
 قيل لاولي لانه مفرد العشرة اولى لانه لليالي الا وائل لانه يجمع
 كالفضل والفضل ولا يجمع في الا وائل الاول المذكور ومفرد العشرة مؤنث فاما الا وائل في جمع
 اخره كفاطمة وقواطم والاخر جمع اخرى وانما تعين تقدير الاخره هنا دون الاخرى لان
 المقصود هنا الدلالة على التاخر للوجود ولا يفيد الا ذلك بخلاف الاخرى لانها انشئ
 اخروها انما يدل على وصف مغائر تقدم ذكره سواء كان في الوجود من اخر او متقدما
 تقول مرزبند ورجل اخر فلا يفهم من ذلك الا وصف مغائر متقدم وهو زيد دون كونه

متأخر وجود وهذا عدلوا عن ربيع الآخر فيتم الماء وجمادى الآخرة إلى ربيع الآخر بالكسرو
جمادى الآخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم في التأخر بوجودي الرابعة فتدون ثمة الثانية
من لفظ العدد ويقال أحد واثنان واخت يا ألبنة أو الستة وثبتت وبقيت أحد اثنان
ارخت باليوم أو العام فإن حذفت المعدود وجاز حذف التاء ومنه الحد يث واتبه ستا
من شوال قال قال المتأخرون ويذكر شهر فيما له راء فيقال شهر ربيع مثلاً دون غيره فلا
يقال شهر صفر والمنقول عن سيدي رجاوا زيادة شهر إلى كل الشهور وهو المختار حتى خمسة
في الفاظ الأيام والشهور الأحد هو أول الأيام في شرح المذهب ما يقتضيه أنه أول الأسبوع
وروى ابن عساکر في تاريخه بسند إلى ابن أبي عمير قال أول ما خلق الله الأحد وذاك الذي
يسمونه الأول وقال متأخرو الأصحاب أن أول الأسبوع السبت وهو الذي في الشرح
والروضة والمنهاج لحدیث مسلم خلق الله الأرض يوم السبت والجمال يوم الأحد والشمس
يوم الاثنين والمكررة يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء وبقيت فيها الدواب يوم الخميس
خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن إسحاق يقول أهل التوراة ابتداء الله تعالى الخلق
يوم الأحد ويقول أهل الإنجيل يوم الاثنين ويقول نحن المسلمون فيما انتهى البنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم السبت وروى ابن جرير عن المستنك عن شيوخ استأذ الله يوم
الأحد واختاره وقال إليه طائفة قال ابن كثير وهو أشبه بلفظ الأحد وهذا أنس للخلق يوم
الجمعة ما يجده المسلمون عندهم وهو اليوم الذي نزل عنه أهل الكتاب قال في شرح حديث
مسلم السابق فيه غرابة شديدة لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم السموات في يومين
وقد قال البخاري قال بعضهم عن أبي هريرة رضى عن كعب بن جابر هو أصح فائدة ويكره تسو الأحد
على الفراده صرح به ابن يونس في التنبية فائدة يجمع على أحاد بالمد واحاد بالكم
ووجود الاثنين قال في شرح المذهب يمتى به لأنه ثاني الأيام ويجمع على اثنين وكما العرب
تسميه أهوى وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل
علي رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
يوم الاثنين وروى ابن أبي الدنيا مسألة عن فضالة بن عبيد أن الثلاثاء بالمدينة يجمع على ثلاث أو
وأثالث وكانت العرب تسميه جباراً الأربعاء معدود ومثلث الراء وجمع على أربعاً وأربع
وكان اسم عند العرب دياراً واشتهر على السنة الناس أنه المراد في قوله تعالى يوم نحس مستمر
وتشاموا به وهو خطأ فاحش لأن الله تعالى قال في أيام نحس وهي ثمانية فيلزم أن تكون الأيام
كلها نحسات وإنما المراد نحس عليهم والخميس جمع خمسة والخماس و

كانوا يسمونه ويؤسده والجمعة بجمع على شيء وفي ميمها الضم والسنون وكانت تدعى العروبة
 وفي الصحيحين يري يوم بلعت فيه النمر يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه
 أخرجه منها وفي رواية وفيه مات فيه يوم الساعة وفيه رأى لا يوافقها عيد مسلم
 يسأل الله فيها بئرا ألا اعطاه وفي ذلك عند العيراني وهو من أيام يوم الجمعة وافضل
 الليالي له الحمد وافضل الليالي يومه وفي حديث رواه البيهقي في شرح الألبان
 إذا قيل بان الجمعة اربعة ايام يوم السبت في ائده يذكره افراد بالصوم لاحاديث في
 ذلك في الصحيحين وغيرهما واحدا من رما أفترسلى الله تعالى له ولم قط يوم الجمعة
 فتن حيفة ان السبت يجمع على رات وسبوت وكان يا اي سبلا ويكره افراد بالصفوف ان
 اتم الى الجمعة او الاحد فلا وقت له ذلك فيقال سبوت هان اذا اجتمع اذالت الكراهة
 وقصة الشهادة في السبت مشهورة في الحديث روى ابو يعلى في مسنده عن ابن عباس
 قال يوم الاحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وتدم الثلاثاء يوم دم ويوم
 الاربعاء يوم اخذ واعطاه وفيه يوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم
 ذبح ودرت بنط الحافط مشرب الدين مياطي ابيانا ذكر انها تغرى الى علي بن ابي طالب
 وهي من يوم الجمعة يوم السبت في تمامه لعمري ان اردت بالا امارة وفي الاحد
 البلاء والافسار في يوم الجمعة في حلق النساء وفي الاثنين ان سافرت فيه ويرجع بالنجاح
 ويانفرا وان ترد الحجامه في الثلاثاء فتنها عانة هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما
 دواء في يوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
 وفي الجمعة تزويج وعرس وولادات الرجال مع النساء قلت في نسبتها الى
 علي بن ابي طالب نظر الحزم يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من تسميه
 موتن والجمع مامن ومامين وفي الصحيحين افضل بعد رمضان شهر الله المحرم
 صفرة مع اصفار قال ابن الاعراب والناس كلهم يصرفونه الا ابا عبيدة فخرق الاجماع
 بمنع صرفه فقال للعكسية والتانيت بمعنى الساعة قال فغلب سلخ وهو لا يدري لان
 الا زمنه كلها ساعات ومن العرب من تسميه ناجز وكانوا يتشامون ولهذا ورد في
 الحديث ردا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ربيع قال ايضا يقال ردا على الشهر الاول
 ردا على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه وسلم ومات ومنهم تسميه خوانا والجمع اخونة و
 يسمى الاخر وابسان والجمع وابسانات جماعه جاداتان قال الفراء كل الشهور
 مذكرة الاجادان تقول جمادى الاولى والاخرة ومنهم يسمي الاول جنين والجمع حناش واخنة

وحسن والآخرة وزنه والجمعة وزنات مسئلة احل السلم الى ربيع او جمادى فيقبل لا يصح
 اللهايم والاصح الصحة ويحل على الاول ورجب جمع رجايب ورجبات ويقال له الاصح
 اذ لم يكن يسمع فيه تعققة سلاح لتعظيمهم له والوصف بوصف الانسان تشبها
 له به وورد في فضل صومه احاديث لم يثبت منها شيء بل هي ما بين منكره وضوع
 وشعبان جمعه شعابين وشعبانات ومنهم من يسميه وعلا والجمع او عا او علات
 لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواء ويحرم الصوم اذا
 انتصف لمن لم يصل بما قبله
 الرضوان مشتق من الرضا

وهي شدة الحر وجمعه رمضانات وارمضة ورماض قال النخاعة وشهر رمضان افضل من
 ترك الشهر قلت روى ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي هريرة ربه قال لا تقبلوا رمضان
 فانه من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميه بائة او الجمع ميواتن
 شوال جمعه شواويل وشواول وشوالات وكان يسمى عاذلا والجمع عواذل ثم النبي صلى
 الله عليه وسلم على عائشة رضي ونزوح بها فيد وكانت عائشة رضي يستحب التكاح فيه وهو
 اول اشهر الحجذ والقعدة وذو الحجة في اول كل منهما الفتح والكسر وفتح اول بوا عا
 وكسر الثاني افضل من العكس وجمعه ما ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يسمى الاول
 بوا عا والجمع ابو عة وبواعات والثاني برك والجمع بركات فائده اخرج ابن سائر
 من طريق الاصحى قال كان ابو عمرو بن العلاء يقول اما يسمى المحرم لان القتال
 حرم فيه وانه سفر لان العرب كانت تنزل فيه بلا دايقال لها سفر وشهر ربيع كانوا
 يربعون فيها وجمادى كانوا يمجدون فيها الماء ورجب كانوا يربحون فيه
 النخل وشعبان تشعبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه الفصال من الحر
 وشوال شالت الابل باذنائها للضراب وذو القعدة قعدوا فيه عن القتال
 وذو الحجة كانوا يحجون فيه وانما سقنا هذه الفوائد هنا لانها مهمة اذ لا يليق
 بالكاتب والمؤرخ جهلها وبالله التوفيق قال مؤلفه فرغت من تعليقه يوم

الاربعاء لعشر خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة
 تقى الكتاب والحمد لله على تمامه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبه احقر عبد الله الصمد نيازا احمد الساكن في قرية عادل كره عفى عنه

فصل در بیان مشهوره کمال شاعرانه در وصف سبوی طبع کرده و این کتاب شایسته علامه از ان کتاب است فیض دل

۲	نور اللمعة في خصائص الجمعة	۱	بیان فضائل روز جمعه
۳۶	احیاء المیت فی فضائل اهل البيت	۲	در بیان فضائل اهل بیت رضوان الله علیهم اجمعین
۳۱	حصول الرقیق بوصول الرزق	۳	حاصل کردن نرمی دستجات بوصول رزق
۳۶	برد اکباد عند فقد الاولاد	۴	خستگی یافتن چکارگاه از مرگ اولاد و طپیدن شمشیر
۴۱	عنوان الثروت والکمال مثنوی		درین ساله صنعتی ست عجیب که از هر جانب که خواند شود در علمه علاحد حاصل
	تحفه منکیه فی صنعت جد ولیه من جانب علم الضو ومن جوانب اخری		آید و چون کل بهم کرده خوانده شود در علمه شغل در علم نحو پیدا آید
۵۰	علم الباطن و علم المعانی والعروض	۶	پند و نصائح
۵۰	درد الکلام و غیرها المحکم		بیان آغاز زبان عربی
۵۲	احتمال المرویه فی وضع العربیه ..	۷	توضیحاتی که بصیر کردن بر موت و احوال
۵۵	از ولد فی موت الاولاد	۸	

باب تمام خادم اہل اللہ فقیر اللہ غفرلہ دُعا و توبہ و ستر عیوب و ذنوب آبائے اجداد سے من قال امین

در مطبع محمدی واقع لاھور مطبوعہ

کتابخانه مجلس شورای اسلامی - دفتر اسناد و کتابخانه

نور اللوعة في بصر الصلاة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الاستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين السيوطي قدس الله روحه و
 نور ضريحه ونفع بعلومه في الدنيا والآخرة آمين الحمد لله الذي خص هذه الامة
 المحمدية بما اذخر لها من الفضائل السنية والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير
 البرية ويجعل فقد ذكر الاستاذ الفاضل شمس الدين بن القيم في كتاب الهدى ليوم
 الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين وفاة اضعاف ما ذكر وقد رأيت استيعابها في
 هذه الكراسته منها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعها فتحصلت منها على ما يتخصص
 والله الموفق الخصوصية الاولى انه عيد لهذه الامة اخرج ابن ماجه عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله
 للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان عنده طيب فليمش منه وعليكم بالسواك
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 في جمعة من اجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعل الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك
 الخصوصية الثانية انه يوم منقذ الحديث الشيخين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده
 واخرج جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يوم الجمعة واخرج
 البخاري عن جويرية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال صمت امين قالت لا قال اتريد ان تصومي
 غدا قالت لا قال فافطري واخرج الحاكم عن عباد بن ابي امية الازدي قال دخلت على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة قد عانا الاطعمين يدين

والصحيح

فقلنا انا صيام فقال الصمت امس قلنا لا قال افصومون غدا قلنا لا قال فافطروا
لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين
الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم قال النووي الصحيح من مذهبنا وبه قطع الجمهور
كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفي وجه انه لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة
واضعفه لحد يثاحد والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن مسعود رضي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قلما كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بان صلى الله عليه وسلم
كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره صوم لاجلها فالصحيح
كما قال النووي انه كرهه لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والدعاء والقرابة
والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظائف
نشاطا من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى له الفطر لهذه الحكمة قال
فلان قيل لو كان كذلك لم تنزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب
انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر به ما قد يحصل من فتور وتقصير
في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل الحكمة خوف المبالغة في تعظيم بحيث
يفتن به كما افتتن قوم بالسبت قال وهذا باطل منتقض بصلوة الجمعة وسائر
ما شرع فيه من انواع الشعائر والتعظيم مما ليس في غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد
وجوبه قيل وهذا منتقض بغيره من الايام التي تدب صومها هذا ما ذكره النووي وحكي
غيره قوله اخرا ان علتها كونه عيدا والعيد لا يصام واختاره ابن حجر وايد به محمد الحاكم
عن ابي هريرة رضي فوقع يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم
الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال من كان منكم متطوعا من
الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال الآخرون
بل الحكمة مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اي يفردونه بالصوم فنهى عن التشبه
بهم كما خولفوا في يوم عاشوراء بصيام يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار عندي
لانه لا ينتقض بشئ الخصوصصة الثالثة انه يكره تخصيص ليلة الجمعة بالقيام للحدث
السابق لكن اخرج الخطيب في الرواية عن مالك من طريق اسمعيل بن ابي اويس عن
زوجته بنت مالك بن انس ان اباها مالكا كان يحب ليلة الجمعة بالخصوصية
الرابعة قراءة التمثيل وهل في على الانسان في صبحها اخرج الشيخان عن ابي هريرة

يوم الجمعة

يديم

سورة
سورة
سورة
سورةسورة
سورة
سورة
سورةسورة
سورة
سورة
سورة

لا يقرأ في الجمعة ما كان في يوم الجمعة
لا يقرأ في الجمعة ما كان في يوم الجمعة
لا يقرأ في الجمعة ما كان في يوم الجمعة
لا يقرأ في الجمعة ما كان في يوم الجمعة

قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر التمتنيزيل السجدة
وهل أتى على الإنسان وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود وعلى بن وهب وغيرهم ولفظ ابن
مسعود عند الطبراني يدل ذلك قيل والحكمة في قراءتها الإشارة إلى ما فيها من ذكر
خلق آدم وحواء إلى يوم القيامة لأن ذلك كان ويقيم يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره
بل قصد السجود الزائد وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي أنه قال يستحب أن يقرأ
في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة وأخرج أيضاً عنه أنه قرأ سورة مريم وأخرج
ابن عون قال كانوا يقرءون في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة الخصوصية
الخامسة من صلوة صبحها أفضل الصلوات عند الله أخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر أنه فقد جمران في صلوة الصبح فلما جاء قال ما شغلك عن هذه الصلوة
أما علمت أن أوجه الصلوة عند الله غداة الجمعة من يوم الجمعة في جماعة المسلمين
وأخرجهم البيهقي في الشعب مصر جابر فعه بلفظ أن أفضل الصلوات عند الله صلاة
صلوة الصبح يوم الجمعة في جماعة وأخرج البزار والطبراني عن أبي عبيدة بن الجراح
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الصلوات أفضل من صلوة الفجر
في الجماعة وما أحسن شهد هأمنكم إلا معقوراً له الخصوصية السادسة
صلوة الجمعة واختصاصها بركتين وهي في سائر الأيام أربع الخصوصية السابعة
أنها تعدل حجة أخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال والحارث بن أبي أسامة
في مسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة حج المساكين
وأخرج ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال الجمعة أحب إلي من حجة التطوع
الخصوصية الثامنة الجهر فيها وصلوات النهار سريّة الخصوصية التاسعة
قراءة الجمعة والمنافقين فيها أخرج مسلم عن أبي هريرة رضي قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقراء في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون وأخرجهم الطبراني في الأوسط
بلفظ بالجمعة يحرض بها المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين يفرع بها المنافقين
الخصوصية العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة
عشر اختصاصها بالجماعة وباربعين وبمكان واحد في البلد وبأذن السلطان
ندباً أو اشتراطاً لما هو مقرر في كتب الفقهاء وأقوى ما رأيت للاختصاص بربعين ما
أخرج الدارقطني في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال مضت السنة
أن في كل أربعين فأفوق ذلك جمعة الخصوصية الرابعة عشر اختصاصها

بإرادة تحريق من تخلف عنها **أخرج الحاكم** وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابن مسعود
 أن النبي صلى الله تعالى ولما قال القوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمر رجلا يصلي
 بالناس ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم **الخصوصية الخامسة عشر**
 الطبع على قلب من تركها **أخرج مسلم** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى ولم لينتهيت أقوام عن ودعهم الجمعات وليحتمن الله على قلوبهم ثم
 ليكونن من الغافلين **وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن**
أبي الجعد الضمري أن رسول الله صلى الله تعالى عليه ولما قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها
 طبع الله على قلبه **وأخرج الحاكم وابن ماجه عن جابر بن عبد الله** أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه **وأخرج سعيد بن منصور**
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو منافق **وأخرج**
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بنجام النفاق **وأخرج**
 الأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم من ترك الجمعة
 من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة **وأخرج عن سمره** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة
 وأنه لمن أهلها **الخصوصية السادسة عشر** مشروعية الكفارة لتركها
أخرج أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وابن ماجه عن سمره بن جندب عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار
وأخرج أبو داود عن قدامة بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فاتته الجمعة من
 غير علة فليصدق بدرهم ونصف درهم أو صاع حنطة أو نصف صاع **الخصوصية**
السابعة عشر الخطبة **الخصوصية الثامنة عشر** الانصات **روى**
 الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ولما إذا قلت لصاحبك
 انصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت **وأخرج مسلم** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تولى يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
 فاستمع وانصت غفله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن من الحصة فقد لغا
وأخرج أبو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه ولم قال من اغتسل يوم
 الجمعة ومس من طيب أمرأة إن كان لها ولبس من صالح ثياب ثم لم يتخط رقاب الناس لم يلف
 عند الموعظة كانت كفارة لما بينه وبينها ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظمرا **وأخرج**

عن سعد بن جابر

عنه

ابن ماجه وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة سورة
براءة وهو قائم يذكر بآيات الله وابو الدرداء وابو ذر يغزى فقال متى انزلت هذه السورة
اني اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة
فقال ابي ليس لك من صلواتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له واخبره بالذي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق ابي واخرج
سعيد بن منصور عن ابي هريرة رضي قال لا تغل سجان الله والا امام يخطب يوم الجمعة و
اخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والا
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة **الخصوصية**
التاسعة عشر تحريم الصلوة عند جلوس الامام على المنبر اخرج سعيد بن منصور
عن سعيد بن السيب قال خرج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام واخرج عن ثعلبة
بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب يوم الجمعة نصلي فاذا خرج عمر رضي الله عنه
سكتنا قال النووي في شرح المذهب اذا جلس الامام على المنبر حرم ابتداء صلوة النافلة وان
كان في صلوة خفها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة
ام لا قال النووي ويمتنع بمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي
والاصحاب **فائدة** قال سعيد بن منصور حدثنا ابراهيم انبا نا ابو معشر عن محمد بن
قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر سليكان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة
حتى فرغ منها **الخصوصية العشرون** النبي عن الاحتباء وقت الخطبة روى
ابوداود والترمذي وجسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحبسة يوم الجمعة والا امام يخطب واخرج ابن ماجه من حديث
ابن عمر رضي وقال ابوداود وكان ابن عمر يخطب والامام يخطب وكذلك انس وجل
الصحابه والتابعين قالوا لا بأس بها ولم يبلغني ان احدا كرهه لاجادة بن نسي وقال
الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ويخص فيها الآخرون وقال النووي في شرح المذهب
لا تكره عند الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي واصحاب التري وغيرهم وكرهها بعض اهل
الحديث للحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيها انها تجلب النوم فتعرض لها رتبة للنقص
وتمنع من استماع الخطبة **الخصوصية الحادية والعشرون** نفى كراهة
النافلة وقت الاستواء اخرج ابوداود عن ابي قتادة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكررة الصلوة نصف النهار اليوم الجمعة وقال ان جهنم تسفل يوم الجمعة **الخصوصية**

تبارك

وذكر

فاذا

يمنع

واصحابه

من

تجبر

لا تسبح

الثانية والعشرون لا تسبحهم في يومها للحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**
والعشرون استحباب الغسل لها روى الشيخان عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل **واخرج** عن أبي سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم **واخرج** الحاكم عن أبي قتادة
 قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة
 إلى الجمعة **والأخرى** **واخرج** الطبراني عن أبي بكر الصديق رضي وعمران بن حصين قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفر عنه ذنوبه وخطايا
 فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من الصلوة أجيز له
 ماثنى ستمائة **واخرج** بسند رجاله ثقات عن أبي أمامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 أن غسل يوم الجمعة ليستل لخطايا من أصول الشعر استللاً **الخصوصية الرابعة**
والعشرون أن للجماع فيها أجرين **اخرج** البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن أبي
 هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعجز أحدكم أن يجامع أهله في الجمعة
 فإن له أجرين اثنين **اخرج** عن أبي هريرة رضي **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن مجول
 أنه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من فعل ذلك كان له أجران **الخصوصية**
الخامسة والعشرون إلى التاسعة **والعشرون** استحباب الطيب والدهن
 والسواك وأزالة الظفر والشعر **اخرج** الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي قال شهد
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن
 يستن وأن يمس طيباً وأن وجد **واخرج** ابن أبي شيبة في المصنف عن رجل من الصحابة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك
 ويمس من طيب إن كان **واخرج** البخاري عن سليمان رضي قال قال رسول الله لا يغتسل
 رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته
 ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم يتصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه
 وبين الجمعة **والأخرى** **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال يوم الجمعة لها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم طيب ما يجد
 من طيبه أو دهنه **واخرج** البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن أبي
 هريرة رضي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقيم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
 قبل أن يخرج إلى الصلوة **واخرج** في الأوسط عن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كل

أن

ين
يدهن

الحجيري
ادخل فيه

من قلم اظفاره يوم الجمعة وفي من السوء الى مثلها واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من
اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب واخرج عن مكحول قال من قضم
اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الا صفر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبه عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج
الله منه داء وادخله شفاء **الخصوصية الثلثون** استجاب ليس احسن الثنا اخرج
احمد وابوداود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اغتسلوا الجمعة
ومس من طيب ان كان عنده وليس من احسن ثيابكم ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخطر قاب
الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا اخرج الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
التي قبلها واخرج احمد نحوه عن ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي
وسعيد بن منصور نحوه عن ابي وديعته واخرج اليه بقي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يرد يلبسه في العيدين والجمعة واخرج ابوداود عن ابن سلام رضي
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم
الجمعة سوى ثوبي مهنته واخرج ابن ماجة مثله من حديث عائشة رضي والبيهقي في الشعب
مثله من حديث انس رضي واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي قالت كان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعة فاذا انصرف طويناها الى مثله واخرج
في الكبير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على اصحاب العام يوم الجمعة **الخصوصية الحادية والثلاثون** تحجير
المسجد اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة من مرسل حسن بن علي بن حسين بن حسن
ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر باجار المسجد يوم الجمعة واخرج ابن ماجة عن ائله
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
وشراءكم وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجرمها في كل جمعة واخرج ابن ابي شيبه وابو
يعلى عن ابن عمر رضي عنهما انهما كانا يحجران المسجد كل جمعة **الخصوصية الثانية والثلاثون**
التكبير روى البخاري عن انس رضي قال كنا نكبر بالجمعة ونقبل بعد الجمعة واخرج
الشيخان عن ابي هريرة رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا قرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة

الشيخان

في
الشيخان

ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون
 الذكر واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا كان يوم الجمعة
 كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول والاخر فاذا جلس الامام طوى الصحف ^{فالاول}
 وجاءوا يستمعون الذكر واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه اني اتي الجمعة
 فوجد ثلاثة سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة بعبدا في سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات
 الاول والثاني والثالث قال البيهقي قوله من الله اي من عرشه او كرسيه واخرج سعيد بن
 منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال باكروا بالغداة في الدنيا الى الجمعات فان الله يبرز لاهل
 الجنة يوم القيامة على كثيب من كافور ابيض فيكون الناس عنده في الدنو كغد وهم في الدنيا
 الى الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن القاسم بن محمزة قال اذا راح الرجل
 الى المسجد كانت خطاياه بخطوة درجة وبخطوة كفارة وكتب له بكل انسان جاء بعده
 قيراط قيراط الخصوصية الثالثة والثلاثون لا يستحب الايراد بها في شدة الحر
 بخلاف سائر الايام اخرج البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال اذا اشتد
 الحر ابرد بالصلاة بغير الجمعة الخصوصية الرابعة والثلاثون تاخير الغداء و
 القيلولة عنها اخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال ما كنا نقبل ولا نتعد الا بعد الجمعة
 واخرج البخاري عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة
 واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن سيرين قال كان يكره النوم ويقال فيه قولا سيد
 وكانوا يقولون مثله كمثل سرية خفقوا وتدري ما خفقوا لم يصيبوا شيئا الخصوصية
 الخامسة والثلاثون تضعيف اجر الذهاب اليها بكل خطوة اجر سنة اخرج احمد و
 الاربعة عن اوس بن اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من
 اغتسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع لم يبلغ
 كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها واخرج احمد بسند صحيح نحوه عن ابن عمر
 وسعيد بن منصور نحوه عن ابي هريرة ومكحول والطبراني في الاوسط عن حديث ابي
 بكر الصديق رضي الله عنه في حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين
 سنة وسنده ضعيف واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن يحيى بن يحيى
 الغساني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشيك الى المسجد وانصرفك الى
 اهلك في الاجر سواء الخصوصية السادسة والثلاثون لها اذانان وليس

وكرامته

خطاه

في

لصلوة غيرها الا الصبح اخرج البخاري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله
 اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واي بكر وعمر فلما كان غثاء
 وكثر الناس زاد النداء الثاني على الزوراء فثبت الامر على ذلك **الخصوصية السابعة**
 والثلاثون الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك رجم
الخصوصية الثامنة والثلاثون قراءة الكهف اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء
 له من النور ما بين الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور وموفوفا بلفظ اضاء له ما بين
 وبين البيت العتيق واخرج عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف قبل ان
 يخرج الامام كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق واخرج
 ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الكهف
 يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيئ له الى يوم القيامة وغفر له
 ما بين الجمعتين واخرج الضياء في المختارة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج الدجال
 عصم منه **الخصوصية التاسعة والثلاثون** قراءة الكهف ليلتها اخرج
 الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء
 له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق **الاربعون** قراءة الاخلاص والمعوذتين والفتحة
 بعدها اخرج ابو عبيد وابن الضريس عن اسماء بنت ابي بكر رضي قالت من صلى الجمعة ثم قرأ
 بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله و
 اخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد
 سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج حميد
 بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين بعد
 صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان مضمونا هو وباله وولده
 من الجمعة الى الجمعة **الخصوصية الحادية والاربعون** قراءة الكافرون والاخلاص
 في مغرب ليلتها اخرج البيهقي في مسنده عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ في صلاة
 الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **الخصوصية الثانية والاربعون** قراءة
 سورة الجمعة والمنافقين في عشية ليلتها الحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**

الخصوصية

في فضائل القرآن

صاحبها

عشاء

والأربعون منع التحلق قبل الصلوة أخرج ابوداود من طريق عمرو بن شعيب عن
 أسير عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التحلق قبل الصلوة يوم الجمعة
 قال البيهقي بكرة التحلق في المسجد إذا كانت الجماعة كثيرة والمسجد صغير وكان فيه منع
 المصلين عن الصلوة الخصوصية الرابعة والأربعون تحريم السفر في قبل الصلوة
 أخرج ابن أبي شيبة عن حسان بن عطية قال إذا سافر يوم الجمعة دعى عليه أن لا يصح
 ولا يعان على سفره وأخرج الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن أبي هريرة عن فروعا
 من سافر يوم الجمعة دعى عليه بالسكاه أن لا يصاحب في سفره ولا تقضى له حاجة وأخرج
 الديلمي في المجالسة عن سعد بن السديس أن رجلا أتاه في يوم الجمعة يريد سفره فقال
 له لا تجعل حتى تصل فقال أخاه إن تقوى الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان سعيدا يسأل عنه حتى
 قدم فوم فآخبرهم أن رجلا أتاه فقال سيدي أنت ذنن أن سيصير ذاك وأخرج
 عن الأوزاعي قال كان عندنا صياد فكان يخرج في الجمعة فلا يذهب معه أحد الجمعة من الخرق
 فحسفت به وببغلتهم فخرج الناس وقد ذهبت بغلت في الأمان لم يبق بها إلا أذناها وذهبا
 وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أن قوما خرجوا في سفر حتى حضرت الجمعة فاضطروا
 عليهم خياهم نارا من غير باربر وها الخصوصية السادسة والأربعون فيه تكفير
 الأثام أخرج ابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم الجمعة
 إلى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم يقض الكفارة وأخرج عن سلمان الفارسي رضي قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم قال هو اليوم الذي جمع
 الله فيه بين ابويكم لا يتوضأ عبدا فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد لجمعة إلا كانت كفارة
 لما بينهما وبين الجمعة الأخرى ما اجتنب الكبائر الخصوصية السابعة والأربعون
 الأمان من عذاب القبر لمن مات يومها وأوليتها أخرج ابو يعلى عن انس رضي قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يوم الجمعة وفي من عذاب القبر وأخرج البيهقي في
 كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد الخزومي قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة
 ختم له ثمانية أيمان وفي عذاب القبر الخصوصية السادسة والأربعون
 الأمان من فتنة القبر لمن مات يومها وأوليتها أخرج الترمذي وحسنه
 والبيهقي وابن أبي الدنيا وغيرهم عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الأبرق
 فتنة القبر وفي لفظ الأوقى الفتان قال الحكيم الترمذي وحسنه أنه تكشف الغطاء عما لم

فكان

من

عمرو

حكيمته

فيه

المؤمنين

م انه رأى عاصم الجعفي

لبابة

م وفيه

الليلة

عند الله لا تهم لا تسجر في هذا اليوم وتغلق عنه ابوابها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في
سائر الايام فاذا قبض الله فيه عبدا كان دليلا للسعادة وحسن مآب فان لم يقبض في هذا
اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقية فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز
المنافق من المؤمن الخصوصية الثامنة والا ربعون رفع العذاب عن اهل البرزخ
فيه قال اليا فجي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفها لهذا الوقت
قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار الخصوصية التاسعة و
الاربعون فيه اجتماع الارواح اخرج ابن ابي الدنيا واليهيقي في الشعب عن رجل من اهل
المجد روى في النوم فقال له انا في روضة الجنة انا ونفوس اصحابي فجمع كل ليلة الجمعة و
صبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فتتلاقى اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعم بها
عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال
لفضل يوم الجمعة وعظمته الخصوصية الخمسون انه سيد الايام روى مسلم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه ولما قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة واخرج الحاكم
بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى اخيه وكابي داود بن مهزيه وزاد فيه وتيب عليه وفيه مات ومن دابة
الا وهي مصيحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الحج والانس
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة بن عبد الله المذري قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم
عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر في خمسة خلال فيه خلق آدم وفيه مات وفيه ساعة لا يسأل الله
العبد فيها الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر ان الجحش قال بلغنا ان لم يأت ليلة الجمعة قط
الا احذت لاهل السماء فزعة فائدة في بعض كتب المناقب اختلاف اصحابنا اهل ليلة الجمعة
افضل اول ليلة القدر فاختار ابن بطر وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وقال به ابو الحسن التميمي
فيما عدل الليلة التي انزل فيها القرآن واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون
بحدِيث الغزاة والغرة من الشيء خياره وبلنه جام في فضل يومها ما لم يحج ليوم ليلة القدر واجابوا
عن قوله ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند اكثر من خير

م من راي

من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية في الجنة لان في يومها تقع الزيارة الى الله تعالى وهي معلومة في الدنيا بعينها على القطع وليلة القدر مظلون فيها انتهى ملخصا الخصوصية الحادية والخمسون ان يوم المزيدي اخرج الشافعي في الاثم عن انس بن مالك قال اتى جبريل بمراة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فان الناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجب له وهو عند يوم المزيدي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيدي قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا اقيم فيه كتب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ناسا من الملائكة وحوله منابر من نور وعليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليه الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب فيقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدى فسلوني اعطكم فيقولون ربنا انبئنا لك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيدي فمهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربه من الخير وله طرق عن انس رضي وفي بعضها انهم يمشون في جلوسهم هذا الى مقدار منصرف الناس من الجمعة ثم يرجعون الى غرفهم اخرج الرواية في كتاب الرواية واخرج الاخرى في كتاب الرواية عن ابي هريرة رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها انزلوا بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقداريوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيبرز لهم عرشه ويبتدي لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس اذناهم وما فيهم ادنى على كتب المسك والكافور وما يرون اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرواية وسماع الكلام وذكر سوق الجنة واخرج ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه ولم قال ان اهل الجنة غزورون ربه عز وجل في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا ثم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدا وروى عن ابي هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة ليقيموا يوم الجمعة يكتنون الانسان الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف فنقل من رمل الجامع الخصوصية الثانية والخمسون انه مذکور في القرآن دون سائر ايام الاسبوع قال تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اخصوصية الثالثة والخمسون انه الشاهد والشهود في الآية وقد اقسم الله به اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله شاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة و

المشهور يوم غفره وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والمشهور يوم غفره والشاهد
 يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة وأخرج ابن جرير عن
 ابن عباس قال الشاهد أن الإنسان والمشهور يوم الجمعة وأخرج عن ابن الزبير وابن عمر
 قال يوم الذبح ويوم الجمعة وأخرج عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أكثر من الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة الخصوصية
 الرابعة والخمسون انه المؤخر لهذه الأمة روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الأخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب
 قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهذا ما الله له فالناس لنا فيه معه اليهود
 غدا والنصارى بعد غد وكسأله عن أبي هريرة رضي الله عنه وحذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان من قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى
 يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة الخصوصية الخامسة والخمسون انه يوم
 المغفرة أخرج ابن عدي والطبراني في الأوسط بسند جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة
 الا والله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار وأخرج ابن عدي والبيهقي في
 الشعب بلفظ ان الله في كل جمعة ستمائة الف عتيق الخصوصية السادسة والخمسون
 انه يوم العتق أخرج البخاري في تاريخه وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة الا والله فيها ستمائة عتيق
 من النار كلهم قد استوجبوا النار وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ ان الله في
 كل جمعة ستمائة الف عتيق الخصوصية السابعة والخمسون فيه ساعة الاجابة
 روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
 فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله الا اعطاه واشاء ربه يقرها واسلم
 عنه ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهي ساعة خفية
 وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في هذه الساعة على اكثر من ثلاثين
 قولاً فقيل انها رقت أخرج عبد الرزاق عن عبد الله مولى معاوية رضي الله عنه قال قلت لأبي هريرة
 انهم زعموا ان الساعة التي في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعاء فقلت فقال كذب من قال ذلك
 قلت ففى في كل جمعة قال نعم وقيل انها في جمعة واحدة من كل سنة قال كذب الا جاز لأبي هريرة

معناه ان يوم الجمعة
 نابع

ان الله تبارك وتعالى ليس تبارك احد من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له

الحديث في مسند

٥٠

ب
الجمعة

فروجه عليه فرجع اليه مالك واصحاب السن وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة
القدر في العشر اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري رضي عن
ساعة الاجابة فقال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال قد أعلمتها ثم انسيها كما
انسيت ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن كعب بن لوان انساها قسم جمعة في جمع لاقي
على تلك الساعة قال ابن المنذر معناه انه يريد مفيد عوفي جمعة اول النهار الى وقت معلوم ثم
في جمعة اخرى يبتدئ من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على اخر النهار والحكمة في اخفائها
بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة وقيل انها تنقل في يوم
الجمعة ولا يلزم ساعة بعينها ذكره بعضهم احتمالا وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي
والمحب الطبري وقيل هي عند اذان المؤذن لصلوة الغداة واخرجه ابن ابي شيبة عن عائشة
وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن عساكر عن ابي هريرة رضي وقيل عند طلوع
الشمس حكاها الغزالي وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاها الجيلي والمحب الطبري شارحا
التبني وقيل في اخر الساعة الثالثة من النهار الحديث ابي هريرة رضي مرفوعا وفي اخر ثلاث
ساعات من ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرج احمد وقيل اذا زالت الشمس حكاها ابن
المنذر عن ابي العالية ورواه عبد الرزاق عن الحسن وروى ابن عساكر عن قتادة قال كانوا
يرون الساعة السجباب فيها الدعاء اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ما خذهم في ذلك
انها وقت اجتماع الملائكة وابتداء دخول وقت الجمعة ولا اذان ونحو ذلك وقيل اذا اذن
المؤذن لصلوة الجمعة اخرج ابن المنذر عن عائشة رضي قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
تفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه قيل اية ساعة
قالت اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا اخرج ابن
عن ابي ذر وقيل الى ان يخرج الامام حكاها القاضي ابو الطيب وقيل الى ان يدخل في الصلاة
حكاها ابن المنذر عن ابي السواد العدوي وقيل من الزوال الى غروب الشمس حكاها الدقادي الذي
في نكت التنبيه وقيل عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن وقيل ما بين خروج الامام
الى ان تقام الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن والمروزي في كتاب الجمعة عن عوف بن
حصرة وقيل ما بين خروجه الى انقضاء الصلوة رواه ابن جرير عن ابي موسى وابن عمر رضي
موقوفاً وعن الشعبي وقيل ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الشعبي وقيل ما بين الاذان الى انقضاء الصلوة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس رضي
قيل ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلوة روى مسلم وابوداؤد من حديث

إلى موسى الأشعري أن سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن
 تنقضي الصلوة قال ابن حجر وهذا القول يمكن أن يتخذ مع الذين قبله وقيل من حين ينقضي الخطبة
 حتى يفرغها رواه ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً وقيل عند الجالس بين الخطبتين
 حكاه الطبري وقيل عند نزول الإمام من المنبر رواه ابن المنذر عن أبي بردة وقيل عند إقامة
 الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن وروى الطبراني بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد أنها
 قالت يا رسول الله افتنا عن صلوة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعوا العبد فيها ربه إلا استجاب له
 قلت أيتها ساعة هي يا رسول الله قال ذلك حين يقوم الإمام وقيل من إقامة الصلوة إلى تمام
 الصلوة لحديث الترمذي وحسنه وابن ماجه عن عمرو بن عوف قالوا أيتها ساعة يا رسول الله
 قال حين تقام الصلوة إلى الانصراف منها ورواه البيهقي في الشعب بلفظ ما بين أن ينزل الإمام
 من المنبر إلى أن تنقضي الصلوة وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيها
 الجمعة رواه ابن عساکر عن ابن سيرين وقيل من صلوة العصر إلى غروب الشمس رواه ابن
 جرير عن ابن عساکر موقوفاً للترمذي بسند ضعيف عن أنس مرفوعاً التمسوا الساعة التي
 ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس وقيل في صلوة العصر رواه عبد الرزاق
 عن يحيى بن اسحاق بن أبي طلحة مرفوعاً مرسلاً وقيل بعد العصر إلى آخر وقت الاختيار حكاه
 الغزالي وقيل من حين تصفر الشمس إلى أن تغيب رواه عبد الرزاق عن طاووس وقيل في آخر
 ساعة بعد العصر أخرجه أبو داود والحاكم عن جابر مرفوعاً ولفظه فالتمسوها آخر ساعة بعد
 العصر وأخرج أصحاب السنن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
 يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله
 شيئاً إلا أعطاه فقال كعب ذلك في كل سنة فقلت بلى في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد علمت أيتها ساعة هي آخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال لم يقل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر فيه الصلوة فهو في صلوة قلت بلى قال فهو
 ذاك وفي الترغيب الأصفهاني من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً الساعة التي يستجاب
 فيها الدعاء يوم الجمعة قبل غروب الشمس أعفل عنه ما يكون عند الناس وقيل إذا تدلى
 نصف الشمس للغروب أخرجه الطبراني في الشعب عن فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أنها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أيتها ساعة هي قال إذا تدلى نصف الشمس للغروب

عباس

أياه

آخر ساعة من يوم الجمعة

في الأوسط واليهي

فريحي

فهذه جملة الأقوال في ذلك قال المحب الطبري أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى في مسلم
 وأشهر الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام قال ابن حجر وماعدا هما أضعف الأسناد وموقوف
 أسند قائله إلى اجتهد دون توقيف ثم اختلف السلف أي القولين المذكورين ارجح كلام من
 المرجحين فرجحنا في حديث أبي موسى اليهقي وابن العربي والشرطي وقال النووي أنه الصحيح
 أو الصواب ورجح قول ابن سلام أحمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر وابن الزطكاني
 من الشافعية قلت وههنا امر وذلك أن ما أورده أبوهريرة رضي الله عنه عن ابن سلام رضي الله عنه أنها ليست
 ساعة صلوة وأرد على حديث أبي موسى أيضاً لأن حالة الخطبة ليست ساعة صلوة وتبين
 ما بعد العصر بأنها ساعة دعاء وقد قال في الحديث يسأل الله شيئاً وليس حال الخطبة
 ساعة دعاء لأنهم أمور فيها بالانصات وكذلك غالب الصلوة ووقت الدعاء منها إنما
 عند الإقامة وفي السجود والتشهد فإن حمل الحديث على هذه الأوقات انضم ويحل قوله
 هو قائم يصلي على حقيقة في هذين الموضعين وعلى مجازة في الإقامة أي قائم يريد الصلوة و
 هذا تحقيق حسن فتح الله به وبه يظهر ترجيح رواية أبي موسى على قول ابن سلام رضي الله عنه لبقاء الحديث
 على ظاهرة من قوله يصلي ويسأل فإنه أولى من حمله على انتظار الصلوة لأنه مجاز بعيد ويوهم أن
 انتظار الصلوة شرط في الإجابة ولأنه لا يقال في منتظر الصلوة قائم يصلي وإن صدق أنه في
 صلوة لأن لفظ قائم يشعر بملازمة الفعل والذي استخبر الله وأقول به من هذه الأقوال
 أنها عند إقامة الصلوة وغالب الأحاديث المرفوعة تشهد له أمّا حديث ميمونة فصريح
 فيه وكذا حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث أبي موسى لأنه ذكرناها فيما بين أن يجلس
 الإمام إلى أن تقضى الصلوة وذلك صادق بالإقامة بل منحصر فيها لأن وقت الخطبة ليس
 وقت صلوة ولا دعاء ووقت الصلوة ليس وقت دعاء في غالبها ولا يظن أنه إذا أراد استغراق
 هذا الوقت قطعاً لأنها حقيقة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلوة متسع وغالب
 الأقوال المذكورة بعد الزوال أو عند الأذان يحل على هذا فيرجع ولا يتناهى وقد أخرج
 الطبراني عن عوف بن مالك الصحيح أبي قال أني لأرجو أن تكون ساعة الإجابة في أحد الساعات
 الثلاث إذاذن المؤذن وما دام الإمام على المنبر عند الإقامة وأقوى مشاهد له حديث
 الصحيحين وهو قائم يصلي فاحمل وهو قائم على القيام للصلوة عند الإقامة على الحال المقدرة
 وتكون هذه الجملة الحالية شرطاً في الإجابة فإنها مختصة لمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها
 هذا ما ظهر لي في هذا المحل من التقدير والله تعالى أعلم بالصواب وقال ابن سعد في طبقاته
 أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد بن جدعان أن عبد الله بن

فترجم إليه

ويصلي

فتكون

أخبرنا

قدام
وذلك

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قریش وكانوا يسيرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي ترجى فتأم عبد الله بن نوفل فدخ في ظهره دحة فقبل هذه الساعة التي تريد فرقم رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس فائدة احب من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون ان الحسنه والسيئة في يوم الجمعة تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنه والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرهها ثقتنا الحسنه يوم الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال بلغني ان الحسنه تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن النبي رافع قال عمل خير يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعاف في سائر الايام ومن عمل شرا مثل ذلك الخصم الستون قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني في الاصبهان عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة اصبر مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية الحادية والستون قراءة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان وليس اصبر مغفورا له واخرج الاصبهان في بافظ من قرأ يس في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة ال عمران في اخرها اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تصيب الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود في اخرها اخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب وابن الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصبهان في الترغيب عن عبد الواحد بن ابي تايي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

الاصفهان

ابو
اقراوا

كان لمن الاجركا بين لبيد وعروبافليد الارض السابعة وعروب السابعة وخرج
 حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
 ما بين عروبها وعجبيا فعرها العرش وعجبيا اسفل الارضين الخصوصية الخامسة و
 الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبراني في الاوسط عن انس انه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
 استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر
 من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة اخرج
 البزار عن انس بن رضان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
 ازهر الخصوصية السابعة والستون الاكثر من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يومها وليلتها اخرج ابوداود والحاكم وصححه وابن ماجه عن انس بن رزان
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فليخلق آدم
 وفيه قبض وفيه النخلة وفيه الصعقة فكثر واعلي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
 علي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اكثر وامن الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و
 اخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر وامن
 من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة
 اخرج عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر وامن الصلوة علي في
 يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة واخرج
 عن انس رضي مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة الف حسنة
 من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رضي قال من صلى علي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة علي وجهه نور واخرج الاصبهاني
 في ترغيبه عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
 الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب
 قال قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الف مرة تقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد النبي الامي الخصوصية الثامنة
 والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

قدّم
وذلك

ت
الأصفي

ابو
أقرأوا

توفل والمغيرة بن نوفل كانوا يكرّون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي ترجى فتأم عبد الله بن نوفل فدح في ظهره دحة فقبل هذه الساعة التي تريد فرفع رأسه فإذ مثل غمامة تصعد إلى السماء وذلك حين زالت الشمس فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بأن في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الأحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الأيام أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون ان الحسنة والسيئة في تضاعف أخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن يوم الجمعة وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال من طريق الهيثم بن حميد قال أخبرني أبو سعيد قال بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة وأخرج عن النبي رافع قال عمل خير يوم الجمعة ضعف بعشرة أضعاف في سائر الأيام ومن عمل شرا مثل ذلك الخصومة الستون قراءة حم الدخان يومها وليلتها أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له وأخرج الطبراني في الأصبهاني عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة وأخرج الدارمي عن أبي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا وزوج من الحور العين الخصوصية الحادية والستون قراءة بس ليلتها أخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان وليس أصبح مغفورا لله وأخرج الأصبهاني بإلفظ من قرأ بس في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة آل عمران فيخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله تعالى عليه وملائكته تحيط به الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود فيخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب وابن السكيت وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة سورة البقرة وآل عمران ليلتها أخرج الأصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن أيمن تايي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

كان لمن الأجر كما بين لبدا وعمر وبالفيلد الأرض السابعة وعمر وبالسما السابعة وأخرج
 حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
 ما بين عريها وعجيبا فعرها العرش وعجيبا أسفل الأرضين الخصوصية الخامسة و
 الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها أخرج الطبراني في الأوسط عن انس أن قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
 استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وانترب اليه غفرت ذنوبه وان كانت أكثر
 من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة أخرج
 البزار عن انس رضوان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
 ازهر الخصوصية السابعة والستون الاكثر من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يومها وليلتها أخرج ابوداود والحاكم وصححه وابن ماجه عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
 وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
 علي وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابى هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الا زهر فان صلوتكم تعدن علي و
 أخرج البيهقي في الشعب عن ابى امامة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
 من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة
 أخرج عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في
 يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة وأخرج
 عن انس رضي مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة الف سبعين
 من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وأخرج عن علي رضي قال من صلى علي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة علي وجهه نور وأخرج الاصبهاني
 في تاريخه عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
 الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة وأخرج ابونعيم في الحلية عن زيد بن وهب
 قال قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الف مرة تقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد النبي الامي الخصوصية الثامنة
 والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

والعق فيهِ اخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الجمعة وصام
يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة واخرجهم ابو يعلى من حديث ابي
سعيد وزاد وصدق واعتق ولم يذكر شهود النكاح واخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابي
هريرة رضي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة
وصدق بصدق فقد اوجب واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً واطعم
مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة قال البيهقي هذا يؤكد حديث ابي هريرة رضي
وكلاهما ضعيف الخصوصية الحادية والسبعون اخرج البيهقي في الشعب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة
الجمعة مات في تلك الليلة دخل الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانت
عبدك وابن امك وفي قبضتك ويا صديقي في يدك امسيت على عهدك ووعدك ما
استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بضعتك وابوء بذنبي فاغفر لي اني لا يغفر الذنوب
انت الثانية والسبعون اخرج ايضا عن عائشة رضي قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب
ان يدخل البيت ليلة الجمعة واخرج مثله عن ابن عباس رضي الخصوصية الثالثة و
السبعون اخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان كان اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فقبل له لم تفعل هذا فقال
رايت سيد المرسلين يفعل قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشروا في
الارض وابغوا من فضل الله الخصوصية الرابعة والسبعون انتظار العصر بعد ما
تعدل عمرة اخرج البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة للهجرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد
الجمعة الخصوصية الخامسة والسبعون صلوة حفظ القرآن في ليلتها اخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس رضي ان علياً رضي قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تفلت هذا القرآن من صدري فما جدني اقد عليه فقال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويكتب ما فعلت في صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان
الاستطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانه ساعة مشهودة والذ عام فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبندي سوف استغفر لكم ربي حتى ياتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها

ومن قالها يوم الجمعة مات في ذلك اليوم دخل الجنة
عبدك

الخصوصية

بشر

ذلك

ينبت

يقول

فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة
يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وخم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و
التم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد
فاحمد الله واحسن الشاء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابد ما
ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع
السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسألك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان
تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل بيدي فانه لا يعينني على الحق الا انت و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعالى
والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمن قط قال ابن عباس رضي الله عنهما ما لبث علي الا خمسا او سبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت
فيما خللا لا اخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهم على نفسي تغلبن وانا اتعلم اليوم اربعين
آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكان ما كتب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا
أردته نفلت وانا اليوم اسمع الأحاديث فاذا تحدثت فيها لم انس منها حرفا فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة **الخصوصية السادسة**
السبعون زيارة القبور يومها اوليلتها اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زار قبرا يوم
احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بازا **الخصوصية السابعة** **والسبعون** علم الموت
بزيارة الاحياء فيه اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان
الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرجنا عن الضحاك قال من
زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قبل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة
الخصوصية الثامنة **والسبعون** عرض اعمال الاحياء على قارهم من الموتى فيه
اخرج الحاكم والترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد القفور بن عبد العزيز عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض اعمال يوم الاثنين والخميس

عنه
عن

بها
عن

على الله وتعرض على الانبياء والالاء والامهات يوم الجمعة فيقرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
 بياضا واشراقا واخرج احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان اعمال بني ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل كل قاطع رحم
 الخصوصية التاسعة والسبعون يقول الطبراني في سلام سلام يوم صالح
 اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه سمع من الموقى يقولون ذلك كرامة له
 وهو بين النائم واليقظان واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال
 ان الطبراني ليلقي الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فيقول لها اشعرت ان الجمعة غدا
 الخصوصية الثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راح مناسيعون رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين
 وفدوا الى ربهم او افضل الخصوصية الحادية والثمانون اخرج الطبراني و
 البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من
 ماله اوكثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولد تاراه واخرج البيهقي في الشعب عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يستحب ان يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يأمر بصوم من وان يتصدق بما قل اوكثر فان فيه الفضل الكثير و
 اخرج البيهقي وضعفه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
 الاربعاء والخميس والجمعة بني الله له قصر في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب الله
 له براءة من النار واخرج البيهقي عن ابي قتادة العدوي قال قال ما من يوم اكره الي ان اصوم
 من يوم الجمعة ولا احب الي ان اصوم من يوم الجمعة قيل وكيف ذلك فقال يعجبني ان اصوم
 في ايام متتابعات لما اعلم من فضيلته واكره ان اخصر من بين الالاء وان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم غفر لي من بين الالاء وقال سعيد بن منصور في مسنده
 قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جيشهم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام غفرانها
 من بين ايام الآخرة لا يشاكلها ايام الدنيا الخصوصية الثانية والثمانون اخرج
 البزار عن انس بن مالك قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرا ويوم ازهر
 الخصوصية الثالثة والثمانون اخرج الاصبهاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول

يحب

الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل واحدة منها
 بفاتحة الكتاب مرة وإذا نزلت خمس عشرة هون الله عليه سكرات الموت وإعافه من عذاب
 القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والثمانون اخرج
 ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلمت
 الجمعة سلمت الايام الخصوصية الخامسة والثمانون اخرج ابن السني في عمل
 اليوم والليلة عن ابي هريرة رضي قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل
 المسجد يوم الجمعة اخذ بعضا في الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك
 واقرب من تقرب اليك وافضل من سألك ورغب اليك قال النووي في الاذكار
 يستحب لنا ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من الخصوصية
 السادسة والثمانون كراهة الحجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في يوم الجمعة ساعة لا يجمع فيها احد الامات
 وقد ورد النهي عن الحجامة يوم الجمعة من حديث ابن عمر رضي اخرج الحاكم وابن ماجه وفي
 نسخة نبيط بن شريط من حديث مرفوعا لا يجمع احدكم يوم الجمعة فيها ساعة من اجتمع
 فيها فاصابه وجع فلا يلوم الا نفسه الخصوصية السابعة والثمانون ^{فصل}
 الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه عن مرسل اياس بن بكير ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقى فتنه القبر
 واخرج من مرسل عطاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة
 يموت ليلة الجمعة الا وقي عذاب القبر ولقي الله لا حساب عليه وجاء يوم القيامة
 ومعه شهود يشهدون له او طابع الخصوصية الثامنة والثمانون اخرج
 الاصبهاني عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى
 اربع ركعات في يوم الجمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل اعوذ
 بربنا عشرا وقل اعوذ برب الفلق عشرا وقل هو الله احد عشر مرة وقل يا ايها الكافرون عشرا واية الكرسي
 مرات في كل ركعة فاذا تشهد وسلم استغفر سبعين مرة قالوا سبحان الله والحمد لله
 لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه شر اهل السما
 وشر اهل الارض وشر الجن والانس الخصوصية التاسعة والثمانون وقفة
 الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره القاضي بد الدين بن جماعة احدها
 موافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان وقفته كانت يوم الجمعة وانما يختار الله للافضل

الحسين

فصل

في الصلاة

الاجابة

الثاني ان فيها ساعة اجابة الثالث ان الاعمال تشرف بشرف الاخر منته كما تشرف بشرف الاملة
ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع فوجب ان يكون العمل فيه افضل الاربعة ان في الحديث
افضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم
الجمعة اخرج رزين الخامس ان في الحديث اذا كان يوم عرفة يوم جمعة غفر الله لجميع
اهل الموقف قيل لقد جاء ان الله يغفر لجميع اهل الموقف مطلقا فوجه تخصيص ذلك
بيوم الجمعة في هذا الحديث فاجاب بان الله يحتمل ان يغفر لهم فيه بغير واسطة وفي غيره
يحب قوما القوم الخصوصية التسعون اخرج الاصبهاني في الترغيب عن
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس
والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا
صلى الجمعة قال اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات
والارض الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته
ان تصل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان تعطيني حاجتي وهني كذا وكذا فاستجاب له
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن عمرو بن قيس المزني قال بلغني ان من صام
الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثبت بتسليم الامام وقرأ فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد يده الى الله عز وجل ثم قال اللهم اني اسألك باسمك العظيم
الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى
الاعظم لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه عاجلا وajلا ولكنكم تعجلون الخصوصية
الحادية والتسعون لا تقم في ابواب جهنم وهذه غير الخصلة السابقة انها لا تنجز
فيها اخرج ابو نعيم عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنه قال ان جهنم تسع كل
يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها الخصوصية الثانية و
التسعون يستحب السفر ليلتها اخرج الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يسقيان يسافر يوم الخميس واخرج في الاوسط بسند صحيح عن كعب
بن مالك رضي الله عنه قال ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الى سفر ويبعث بعثا الا يوم
الخميس واصلة في الصحيح وفي الاوسط عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اراد السفر خرج يوم الخميس الخصوصية الثالثة والتسعون اخرج

الى الله

قنى

او

لا تسع

ولا تسع

يحب

سعد

سعد

سعد

عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني قال بلغنا أن الله ملائكة معهم الواح
من فضة وأقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة في جماعة **الخصوصية**
الرابعة والتسعون أخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود
بن معاوية بن حماد الكرماني عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما
قل هو الله أحد ألف مرة رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه **الخصوصية الخامسة**
والتسعون زيارته الإخوان في الله أخرج ابن جرير عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلوة فانثروا في الأرض الآية
ليس لطلب الدنيا ولكن لعبادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله **الخصوصية**
السادسة والتسعون لا تكرر فيها الصلوة ولا بعد العصر عند طائفة أخرج
ابن أبي شيبة في المصنف عن طاووس قال يوم الجمعة صلوة كله وإن صحر ذلك كان فيه تأييد
لكون ساعة الإجابة قبل الغروب ولا يرد أنها ليست بساعة صلوة **الخصوصية**
السابعة والتسعون أخرج الدارقطني في الغرائب والخطيب في رواية مالك عن
ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل يوم الجمعة المسجد فصل
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة فذلك ما شأنا
مرة في أربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله في الجنة أو يرى له **الخصوصية الثامنة**
والتسعون أخرج الديلمي عن عاصم بن مريد عن أبيه عن رجل كل الفقه حتى يترك
يجلس قومه عشية الجمعة **الخصوصية التاسعة والتسعون** أخرج ابن
سعد في طبقاته عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما بسط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال إن الله تعالى يباهي ملائكته بعبادته يوم عرفته يقول عبادي جاؤني سعيًا يتعضون
لرحمتي فاشهدكم أني قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في مسكنهم وإذا كان يوم الجمعة
فمثل ذلك **الخصوصية العاشرة** قال الخطيب في تاريخه أخبرني محمد بن أحمد
بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا
أبو جعفر أحمد بن حمدان العابد حدثنا إسحاق بن إبراهيم القفصي حدثنا خالد بن يزيد
العمري أبو الوليد حدثنا ابن أبي ذيب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول عرض هذا الداء على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دعى به على شيء
بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه إلا أنه أنت يا حسن يا
متان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام **الخصوصية الحادية بعد المائة**

باب
الخصوصية

باب
الخصوصية

أخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهرا متيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كريمها تضي لهم يمشون في ضوءها الوانهم كالثلج بياضا ويريحهم يسطع كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرفون تعباً حتى يخلوا الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحاسبون وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله ولم يقول إن أعمال بني آدم تعرض كل خيس ليلة الجمعة فلا يقبل الله عمل قاطع رحم والله تعالى أعلم

في خصائص الجمعة

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تمت

أَحْيَاءُ الْمَيِّتِ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
هذه ستون حديثاً سميتها أحياء الميت بفضائل أهل البيت الحديث الأول
أخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه جراً إلا المودة في القربى قال قربي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث الثاني
أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه جراً إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها الحديث الثالث
أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقرضك حسنة قال المودة لآل محمد الحديث الرابع
أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلماً إيماناً حتى يحبكم لله ولقربائكم الحديث الخامس
أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذكركم الله في أهل بيتي الحديث السادس
أخرج الترمذي وحسنه الحاكم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به بعدني لن تضلوا بعدني كتاب الله وعترتي أهل

بنى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الحديث السابع اخرج
 عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدى لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهم لن يتفرقا
 حتى يردا على الحوض الحديث الثامن اخرج ابو احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض
 فانظروا كيف تخلفوني فيهما الحديث التاسع اخرج الترمذي وحسنه والطبراني
 عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من
 نعمة واحبوا محبي الله واحبوا اهل بيتي محبي الحديث العاشر اخرج البخاري عن
 ابي بكر الصديق رضي قال قال ارقبوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم في اهل بيت الحديث
 الحادي عشر اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا سألت ان يثبت قلبكم ويعلم
 جاهدكم ويمد يضا لي تكلم وسألت ان يجعلكم جوداء تجدد رجاء فلو ان رجلا
 صفق بين الزكن والمقام فصلي وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله
 عليه وسلم دخل النار الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق الحديث
 الثالث عشر اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق الحديث الرابع عشر
 اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخل النار الحديث الخامس عشر
 اخرج الطبراني عن الحسن بن علي انه قال لعائشة بن خديجة يا معاوية بن خديجة
 اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد
 الا اذ يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار الحديث السادس عشر اخرج
 ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحد ثلاث ائمة منافق اوله زنية وثانيه غيور يهودي
 حلت امره على غير طهر الحديث السابع عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
 عمر رضي قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخلقوني في اهل بيتي

الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علي ان رسول الله
 صلى الله تعالى قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله تعالى وهو يودنا دخل الجنة
 بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبد عمله الا بمعرفته حقنا الحديث التاسع
 عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي قال خطبنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى
 يوم القيامة يهوديا الحديث العشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن عبد
 بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا بني هاشم اني قد سالت الله
 لكم ان يجعلكم نجدا رجاء وسألت ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم والذي
 نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحبكم بحبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها
 بنو عبد المطلب الحديث الحادي والعشرون اخرج ابن ابي شيبة ومسد
 في مسنديهما والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن كراع
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
 لامتي الحديث الثاني والعشرون اخرج البزار عن ابي هريرة رضي قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد خلقت فيكم اثنين لم تضلوا ابعدهما كتاب الله ونسبتي و
 يتفرقا حتى يردا علي الحوض الحديث الثالث والعشرون اخرج البزار عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب
 الله واهل بيتي وانكم لن تضلوا ابعدهما الحديث الرابع والعشرون اخرج
 البراء عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل اهل البيت مثل سفينة
 نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الحديث الخامس والعشرون اخرج البزار
 عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
 من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الحديث السادس والعشرون اخرج
 الطبراني عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم
 كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطه في بني اسرائيل
 الحديث السابع والعشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
 رضي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
 من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني اسرائيل
 من دخله غفر له الحديث الثامن والعشرون اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن

بن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الإسلام حب
 أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحب أهل بيته الحديث التاسع و
 العشرون اخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل
 بني اثني عصبته هم لا يهملهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبته الحديث الثلاثون
 اخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله تعالى عليه وسلم
 كل بني ام يهتمون الى عصبته الاولاد فاطمة فانا وولديهم وانا عصبتهم الحديث الحادي
 والثلاثون اخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل
 بني ام عصبته يهتمون اليهم الا ابني فاطمة فانا وولديهم وعصبتهما الحديث الثاني
 والثلاثون اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله سمع عمر بن الخطاب يقول للناس
 حين تزوج بنت علي يقول الا تهتوني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقطع
 يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي الحديث الثالث والثلاثون
 اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب و
 نسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي الحديث الرابع والثلاثون اخرج
 ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب
 وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري الحديث الخامس والثلاثون
 اخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التجوم امان لاهل
 الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا خالفوا قبيلة اخافوا فصا روا
 حزب ابليس الحديث السادس والثلاثون اخرج الحاكم عن انس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلغ
 ان لا يعذبهم الحديث السابع والثلاثون اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن
 عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد
 من اهل بيته النار الحديث الثامن والثلاثون اخرج البزار وابو يعلى والحقيلي و
 الطبراني وابن شاهين في السنن عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذرية ما على النار الحديث التاسع
 والثلاثون اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لفاطمة رضي الله عنك غير معذبك ولا ولدك الحديث العاشر اخرج الترمذي
 وحسنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس انتم تركت

فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الحديث الحادي و
 الاربعون اخرج الخطيب في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 شفاعتي لامتي ومن احب اهل بيتي الحديث الثاني و الاربعون اخرج الطبراني
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول من اشفع له من امتي يوم القيامة
 اهل بيتي الحديث الثالث و الاربعون اخرج الطبراني عن المطلب بن عبد الله
 بن حنطب عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجحفة فقال السب
 اولي بكم من انفسكم قالوا بلي يا رسول الله قال فاني ساءلكم عن اثنين عن القرآن وعن
 عترتي الحديث الرابع و الاربعون اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزول قدمي ما عبد حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه و
 عن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفق ومن اين اكتسبه وعن جبا اهل البيت الحديث
 الخامس و الاربعون اخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي الحديث السادس و الاربعون اخرج
 الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بوا اولادكم على ثلاث
 خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم
 لا ظل الاظله مع انبيائه واصفيائه الحديث السابع و الاربعون اخرج الديلمي عن
 علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي
 واصحابي الحديث الثامن و الاربعون اخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريته والقاضي لهم حوائجهم و
 السامع لهم امورهم عند ما اضطربوا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع و
 الاربعون اخرج الديلمي عن ابي سعيد رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشتد غضب الله علي من اذاني في عترتي الحديث العاشر و الخمسون اخرج الديلمي عن ابي
 هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبغض الاكل فوق شبعه و
 الخافل عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والمخضبة دمه والمبغض عترة نبيه والمؤذي
 جيرانه الحديث الحادي و الخمسون اخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بيتي والا نضار كرشى وعيبي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
 عن مسيئتهم الحديث الثاني و الخمسون اخرج ابو نعيم عن الحكم بن عثمان بن عفان
 قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من اولي رجلا من بني عبد المطلب معروف فاف في الدنيا

فلا يقدر المطلبى على مكافاته فانا كافيه عنه يوم القيامة الحديث الثالث والخمسون
 اخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صنع
 صنعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلى مكافاته اذ القيني الحديث
 الرابع والخمسون اخرج ابن عساكر عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم
 من صنع الى احد من اهل بيتي يدك اكايته يوم القيامة الحديث الخامس والخمسون
 اخرج الباوردى عن ابي سعيد رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم
 ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي وانها
 لن تيفرقا حتى يردا على الحوض الحديث السادس والخمسون اخرج احمد والطبراني
 عن زيد بن ثابت رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم خليفتي كتاب
 الله جبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانها لن تيفرقا حتى يردا على الحوض الحديث
 السابع والخمسون اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي مرفوعا
 ستة لغتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت
 فيعزب لك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله
 راشارك لسنن الحديث الثامن والخمسون اخرج الدارقطني في الافراد في النسخ
 والمفترق عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنهم وكل من
 مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سنن الى بدعة

والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط على امتى بالجبروت
 ليغرم من له الله ويذل من اعز الله وصلى الله تعالى على خير خلقه
 محمد وآله وصحبه اجمعين

حُصُولُ الرِّفْقِ بِوُصُولِ الرِّزْقِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الصالحين اصطفى وبعد فقد سألنى سائل عن ما ورد
 في الحديث من الاذكار والافعال الجالبة للرفق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتيسرت
 معاشته سألنى اخرجتمت لهم هذا الجزء وسميته حصول الرفق بوصول الرزق
 ورتبته على فصلين الفصل الاول فيما ورد من الاذكار والدعوات اخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

من البسه فمختمه فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر ومن ابطار رزقه فليكثر من
 الاحول ولا قوة الا بالله واخرج احمد وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل
 غم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن والحارث بن ابي
 اسامة وابو يعلى في مشيخته وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل
 ليلة لم تصبه فاقة واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغناء فاقرؤها وعلوها اولادكم واخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة رضى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اهبط الله آدم الى الارض
 قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالحمد لله تعالى هذا الدعاء اللهم انك تعلم سريري وعلايتي
 فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك
 ايمانا ياشركلبي ويقيننا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضيتني بما قسمت
 لي فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولمن يدعوني احدا بهذا
 الدعاء الا غفرت له وكفيتهم من امره وزجرت عنه الشياطين وانجرت له من وراء كل تاجر و
 اقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يرد لها ولي شاهد من حديث بريدة اخرج البيهقي واخرج ابو
 نعيم والخطيب في رواية مالك والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
 كان له امانا من الفقر والناس من وحشة القبر واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد قد خل من ترله نفث الفقر
 عن اهل ذلك البيت والجيران واخرج احمد بسند جيد عن ابي بن كعب قال قال رجل
 يا رسول الله ارايت ان جعلت صلوتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تعالى ما اهلك من
 دنياك واخرتك واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسنه الهيثمي عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبرستي
 وانقطاع عمري واخرج المستغفري في الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنها
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم ويديركم ارضيكم تدعون
 الله في ليكم ونهاكم فان الدعاء سلاح المؤمن واخرج عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد صلاة الفجر اللهم اني اسألك رزقا

طيباء علما نافعا وعلماء متقبلا واخرج المستغفر عن عراك بن مالك انه كان اذا صلى الجمعة
 انصرف فوقف في باب المسجد وقال اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما
 امرتني فازرنقني من فضلك وانت خير الرازقين واخرج البحاري في الادب المفرد والبخاري
 والمحافظ وصححه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام
 لما حضرته الوفاة قال لابنه اترك باثنين لا اله الا الله وسبحان الله ومجده فانهما صلوا كل شئ
 وبهما ينزق كل شئ واخرج المستغفر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا امركم بما امر نوح ابنه ان يقول سبحان الله ومجده فان كل
 شئ يسبح بحمده وهي صلوة الخلق وبها ينزقون واخرج المستغفر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رجلا قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال اين انت عن صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق
 قل سبحان الله ومجده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تطل
 الصبح تأتلك الدنيا صاغرة راغمة واخرج المستغفر عن هشام بن عبد الله بن الزبير رضي
 ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اصابتة مصيبة فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فشكى اليه ذلك فسأله ان يأمر له يوسق من تمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت امرت
 لك يوسق وان شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قل اللهم احفظني بالسلام قاعدا واحفظني
 بالسلام راقدا ولا تطمع في عدوا ولا حاسدا واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته و
 السألك من الخير الذي هو بيدك كله واخرج المستغفر عن علي رضي الله تعالى عنه قال
 قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي اي شئ احب اليك خمس مائة شاة ورعاها
 اهبها لك او خمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع
 لي في خلقي ولا تمنعني ما قضيت لي ولا تذهب طلبي الى نهي صرفته عني واخرج البخاري
 الحاكم والبيهقي في الدعوات عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمني به
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان عيسى يعلم الخواريين لو كان عليك مثل احد
 لفضاه الله عنك قلت بلى قال قل اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا
 والاخرة ورحيمها انت رحمان وفي لفظ ترجمني فارحمي رحمة تغنيني بها عن سواك قال ابو
 بكر رضي الله تعالى عنه وكان علي مائة من دين وكنت للدين كادها فلم البث الا يسيرا حتى جاءني الله بفائدة
 فقضى الله بها علي ما كان علي من دين قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وكان علي لاسماء دين وكنت استحي
 منها وكنت ادعو بك فالبث الا يسيرا حتى جاءني الله برزق من غير ميراث ولا صدقة
 فقضيتها وبعثتني الى ابي بكر عبد الرحمن ثلاث اواق وفضل فضلا حسنا واخرج ابو داود

هكذا في النسخة واليهي في الدعوات عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم رأى ابا امامة فقال له مالك قال هموم لزممتني وديون قال افلا اعلمك
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني واخرج البیهقي عن علي رضي الله تعالى عنه
ان مكاتبا جاءه وقال له اعني في مكاتبتني قال فقلت له الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليك مثل هبر دين لاداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك واخرج المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه ان
فاطمة رضي الله تعالى عنها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت هذه الملائكة طعامها
التحميل والتسبيح والتحميد والتجيد فاطعامنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلثين يوما ولقد اتانا اغرغان شئت
امرنا انك نجمة اغزو وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل قولي يا اول الاولين
ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا ارحم المساكين ويا ارحم الراحمين واخرج ابو يعلى
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى
فرشه قال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم الر كل شئ ومنزل التوراة و
الانجيل والفرقان فالحق المحب والنوى اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته اللهم
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ
وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج الطبراني في
الكبير يسند حسن عن قيس بن ثابت مخبره انها كانت اذا اخذت مضجعا بعد العتمه تقول
اعوذ بالله وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شئ ما ينزل من السماء و
ما يرفع فيها وشر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وطوارق الليل الاطوار
يطرق بخير امننت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقد رقة كل شئ والحمد لله الذي
ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذي خضع للملكه كل شئ والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل
شئ اللهم اني اسألك بمعاقب العزم عن عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك
الاكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع
لنا بما ذنبا الا غفرتة ولا فقرا الا جبرتة ولا عذرا الا اهلكتة ولا عريانا الا كسوتة ولا دينا الا
وفيتة ولا امرنا فيه في الدنيا والاخرة خيرا الا اعطيتنا يا ارحم الراحمين امننت بالله واعتصمت

ثم يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر أربعاً وثلاثين ثم تقول
 ان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتته تستخذه فقال ألا ادلك على خير من خاتم
 فقالت بلى فامرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة واخرج ابن عساکر في تاريخه من
 طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اصاب الحسن بن علي وكان عطاه في كل سنة
 مائة الف فحبسه بعينه معاوية في احدى السنين فاصاب اصابة شديدة قال الحسن
 قد عوت يد واه لا كتب الى معاوية لا ذكره نفسي ثم اسكت فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابيت وشكرت اليه تأخر المال عني فقال ادعوت بدواة
 لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره نفسك قلت نعم يا رسول الله كيف اصنع فقال قل اللهم
 اقدف في قلبي رجاك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم واضعفت
 عن قوتي وقصر عن علي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يحجر علي ساني من ما اعطيت
 احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما التحيت به اسبوعاً
 حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمس مائة الف فقلت الحمد لله الذي لا يذنبني بذكره و
 لا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت قلت
 بخير يا رسول الله وحدثت مجدتي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق
الفصل الثاني فيما ورد من الافعال اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ستره ان يبسط له في رزقه وان
 ينسأ له في اثره فليصل رحمه واخرج ابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا
 حضر غده واذا رفع والمراد بالوضوء غسل اليدين واخرج عبد الرزاق في المصنف
 عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق امر
 اهله بالصلوة ثم قرأ هذه الآية وأمر أهلك بالصلوة واضطرب عليهم ألا نسألك رزقاً الاية
 واخرج سعيد بن منصور في مسنده وابو المنذر في تفسيره من طريق يعمر عن حمزة بن
 عبيد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق
 امرهم بالصلوة وتلا وأمر أهلك بالصلوة الاية واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن
 جني حاتم في تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب اهله
 خصاصة نادى اهلهم بالصلوة صلوا صلوا قال ثابت كانت الانبياء اذا نزل بهم امر فرعوا
 الى الصلوة واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتلو هذه الآية من يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليجرم الرزق بالذنوب يصيبه واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من القطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن يقطع الى الدنيا وكله الله اليها

خاتمته وجدت في المجموع مذكوب يوم الجمعة بعد الصلوة قوله تكاد لقد تكتاكم في الاخر المفعول قليلا ما تشكرون وجعلها في بيترا وحاتوته كثر الله خيره ورزقه ثم الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله تبارك وتعالى على محمد وآله وصحبه وسلم

بَرْدُ الْاَكْبَادِ عِنْدَ فَقْدِ الْاَوْلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحاكم العادل فيما قدره وقضاه القادر القاهر فيما ابرمه من امره وامضاه فمن رضى بذلك انعم عليه فارضاه ومن سخط فله السخط ولقد ابعد الله واقضاه قبوسا للذين لقضائهم يتسخطون وتقسا لمن باحكامه يتبرمون وهنيا لمن لا فعاله مسلمون ولا قدره مستسلمون فم بكل حال راضون وعلى كل حال قائلون انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فحمد الله على خلق القضاء وفره وتشكره دائما على ما انقذه من امره ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صابر على مصابه موقن بما وعد الله على الصبر من جزيل ثوابه واوعد على السخط من وبيل عقابه ونشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبده ورسوله الامين المأمون الذي جعل مائة تسليمة لكل مؤمن محزون وانزل عليه في كتابه المبين انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وعلى الرذوى الشرف العالي والفخر الزيد وعلى اصحابه اولى المعالي والرأي السديد وسلم تسليما كثيرا لا ينقطع ولا يبديد اما بعد فهذه تذكرة لاولي الالباب وتسليمة لكل مؤمن مصاب تشرح صدره وتجلج

صبره وقهون خطبه وتخفف امره ويلحظ بها كل صابر على الصبر اجره كتبتها على استنجال في
اوائل شهر شوال لغرض اقتضاه الحال حين بلغت موت ولد بعض السادات المحسنين و
الاخوان الاعز من الاكرمين اعظم الله اجره على مصابه ولا حرمه جزيل ثوابه والهمم التسليم
لامره والرضا بالقضاء حلوه ومرة واخلف عليهم من مصابه احسن الخلف ولطف به كما لطف
بصالح السلف بمغفرة وكرمه فاقول شعر سبحان من يبلى اناسا احبهم والبلاء عطاء
فاصبر لبلوى وكن راضيا فان هذا هو الدوام سلم الى الله ما قضاه في يفعل الله ما يشاء
والتعزية سنة سنبة وخصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من آيات وآلاء
تلها اخبار واثار مريحة بحكايات واشعار فلخصت من ذلك ما حضرني معزوا مخرجا
ليكون للمشار اليه ولكل مصاب فرجا وخرجا ولا يشارك المصاب في ثوابه وبره لما روينا عن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عزي
مصا با فله مثل اجره خربة الترمذي وابن ماجة وغيرهما وعن عمرو بن حزم رضي الله تعالى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل
الكرامة يوم القيامة انفراد به ابن ماجة وفي الباب عن ابي هريرة وابي برة وجابر وغيرهم
رضي الله تعالى عنهم وهذا حين الشروع في المراء وباللغة التوفيق والسداد وبيده الهداية و
الرشاد ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى ولنسلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى والله يحب الصابرين وقال
تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب قيل يعطون عطاء كثيرا وسع من
ان يحسب او يحاط به والآيات الشريفة في ذكر الصبر كثيرات واما الاحاديث النبوية
في فصل الصبر وثوابه والابرار من المله نزول مصابه فكثيرة جدا منها حديث
ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم
الظهور شطرا لايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والمجد لله يملأ ما بين
السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك
او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجهم مسلم في صحيحه والامام
احمد في مسنده وابن ماجة في سننه والنسائي مختصرا في كتابه عمل اليوم والليلة
وهذا حديث عظيم الفوائد جليل الاحكام وهو اصل من اصول الاسلام وفيه

اشارة الى ان الصابر لا يزال مستضيئاً بنور الهداية مستمراً على الصواب مع ما في
 ذلك من حصول الاجر والثواب وخرج مسلم ايضاً من حديث صهيب رضي الله تعالى
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عجباً الامر المؤمن ان امره كله له خير
 وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء وشكر فكان خيراً له وان اصابته ضرر
 صبر فكان خيراً له وعن سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 قال الا اعجبكم ان المؤمن اذا اصاب خيراً حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد
 الله وصبر فالمؤمن يؤجر على كل شيء حتى اللقمة يرفعها الى فيه يخرج للنسائي واقول شهر
 يجرى القضاء وفيه الخير نافلة : لمؤمن واشق بالله لا الهي
 ان جاء فرح او ناله شرح : في الحالتين يقول الحمد لله
 قال المبارك بن فضالة العدوي البصري سمعت الحسن يقول كان ايوب عليه السلام
 كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبقى نفسي احمداً على حسن
 بلائك وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاءً خيراً واوسع من الصبر وخرج ابو داود
 والترمذي والنسائي وخرج الحاكم ابو عبد الله في مستدركه وصححه عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه مرفوعاً ما رزق الله عبد خيراً لم ولا اوسع من الصبر وعن ابي الدرداء
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول
 يا عيسى اني باعنت من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما
 يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال يا رب فكيف يكون هذا قال اعطيهم من
 حلي وعلى خرجه الامام احمد وابو بكر البزار في مسندهما والطبراني في معجمه الاوسط والحاكم
 في مستدركه وصححه وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان
 عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
 فله السخط وخرج الترمذي وابن ماجه وعن محمود بن لبيد رضي الله تعالى عنه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله
 الجزع وخرج الامام احمد في مسنده وقد صح عنه انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت ما تبكي بمصيبة
 فلما اذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها مثل الموت فانت باية فلم تجد
 على باية فتوايت فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة ثم اخرجها

في الصحيحين ومعنى انما الصبر عند اول صدمة وفي رواية عند الصدمة الاولى ان كل
 ذي مصيبة اخر امره الصبر ولكن انما يحمد عند حدتها وقوة شدتها لان مصير ذي
 الجحزع الى السلوان ولو اقام على قبر مئة مدة من الزمان ومرويا ان الحسن بن الحسن
 بن علي رضي الله تعالى عنهم لما مات ضربت امرأة القبة على قبره سنة ثم رقت فسمعواها تقا
 يقول الالهل وجدوا ما فقدوا فاجابوا بغير قول بل ايسوا فانقلبوا وعلقه البخاري في صحيحه
 وفي رواية لما تسلت وقطعت الخيمة سمعواها تقا يقول ولا يراه احد الدركوا ما طلبوا فاجابوا
 بل ايسوا فانقلبوا والاحاديث في ذكر الصبر وفضله كثيرة اقتصرنا منها على هذه النبذة
 اليسيرة ومعنى الصبر لغة الحبس ومداره على اركان ثلاثة اماك التقصير عن السخط بالنساء
 وحبس اللسان عن القول السي والبداء وتقييد الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب و
 تسويد الفناء فاذا قام الانسان بهذه الاركان حاز فضيلة الصبر الذي هو نصف الاعيان
 وانقلبت محنة متحيرة عظيمة واستحالت بليته عظمة جسيمة وصار ما كرهه محبوبا والاجور
 العظيمة جائزا مصيبا خرج الترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يدك او ثق بما في يد الله تعالى وان تكون
 في ثواب المصيبة اذا انت اصببت بها ارغب فيها لو انها بقيت لك وجاء عن علقمة عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبة
 تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضي وعلقه البخاري في صحيحه عن علقمة
 بنحوه وعن ابي الدرداء رضي الله عنها انها كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين ما قص
 لهم رضوا به لهم في الجنة منابر تعبطهم الشهداء يوم القيامة وقال احمد بن ابي الحواري حدثني
 ابن محمد بن الانبار قال عند رابعة عابد كان في بني اسرائيل لا يطعم الا في كل سنة مرة ينزل
 من معبد فيأتي مريلة على باب الملك فيقيم من فضول ما تدثر فقال رجل عند ها وما على
 هذا اذا كان في هذه المنزلة ان يسأل الله ان يجعل رزقه في غير هذا فقالت رابعة يا
 هذا ان اولياء الله تعالى اذا قص لهم قضاء لم يخطووه وما ورد في المأثور فيما للصاب من الاجور
 احاديث جملة مصرحة بحصول الثواب والرحمة منها ما خرج البخاري وغيره من حديث ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصيب
 منه وعن ابي سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما
 ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما ينزل
 ما اصابه من البلاء بغير الله او يدعوه غير الله تعالى في كشفه خرج ابو بكر بن ابي الدنيا في كتابه

المرض والكفارات وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله
 الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء
 بالعبد حتى يمشى على الارض وما عليه خطيئة خرج الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابى
 وصححه الترمذى وهو فى صحيح ابن جبان ولفظه عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 ائى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتلى الناس على قدر دينهم فمن تخطى دينه
 اشتد بلاءه ومن ضعف دينه ضعف بلاءه وان العبد ليصيب البلاء حتى يمشى فى الناس ما
 عليه خطيئة وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة خرج
 الترمذى والحاكم وصححه وفى الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله تعالى عنهما
 عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
 ولا غم حتى الشوكة تشاكها الا كفر الله بها خطاياها وعن انس رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم شجرة فمزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال
 للصبيان راكلوا جاع اسرع فى ذنوب ابن آدم منى فى هذه الشجرة خرج ابو يعلى الموصلى فى
 مسنده وابن ابى الدنيا وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم
 ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال بيتني بما يكره حتى يبلغها اياها خرج
 ابو يعلى البضا ومن طريقه خرج ابن جبان فى صحيحه وعن يريدة الاسلمى رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين بليّة فافوقها حتى ذكر الشوكة
 الا لحدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ما لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به الكرامة
 كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك خرج ابن ابى الدنيا وقال ابو الميخاء بن شاذان بن خالد السلى
 عن ابيه عن جده وكان كجده محبة رضى الله عنه انه خرج زائر لبعض اخوانه فبلغه انه شاك و
 خف قبل ان يدخل عليه فقال اتيتك زائرا واتيتك عائدا واتيتك مبشرا فقال كيف جمعت
 هذا قال خرجت وانا اريد زيارتك فبلغنى شكايك فكانت عيادة وابشرك بشئ سمعته من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة لم يبلغها او لم ينلها
 بعمل ابتلاه الله عز وجل فى جسده او فى ولده وفى ماله ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له
 من الله عز وجل خرج ابو موسى المدينى فى التتمة وهو فى مسند الامام احمد وابى يعلى الموصلى
 وخرج الطبرانى فى معجمه الكبير والوسط بنحوه والابتلاء فى الاولاد من اعظم البلاء وانقل الانكا
 وهو يارتعش فى القواد وحرقة تضرم فى الكباد ولهذا كان ثواب الصابر جزىلا ويكون اجره

في ميزانه ثقيلاً خرج الأناسي عن أبي سلمى عن أبي هريرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم يقول في يوم النحر لم ينجس ما اتفقوا في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده والله اكبر اولاد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسب وخرجه ابن جبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه والطبراني في معجمه الكبير وجاء من حديث ثوبان فيما خرجه البزار في مسنده ومن حديث سفينة فيما خرجه الطبراني في معجمه الاوسط باسناد جيد لكنه من الافراد وفي الحديث الطويل المروي عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله رأيت البارحة عرجاً قال رأيت رجلاً من امتي خفف ميزانه فجاءه اوطاه فقتلوا ميزانه الحديث بطوله وقال خلاد بن منصور الواسطي حدثنا داود بن ابي هند قال رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكان الناس يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان فوضعت حسناتي في كفة وسناتي في كفة فرجحت السنات على الحسنات فبينما انا كذلك اذا نيت بشيء كالمندبل او كما تحرقه البيضاء فوضعت مع حسناتي يعني فرجحت فقيل لي تدرى ما هذا قلت لا قال سقطت كان لك قد نيت قد ماتت لي صبيته ابن لي فقيل لي تيك ليست لك لانك كنت تتمنى موتها وداود بن هندی رأي انس بن مالك وكان احدا اعلام الامم رضائم الدهر فاته الله توفي سنة اربعين ومائة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم وخرجه الترمذي والنسائي قال الترمذي وفي الباب عن معاوية بن مالك وعقبة بن عبيد وام سليم وجابر وانس وابي ذر وابن مسعود وابي ثعلبة الاشجعي وابي عباس وعقبة بن عامر وابي سعيد وقرعة بن اياس المزني رضي الله تعالى عنهم وخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بولد فقالت يا رسول الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظاري شديد من النار وروينا من حديث علي بن عياش حدثنا حفص بن غصن حدثنا عاصم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من المسلمين يموت لها ثلاثة من اولاد الا كانوا لها حائطا بين ما وبين النار ومن حديث عتبة بن عبد الله السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلاثة من اولاد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل وخرجه ابن ماجه والطبراني في معجمه الكبير وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يموت لها ثلاثة من اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله واياهم الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يجي باؤنا و

امها تنافق قال لهم ادخلوا الجنة انتم واباؤكم بفضل رحمة الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال النسوة من لا ذنبا لهن ولا يموتن لاحد كن ثلثة
 من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنين يا رسول الله قال او اثنين
 وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهبت الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما
 نأتيك فيه تعلمنا ما علمك الله قال جتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فعلمهن ما علمه الله تعالى قال ما يمكن من امرأة تدم بين يديها من ولدها
 ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا كانوا لها حجابا من النار وقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واثنين واثنين واثنين خرجه النساء وعن ابي عبيدة بن عبد الله بن
 مسعود عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قدم ثلاثة لم يبلغوا
 الحنث كانوا لرحصنا حصينا فقال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قدمت اثنين قال واثنين قال
 ابي بن كعب سيد القراء رضي الله تعالى عنه قدمت واحدا فقال واحدا ولكن انما ذلك عند
 الصدقة الاولى خرجه احمد والترمذي وابن ماجه وصح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العبد المؤمن جزاء اذا قبضت
 صفيته من اهل الدنيا ثم احتسب الا الجنة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة بهما فقالت عائشة
 رضي الله تعالى عنها فرج كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال
 فان فرط امتي لم يثابوا بمثل خرجه الترمذي وهو في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني الكبير وخرج
 ابن ابي الدنيا في كتاب الغراء من حديث ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل الايلي يرضه الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرطا لم يرد الجنة الا تصريدي قبل يا رسول الله وما
 الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في الله تعالى فمن لم يكن له فرط فانما له فرط التصريدي
 هو السقي دون الري ويستعمل في القليل يقال صرد له العطاء اذا قلله وروينا عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم ان السقط ليرغم ربه عز وجل اذا دخل ابواه النار فيقال
 ايها السقط الراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجربهما بسره حتى يدخلا الجنة الراغمين المقاضية و
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرب
 امه بسره الى الجنة اذا احتسبته افقره باخراجه واخراجه الذي قبله ابن ماجه وحدث معاذ خرجه
 ايضا عبد بن حميد في مسنده مطوقا لفظ عمر بن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت لهما ثلثة من الولد الا ادخل الله والديهم الجنة
 بفضل رحمته اياهم قالوا واثنان يا رسول الله قال واثنين قالوا واحد يا رسول الله قال لا يقطع
 ليحرامه يسره الى الجنة والسر ما يقطع القابلة من سيرة المولود ويقال له ستر ايضا وخرج ابن خزيمة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السقط اقل من بين يدي احب الي من فارس طفر
 بعدك وقال ليث بن ابي سليم عن سعيد بن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انه سأل رجل فقال يا رسول الله مالي من ولدي قال ما دمت منهم قال فمن خلقت
 بعدى قال لك منهم ما للمصر من ولده قال وقال حميد لان اقدم سقطا احب الي من مستلما
 المستلثم الذي ليس لامته وهي الدرع وخرج مسلم عن ابي حسان واسمه مسلم بن عبد الله الاعرج
 قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه ان قد مات لي ابنان فانت محمد بن علي عن رسول الله صلى الله
 وسلم محمد بن طيب بن نفسا عن موتانا قال نعم صغارهم دعا ميصل الجنة فيلقى احدهما باه او قال
 ابو يوفى ياخذ بثوبه او قال سيدة كما اخذنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهي او قال لا ينتهي حتى
 يدخله الله وابو يوفى الجنة قال والدعموص دويبة تغوص في الماء وجاء في رواية ينخسون في
 انهار الجنة يعني يغوصون في الانهار والغسل الغوص فهم يلعبون في انهار الجنة وصنفة الثوب
 بكسر النون طرفه وهي حاشية الثوب اتي جانب كان وخرج الامام احمد في مسنده عن معاذ
 بن قرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابن
 له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتجبه فقال يا رسول الله اجبك الله كما احبه ففقدته
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا فلان قالوا يا رسول الله ما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
 تحب ان لا تأتى بابا من ابواب الجنة الا وجدته تترقبك فقال رجل يا رسول الله له خاصة
 اولكلنا قال بل لكلكم وخرجه النساء وغيره منهم الطبراني في معجمه ولفظه كان نبي الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اذا جلس مجلس البزق من اصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره
 فيفحده بين يديه الى ان هلك الصبي فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة يذكر ابنه ويحضر عليه
 ففقدته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالي لا اري فلانا فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأت
 هلاك فمنعه ذلك من حضور الحلقة فلقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عنه فاخبروه انه قد
 هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايتما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتى غدا بابا من
 ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه فيموت لك فقال يا نبي الله بل يسبقني الى ابواب الجنة
 فيفتمها احب الي قال فذلك لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
 هذا فلان خاصة اولي هلك له فرط من المسلمين كان ذلك له وعن حسان بن كريب ان

له في كل ذلك ما به في الحديث سقط ايعني الحديث المتعلق به

غلاما منهم توفي فوجد عليه ابوه اشد الوجد فقال له حوشب صاحب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا اخبرك ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا من
 اصحابه كان له ابن قد ادرك وكان يأتي مع ابيه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توفي فوجد عليه
 ابوه قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا اري فلانا قالوا يا بني الله ان ابنه
 توفي فوجد عليه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما راه اتحب لو ان ابنك الآن كان شط
 الصبيان واكيسهم اتحب لو ان ابنك عندك كاجر الفتيان جرأة اتحب لو ان ابنك عندك
 الآن كهلا كافضل الكهول واسره او يقال لك ادخل الجنة بثواب ما اخذناه منك خرج ابو
 نعيم في المعرفة وهو في معجم ابن قانع وغيره وجاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى
 قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بلغه وفاة ابن امرأة من الانصار فقام وقفا
 معه فلما راها قال ما هذا الجزع قالت يا رسول الله والله ما لي اجزع وانا رقيب لا يعيش لي ولد
 فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الرقوب التي يعيش ولدها اما تحبين ان ترينه على
 باب الجنة وهو يدعوك اليها قالت بلى قال كذلك وعنه عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح اذا راح الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل النبي صلى الله تعالى
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقال اتحبه قال يا بني الله نعم فاحبك الله كما احبه فقال ان الله اشد لي
 حبا منك لم فلم يلبث ان مات ابنه ذاك فراخ الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اقبل عليه
 بشه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او ما ترضى ان يكون ابنك مع ابراهيم بلا عبة تحت
 ظل العرش قال بلى يا رسول الله خرج الطيراني في معجم الكبير وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم ذراي المؤمنين بكفاهم ابراهيم عليه
 الصلوة والسلام في الجنة وفي الحديث الطويل عن حمق بن جندب رضي الله تعالى عنه في رؤيا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انا في الليلة اتيان وانما ابتعثاني وفيه فاتيتم على روضة معتمه فيها
 من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اري رأسه طولا في السماء واذا
 حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط وذكر الحديث وفيه واما الرجل الطويل فانه ابراهيم عليه
 السلام واما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة الحديث خرج مطولا في مسند
 وخرج ابو نعيم الاصفهاني من طريق الطبراني باسناد واه عن صبيح ابني العلاء عن انس بن مالك
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي في
 اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم الثانية ان امضوا
 الى الجنة فمرفقون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم الثالثة ان امضوا الى الجنة زمرا

فيقولون يا ربنا ووالدنا معنا فيقول في الرابعة ووالدكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فيأخذون
 بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم و
 ما احسن ما عزي بعضهم صاحب له بولده فقال شجر فان كنت تبكيه طالبا بالنفوس
 فقد نال جنات الخلود مسارعاً وان كنت تبكي انرفات عوده : عليك بنفع فاسل قد صابنا
 ورجعت عن حماد بن سلمة عن ابي سنان يعني عيسى بن سليمان القسلي قال دفنت ابني سنانا
 وابوطمحة الخولا في جالس على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فقال الا ابشرك يا
 ابا سنان قلت بلى قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن عزرب عن ابي موسى الاشعري رضي
 تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
 قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
 فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنا العبد بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وخرجه
 الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه وجاء عن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فحزن حزنا شديدا فوحى الله تعالى اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال
 كان يعدل عندي ملاء الارض ذهبا قال ذلك عندي ملاء الارض ثوبا وابو يعصم اورده
 وما روى مما جاء في معناه يتعزى عن مصاب من وفقه الله تعالى وهذه ولقد جاء عن جماعة
 من العلماء والعباد تمنى تقديم الاولاد لما يعلمون ما في ذلك للمصاب من جزيل الاجر وقضاء
 الثواب قال ابو الاخير عوف بن مالك الجشمي دخلنا على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعنده
 بنون له ثلاثة غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كانوا تم تبتطون فيهم
 قلنا اي والله لمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه الى سقفت بيت له صغير قد عشت فيه خطافات
 وباص فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفقت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان
 يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه وقال ابو مسلم الخولاني رحمه الله لان يولد لي مولود حسن الله
 نبأته حتى اذا استوى على شباته وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون
 لي الدنيا وما فيها وروى ان عبد الله بن شبيب البجلي كان له ابن وقد قارب الحلم فارسل الي قومه
 فقال ادعوا وتؤمنون على دعائي قالوا نعم فدعا الله عز وجل ان يقبض ابنه ذلك وليس له غيره
 فامر القوم ثم قالوا يا ابا فلان ما حملك على هذا وليس لك ولد غيره قال اني رأيت كأن الناس
 قد حشروا اليوم القيامة فاصاب الناس حر شديد وعطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا من
 الجنة ومعهم الاباريق والكؤوس فيها الشراب فابصرت ابن اخ لي فقلت له يا فلان استقم على قال
 يا عم انا لانسقي الاباء فاوالامهات قال فاحببت ان يجعله الله لي فرطا قال فما لبت الغلام ان مات

وقال محمد بن خلف المعروف بوكيع كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنة وقد
 حفظ القرآن ولقنه من الفقهاء شيئا كثيرا فمات فجئت اعزبه فقال كنت اشتى موت ابني هذا قلت يا
 ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب وحفظ القرآن ولقنته الحديث و
 الفقه قال نعم رأيت في النوم كانت القيامة قد قامت وكانت صبيا نائبا يد يهم قلال فيها ما يستقبلون
 الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حار شديدا حرو قال فقلت لاحد هم اسقني من هذا الماء قال
 فتظرائني وقال ليس انت ابي فقلت له ايش انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا
 وخلفنا اباؤنا فانتقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تميت موته وليقل من اصيب بمصيبة او
 نوع من البلاء ما امر به من الاسترجاع والدعاء ومن ذلك ما صح من حديث اقرسمة رضي الله
 تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة
 فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا خلف
 الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيتها جرح
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اتى قلتها فاخلفني الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الحديث خرجه عن اقرسمة ايضا رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت
 مصيبتى فاجرني فيها وايد لي بها خيرا منها خرجه دس في عمل اليوم والليلة وخرجه ابن ماجه
 عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من اصيب بمصيبة فذكر مصيبتة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدا كتب الله له من
 الاجر مثل يوم اصيب وخرجه الامام احمد ولفظه ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وان قد ام
 عهدا فليحدث لذلك استرجاعا الا جد والله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب
 وجاء عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المضرب على الفخذ
 يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد
 مصيبتة جدد الله له اجره كيوم اصيب وقال عمر بن الخطاب نعم العبد لان ونعم العلاءة الذين اذا
 اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
 هم الممتدون علقه عن ابي عمر وهو من رواية سعيد بن المسيب عنه والعبد لان الصلوة و
 الرحمة والعلاءة المهدى قال عبد الله مطرون بن عبد الله بن الشخير وقد مات له ولد والله
 لو ان الدنيا وما فيها فاخذها الله عز وجل مني ثم وعدني عليها بشربة من الماء لرأيتها لتلك
 الشربة اهلها فكيف بالصلوة والرحمة والمهدى وروى عن ثابت البناني انه قال مات عبد الله

بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد اذهبن فغضبوا وقالوا يموت عبد الله
 ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدتها قال افاستكين لها وقد وعدني الله عليها ثلث خصال
 كل خصلة منها احب الي من الدنيا وفيها كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة
 قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
 افاستكين لها بعد هذا روى عن سعيد بن جبير قال ما اعطى احد ما اعطيت هذه الامة
 قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولو اعطيتها احد لا اعطيها يعقوب عليه الصلوة والسلام
 الم تسمع الى قوله تعالى يا اسفي على يوسف وروى عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه جاءه
 رجل فقال يا ابا سعيد انك كان لي ابن صغير فمات واذا رايت شيئا مما كان يلعب به جزعت
 من ذلك جزعا شديدا فقد مضت ان يحبط بذلك اجري فقال لن يحبط الله تعالى اجره فاذا رايت
 شيئا من ذلك فقل اللهم اجعل لي اجره اللهم اجعله لي فرطا وهما يؤثر من صبر من اصيب باحبابه
 وتعزى بحسن العزاء عن مصابه ما صرح عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال مات ابن ابي طلحة
 من امه سليم فقالت لاهلها لا تتحدثوا باطلحة حتى اكون احدثه قال فجاء فقربت اليه عشاءه فاكل
 شرب قالت ثم تصنعت احسن ما كنت اتصنع قبل ذلك فواقعني فلما رأت انه قد شبع واصاب
 منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم اللهم ان يمنعوهم
 قال لا قالت فاحتسب ولدك قال فغضب وقال تركتني تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى
 اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كاد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بارك الله لكما في غابر ليلتكما قالت فحملت وذكر الحديث وفيه فولدت غلاما وفيه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح وجهه وسماه عبد الله اخرجاه في الصحيحين وهذا لفظ مسلم
 مختصرا وفي رواية اخرى قال سفيان بن عيينة يقال رجل من الانصار فرأيت يعني لها سبعة اولاد
 كلهم قد قرءوا القرآن يعني من اولاد عبد الله الذي ولد من جماع تلك الليلة التي مات فيها
 الولد المذكور وهو ابو عمير الذي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلاعبه ويقول يا ابا عمير
 ما فعل النغير والحديث المذكور علقه بزيادة في اخره طاهر بن محمد الحدادي في كتاب
 عيون المجالس عن معاوية بن قرة بنحوه وفي اخره قال فحملت بابن له فسماه رسول الله تعالى عليه
 وسلم عبد الله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة
 بنى اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان في بنى اسرائيل امرأة وكان لها
 زوج وكان لها من غلامان وكان زوجها امرها يطعام تصنع له ليدعو عليه الناس ففعلت

واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوق عاقي بثر كات في الدار وكرهتا ان تنخص على
 زوجها الضيافة فادخلتهما البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال ابن ابناي قالت
 هما في البيت وانما كانت تسحت بشئ من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال ابن ابناي
 قالت هما في البيت فناداهما فخر جاسعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا ميتين لكن
 الله احيانا ثوابا بصري وكان ابوذر رضى الله تعالى عنه لا يعيش له ولد فقيل له انك امرؤ ما
 ينبغى لك ولد فقال الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء **وسروى**
 عن المعافى بن عمران عن شهاب بن حراس عن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا على معاذ بن جبل
 رضى الله تعالى عنه وهو قاعد عند رأس ابن له وهو يجود بنفسه فما ملكنا انفسنا ان فرقت اعيننا
 واتحسب بعضنا فزجره معاذ وقال له فوالله لعلم الله برضاي بهذا احب الي من كل غزو وعزوتها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني سمعته يقول من كان له ابن وكان عليه عزيزا وبه
 ضنينا فصبر على مصيبته واحتسب ابدل الله الميت دارا خيرا من داره وقرارا خيرا من قرار
 وابدل المصاب الصلوة والرحمة والمغفرة والرضوان فما برحنا حتى قضى الغلام فخرجين
 اخذ المنادي لصلوة الظهر فخرجنا نريد الصلوة فاجئنا الا وقد غسل وخطب وكفنه و
 جاء رجل بسريه غير منتظر لشهادة الاخوان ولا لجمع الجيران فلما بلغنا ذلك تلاخطنا
 فقلنا يا فقير الله لك يا ابا عبد الرحمان هل لا انتظرتنا حتى نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن
 اخينا فقال امرنا ان لا ننتظر موتا ناساعة ما نتو من ليل او نهار ولا ذن فيهم من نهي الجاهلية
 قال فقل في القبر ونزل معه اخر فقلت الثالث يا ابا عبد الرحمان فقال انما يقول الثالث
 الذين لا يعلمون فلما سوي عليه التراب اواد بالخروج فنادوا لثريد لا تشط من القبر
 فابي وقال ما ادع ذلك لفضل قوتي ولكني اكره ان يرى الجاهل ان ذلك مني جزع او
 استرخاء عند المصيبة ثم اتى مجلسه فدعا به من فادهن ويكحل فاكحل وبردة فلبسها و
 اكثر في يومه ذلك من التبسيم ينوي به ما ينوي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون في الله خلفت
 من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لكل ما فات وذكر الحديث وقال نافع مولى ابن
 عمر رضي الله عنهما اشكى ابن لعبد الله بن عمر فاشدد وجده عليه قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ
 حدث بهذا الغلاخ فاما الغلاخ فخرج ابن عمر في جنازة ثم ومارجل ابدى سرورا منه فقيل له فذلك
 فقال ابن عمر انما كان رحمة له فلما وقع من الله تعالى مرضينا به **وروى** عن سفيان
 الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لا بن عبد الملك وهو مريض كيف
 تجدك قال في الموت قال لان تكون في ميزاني احب الي من ان تكون في ميزانك فقال له و

الله يا ابت لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب قيل فلما مات ابنه عبد الملك قال
 عمر يا بني لقد كنت في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه المال والبنون زينة الحياة الدنيا ولقد كنت
 افضل زينتها واني لا رجوان تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخير
 املا والله ما يسرني اني دعوتك من جانب البيت فاجبتني ولما قام على قبره بعد فنه
 قال ما زلت مسرورا بك منذ بشرت بك وما كنت قط اسرا الي منك اليوم ثم قال
 اللهم اغفر لعبد الملك ولمن استغفر له وروى ابن المبارك في الزهد عن عياض بن
 عقبة الفهري انه مات ابن له فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش
 فاحتسبه فقال وما يمنعي وقد كان بلا مس من زينة الحياة الدنيا وهو اليوم من
 الباقيات الصالحات وروى ان شريحا القاصي رحمه الله مات له ابن فجهزه وكفنه
 ودفنه بالليل ولم يشعر به احد وجلس للقضاء من الغداة فجاء الناس على حفاة
 يعودونه ويسألونه عنه فقال الان فقد الانين والوجع فظن الناس انه عوفي فستروا
 بذلك فقال احتسبناه في جنب الله تعالى وهو يصحك فتعجب الناس من ذلك ومات ابن
 لو كيع بن الجراح رحمه الله فخرج وروى للناس اربعين حديثا زيادة على ما كان يروى كل يوم
 قال ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض رحمه الله ثلاثين سنة فما رأيته ضاحكا ولا متبسم
 الا يوم مات علي ابنه رحمه الله عليه فقلت له في ذلك قال ان الله تعالى احب امرأ فاجبت ما احب
 الله وروى جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون المصري على مريض
 يعودوه فرأى المريض يئن فقال ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربة ولا اصدق
 في حبه من لم يتلذذ بضربة وقيل الرجل كم لك ولد فقال تسعة فقيل له انما تعرف لك واحدا
 فقال كان لي عشرة فقد مت تسعة وبقي لي واحد فلا ادري انما هو لي وروى عن عبد
 الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال كانت ضربة عجوز من بني بكر ابن كلاب يتحدث قومها عن
 عقلها وسددها فاخبرني من حضرها وقد مات ابن لها وكان واحدا وقد طالت عدته
 فاحسنت تمرضه فلما مات تعدت بغدا ثم اوجزها قومها فاقبلت على شيخ منهم فقالت يا
 فلان ما احق من اللبس العافية واسغت عليه النعمة واعتدلت به الفطرة ان لا يعجز عن التوثيق
 لنفسه قبل حل عسده والجلول بعث به يتزل الموت بداهه يعجز فيحول بينه وبين نفسه ثم انشأت
 تقول شتر هو ابني وانسي اجره لي وعزني به على نفسه رب اليه ولازها فان احتسب او جران ابكر كن
 كباكية لم يغن شيئا باؤها فقال الشيخ انما لم نزل نسمع ان الجزع انما هو للنساء فلا يجوز عن جل
 بعدك ولا تذكر سرك وما اشبهت النساء فاقبلت عليه بوجهها وقالت انتم ميز امرئ من جرم

عن جعفر السراج
 عن عبد الرحمن بن
 عيسى بن عيسى
 عن جعفر السراج

وصبراً لا وجد بينهما من هجين بعيد في التفاوت في حالتيهما أما الصبر فحسن
 العلانية محمودة العاقبة وأما الجزع فغير معوض عوضاً مع مأثم ولو كانا في
 صورة رجلين لكان الصبر أَوْلَاهُما بالخلبة وبحسن الصورة وكرم الطبيعة في
 عاجل الدنيا واجل الثواب وكفى بما وعد الله فيه لمن ألهمه الله آياه **وقيل** لأعرابية
 مات ابنها وصبر ما أحسن عزك فقالت أن فقلاً أياً أمني المصيبة بعدة وأنشد بعضهم في معناه
شعر وكنت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحذر به وأنشد
 غيره **شعر** وقد كنت أرجو الخوف بعد وفاتهم فلما توقوا مات خوفاً من
 الدهر **وقال** آخر **شعر** لا فليت من شاء بعدك إنما عليك من الأقدار
 كان حداً دياً **وقالت** الخنساء من أبيات **شعر** ولولا الأسمى ما عشت في
 الناس ساعة **ولكن** إذا ما شئت جاوبني مثلي **وقال** معن بن أوس من أبيات
شعر وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فتى مثلي **وقال**
 عبد الملك بن قريش الأصمعي خرجت أنا وصدقي إلى البادية ففضلنا
 الطريق فاذا نحن بخيمة عن يمين الطريق فقصداً نحوها فسلمنا فاذا امرأة ترد علينا السلام
 فقالت ما أنتم قلنا قوم ضالون رأيناكم فأنسابكم فقالت يا هؤلاء ولوا وجوهكم عني حتى
 أقضي من حقكم ما أنتم له أهل ففعلنا فالقت إلينا مسحاً فقالت اجلسوا علي إلى أن يأتي ابني
 ثم جعلت ترفع طرف الخيمة وتردها إلى أن رفعت مرة قالت أسأل الله تعالى بركة القابل أما
 البعير فبعير ولدي وأما راكبه فليس بولدي قال فوقف الراكب عليها وقال يا أم عقيل عظم
 أجرك في عقيل ولدك فقالت ويحك مات ولدي قال نعم قالت ما سبب موته قال زدحت
 عليه الأبل فرمت به في البئر فقالت انزل واقض فمأم القوم ودفعت إليه كبشاً فذبحه وأطعمه
 وقرب إلينا الطعام فجعلنا نأكل وتتجيب من صبرها فلما فرغنا خرجت إلينا وقالت يا قوم هل
 فيكم أحد يحسن من كتاب الله شيئاً قلت نعم قالت فاقرأ علي آيات أنعز بها عن ولدي قلت
 يقول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
 أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المستدون قالت الله إنما ألقي كتاب الله
 هكذا قال والله إنما ألقي كتاب الله هكذا فقالت السلام عليكم ثم صفت قد مياها وصلت وكعين
 وقالت إنا لله وإنا إليه راجعون وعند الله احتسبت ولدي عقيلاً ثم قالت اللهم أنفع لي
 ما أمرتني به فأنجز لي ما وعدتني ولو بقي أحد لأحد لبقى فقلت في نفسي تقول لبقى ابني **فقال**
 إليه فقالت لبقى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا ممتة فخرجت وأنا أقول ما رأيت أكمل منها ولا

ن
 أَعْظُ

اجزل ذكرت ابنها رحمها الله يا حسن خصاله واجل خلا له ثم لما علمت ان الموت لا
 مدفع له ولا محيص عنه وان الجزع لا يجدي فعاوان البكاء لا يرد هـ الكار جمت الى الصبر
 الجميل واحتسبت ابنها عند الله تعالى في خيرة نافعة ليوم الفقر والفاقة وقال الا صمعي عينا
 رأيت بالبادية اعرابية جالسة على قبر ابن لها وهي تقول قبر عزيز علينا لو ان من في قبري
 اسكنت قرة عيني ومونس لنفسي لحد ما جاز خلق علينا ولا القضاء تعدى والصبر بن
 شعيبة الكريّم تردى وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ابنا ناعمد الرحمن عن عمه عن يونس
 قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في بعض الطرق واذا به اعرابي قد اقبل فقال يا
 اعرابي من اين اقبلت قال من عند وديعتي في هذا الجبل قال ويا وديعتك قال بني لي
 دفنته منذ سنين فانا في كل يوم ازوره فقال له عمر بن الخطاب انك يا ابنه ستبعض فلك فقال
 شجر يا غريبا يا ثوب من سفره : عاجله موته على صغره : يا قرة العين كنت لي انسا
 في طول ليل نعم وفي قصره : ما تنقع العين اينما وقعت : في الحى منى الا على شره
 شربت كأسا ابوك شاربها : لا بد عن شربها على كبر : تشربها والا نام كلهم مو
 من كان في بدوه وفي حضره : فالحمد لله لا شريك له : في علمه كان ذا وفي قدره
 قد قسم الموت في العباد فما : يقدر خلق يزيد في عمره : قال فلكي عمر بن الخطاب حتى بل نخيته
 ثم قال صدقت يا اعرابي وقال ابو العباس احمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين
 حله ثني موسى بن عيسى عن الوليد بن مسلم عن ابي عمر والا ونراعي قال حدثني بعض
 الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر واذا انا بمظلة وفيها
 رجل ذهب عيناه واسترسلت يده ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم
 اني احمدك جدا يوافي حماد خلقتك كفضلك علي سائر خلقك اذ فضلتني على كثير من
 خلقت تفضيلا فقلت والله لا سألنك اعلم والهم الهاما فدفنوت من وسميت عليه فرد علي
 السلام فقلت رحمك الله اني اسألك عن شيء تخبرني به ام لا فقال ان كان عندى منه علم
 اخبرتك به فقلت رحمك الله تعالى على اي نعمة تجده ام على اي فضيلة من فضائله تشكره
 فقال اوليس ترى ما قد صنع بقلبي فقال والله لو ان الله صب علي نار من السماء فاحرقتني
 وامر الجبال فد ثرتني وامر البحار فغرقتنني وامر الارض فحسفتني ما ازددت له سبحانه الا
 حبا ولا ازددت الا شكرا وان لي اليك فقتنصها لي قلت نعم قل ما تشاء فقابني لي كل شي
 اوقات صلوتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدت من امس فانظر هل تحب فقلت في
 نفسي ان في قضاء حاجته لقربة الى الله تعالى فممت وخرجت في طلبه حتى اذا كنت بين كتمان

الرمال اذا نابسبع قد افترس لغلالم يأكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتى هذا
 العبد الصالح بخبر ابنه فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك
 عن شيء تخبرني به قال ان كان عندى منه علم اخبرتك به قلت انت اكرم على الله تعالى و
 اقرب منزلة امرني الله ايوب عليه السلام قال بل ايوب عليه السلام اكرم على الله مني و
 اعظم منزلة عند الله فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأس به وكان عرضا
 لمرار الطريق واعلم ان اينك الذي اخبرتني به وسألتني اطلب لك افترسه السبع فاعظم الله
 اجرك فيه فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة في الدنيا ثم شفق وسقط على وجهه فجلست
 ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعلم في امره ومن يعينني علي
 غسله وكفنه وحفر قبره فبينما انا كذلك اذ ابكب يريدون الرباط فأتيت ابيهم فاقبلوا نحوحي
 وقفوا فقالوا وماتت وما هذا الرجل فاخبرتهم بقصتي فعقلوا واحدمهم واعانوني حتى غسلناه
 بماء البحر وكفناه باثواب بيض كانت معهم وتقدمات فصليت عليهم الجماعة ودناه في
 مظلمته وجلست عند قبره أنسابه اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعة نفقوت عنقود أيت
 صاحبي في احسن صورة واكمل نزي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فقلت
 له الست صاحبي قال بلى قلت فما الذي صبرك الى ما اري فقال علم اني وردت مع الصابرين
 لله عز وجل في درجة لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء ها تان نعمتان
 عظيمتان من وفق لهما فقد وفق لخير عظيم ومن قام بما فقد فاز بثواب جسيم وحصل له رضي
 الرب الرحيم واقول **شعر** يقال الرضا عجب يقابل بهمة : يشكر ويلقى الصبر في العسر يا صبر
 ومن رضي الرحمن عنه فانه : سعيد بفضل الله دنيا واخرة : وتحقيق الصبر على المصيبة بأمور
 منها رجاء ما وعد الله عليها من الثواب والاشجور ومنها ان فوق كل مصيبة ما هو اشد منها
 فيفكر المصاب في مصيبتة وما فوقها فيشكر عليها ومنها النظر الى ان المصيبة في غير الدين
 اهون وايسر عند المؤمنين قال رجل لسهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى دخل
 اللص بيتي واخذ متاعي فقال شكر الله لو دخل الشيطان قلبك فاخذ ايمانك ماذا كنت فضع
وروى ان امرأة من العرب مرت ببسب لها وقد فلو فقلت الحمد لله رب العالمين ثم تالت
شعر وكل بلوى تصيب المرأ عافية : ما لم تصب يوم يلقي الله بالسار ومثما العلم بان المصل
 كفارات مع انها يسيرة فانية وهي تدفع مصائب الآخرة مع انها حاضرة بآية ومنها ان ما قد ركب
 الامحالة ومن ابتلى فقد حصل ما قد ركب عليه وبالله وكفى شر ذلك وبالوا حسن ما روى في
 معناه عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ما البلية الا ما كان الله

عز وجل علي فيه أربع نعم اذ لم يكن في ديني واذا لم يكن اعظم واذا لم يكن احرم الرضا به واذا
 ارجو الثواب عليه وانشد سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى شعرا
 وثقت نفس عارف فاطمأت : رويت بالذي قضى فحنت : لاح نور الهدى لها مع يقين
 فاستضاءت بذلك ثم استكنت : فرمت بالذي يذم كل عيش : والى قرب مالك الممالك حنت
 ومن اسباب السلو عن المصائب وايقوى الادوية لفاقد الحجاب العلم بان الدنيا فانية وزائلة
 ومن شرورها وسرورها افلة وهي مخلوقة للذهاب والافول وكل ما فيها يتغير ويحول ويضمحل
 ويفنى وينزل كلها الى الآخرة طريق وهي زريعة الآخرة على التحقيق **روى** عن ابي الدرداء رضي
 الله تعالى عنه قال كان لسليمان بن داود صلوات الله وسلامه عليه ابن يجيد بروجدا شديدا
 فمات الغلام فحزن عليه حزنا شديدا ورؤى ذلك في قضائه ومجلسه فبعث الله تعالى اليه
 ملكين في هيئة البشر فقالا انما افقا لاختصان قال اجلسا مجلس الخصوم فقال احدهما
 اني زرعته زرعاً فاتي هذا فافسد قال سليمان ما يقول هذا قال الصلحك الله انه زرع في
 الطريق واتي مررت به فنظرت يمينا فاذا الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع ونظرت قارعة
 الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق فكان في ذلك فساد زرع قال سليمان عليه الصلوة
 والسلام ما حملك على ان تزرع بالطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس
 من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين او ما علمت يا سليمان ان الموت سبيل للناس
 ولا بد للناس ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما كشف عن سليمان الغطاء وهذا من لطيف
 التعزيز لمن نزل به رزية ومن اعظمها نفعاً واقواها للخرج دفعاً ما صرح من حديث اسامة بن زيد
 رضي الله تعالى عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله تعالى عليه وآله اليه ان ابنا لي قبض فأتنا
 فارسل بقا عليها السلام ويقول ان الله ما اعطى ولم ما اخذ وكل شيء عنده باجل مسمى معها
 فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليهما ليا تينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ
 بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انصبي ونفسه يتحقق قال حسرت ان قال كانها شق ففاضت عيناه صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يحرم
 الله من عبادة الجاهل اخرجاه في الصحيحين وجاء عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
 رضي الله تعالى عنه قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد بن
 الله الى معاذ بن جبل سلام الله عليك واني احمد الله الذي لا اله الا هو ما بعد فظم الله لك
 الاجر والهلك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واناها لينا واولادنا من مواهب

الهنية وعواريه المستودعة ميثع الله بها الى اجل معدود ويقبضها الوقت معلوم ثم افترض
 علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه
 المستودعة ميثعك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت
 لا يجمعن الله عليك يا معاذ ان يحيط جزعك اجر فتقدم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب
 مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا
 فليذهب اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام وخرجه ابو احمد العسكري في كتابه المواعظ
 من طريق عن ابن عباس عن معاذ بن جبل نحوه رويناه من طريق عن عاصم بن عمرو بن قتادة
 عن محمود بن لبيد عن معاذ رضي الله تعالى عنه وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 عزى الاشعث بن قيس يولد له توفي فقال له ان تجزع على ابنك فقد تستحق ذلك بالرحم و
 لك يعقوب عليه الصلوة والسلام قدوة وان تصبر ففي الله خلف يا اشعث ان صبرت
 جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مأزور وانشد
 بعضهم شعرا تعز بحسن الصبر عن كل هالك : ففي الصبر مسلاة الهجوم اللوازم
 اذا انت لم تسلم اصطبارا وحسبة : سلوت على الايام سلوا البهايم : وليس يد والنفوس عن شهواتها
 من الناس كل ما مضى العزائم : **وروي** ان اعرابيّا من بني كلاب انشد عمر بن عبد العزيز
 حين مات ابنه عبد الملك فقال شعر تعز امير المؤمنين فانه لما قدر يعزى الصبي ويولد
 هل ابنك الا من سلالته ادم : لكل على حوض المنته مورد : ومات لابي ابن صغير فاته سفيان
 وزائدة يعزى اذ كان فيما قال له سفيان بعد ما عزاه انه قال انه سبحانه انعم عليك به يعني
 الولدان وهبه لك ما شاء ان يهب ثم انعم عليك ان قبضه اليه وكان مدخورا لك فلا تغد
 نعمته عليك مصيبة فكان قد تحقت به فترك تقدّمه اياك وروى الحاكم ابو عبد الله
 عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول فيما
 بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله عليه مات ابن له فجمع عليه جزعا شديدا حتى
 امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي فكتب اليه اما بعد
 فعز نفسك بما تعزى به غيرك واستقيم من فعلك ما تستقيمه من فعل غيرك واعلم
 ان امضى المصائب فقد سرور مع حوائج فكيف اذا اجتمع مع الكسب ونزرو في
 غير رواية الحاكم فتناول حظك يا اخي اذ قرب منك قبل ان يقطب له وقد بعد عنك
 الهلك الله عند المصائب صبرا واجزا لنا ولك بالصبر اجرا وفي رواية الحاكم واقول
 شعرا في معزيتك لا انى على نفقة : من الحياة ولكن سنة الدين : فما المعزى

بباقي بعد ميتة ولا العزى ولو عاشا الى حين وعزى اسمعيل بن هارون
 رجلا عن ابيه فقال والله لمصيبة في غيرك لك اجرها خير من مصيبة فيك لغيرك
 ثوابها وعزى موسى بن سليمان بن ابي جعفر عن ابن له مات فقال ايسر وهو بليته
 وفتنة ويحزنك وهو صلاة ورحمة يعني بالاول قوله انما موالكم واولادكم فتنة وبالثاني
 قولوا واكثر عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال محمد بن كنانة كتب رجل الى اخيه
 يعزىه اما بعد فان الله تعالى وهب لك موهبة جعل عليك رزقه ومؤنته وانت
 تخشى فتنته فاشتد لذلك فرحك فلما قبض سجاناه موهبته وكفاك مؤنته و
 امنك فتنته اشتد لذلك حزرك اقسم بالله لو كنت تقيا لتعزيت على اهنييت
 عليه ولهنييت على ما عزيت عليه فاذا اتاك كتابي هذا فاصبر نفسك عن الامر الذي
 لا صبر لك على عقابه واصبر نفسك عن الامر الذي لا غنى لك عن ثوابه واعلم ان اياما
 مصيبة وان عظمت لم يذهب فرح ثوابها حزنها فذلك الحزن الدائم والشدة بعضهم
 شعر فان نصيبك مصيبة فاصبر لها عظمت بليته مبتلى لا يصبره والشدة اخر
 شعر وعوضت خيرا من فقيد فلا يكن فقيدك لا يأتى واجرك ذاهب
 وكتب محمد بن السماك الى هرون الرشيد يعزى به بولده اما بعد فان استطعت
 ان يكون شكرك لله عز وجل حيث قبضه منك كشرك له حيث وهبه لك فافعل
 فانه حيث قبضه منك احزنك هبته ولو بقي لم تسلم من فتنته ارايت جزعك
 على ذهابه وتلهفك على فراقه ارضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك اما هو فقد
 خلص من الكدر وبقيت متعلقا بالخطر والسلام وعزى ابن السماك ايضا ولا
 فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على الذرية ومن قدم وجد ومن اخر فقد
 وروى ان ابنا للشافعي رحمت فانشا يقول شعر
 وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزيرة مال او فراق جيب
 وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف ثقل عصره لغير لبيب
 وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب العزاء محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن رجلا من بني قيس قال اخبرني
 بني ان عدمتك في حياتي فلم اعدك ذخرا في المعاد
 وكنت حشاشتي وجلاء همتي والفني والمفرج عن فؤادي
 قال وقال ابو يعقوب الخزيمي يروى ابنا له في قصيدة شعر
 فلولا رجاء الاجر فيك وانثى ثواب وان عز المصاب عظيم

الحق قولوا لا تخف
 لعل الخراب يفرحون
 في الابواب بعدا

معادني

وانك قربان لدى الله نافع وحظ لنا يوم الحساب جسيم
وانشيد بعضهم
وما يغني التأوه اذ تولى وهل ما فات مرتجع باء
فاقرارا وتسليما وصبرا على ما كان من قدر الاله
وفي الابتلاء فوائد سنينة وحكم ربانية منها ما ظهر بالاستقراء وعلم بعض ما فيه
من النعماء ومنها ما لم يظهر لكن ادخر الله به فضلا عزيزا قال الله تعاف عسى ان تكونوا
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وروى الامام في الزهد من مراسيل الحسن ان
النبى صلى الله عليه واله لم قال والله لا يعذب الله جبيه ولكن يبتليه في الدنيا واقول شعر
اذا اشتدت البلوى تخفف بالرضا عن الله قد فاز الرضى المراقب
وكم نعمة مقرونة بيبلية عن الناس تخفى والبلايا مواهب
ومن فوائد الابتلاء النظر الى قهر الربوبية والرجوع الى الخلق العبودية فانه ليس لاحد مفر من امر الله
وقضائه ولا محيد له عن امره النافذ وابتلاء الله ملكه وعبيده يتصرف فينا كيف يشاء ويريد
وانا اليه راجعون في جميع امورنا واليه المصير مجعنا لنشورنا ومنها حصول الاخلاص في
الدعاء وصدق الانابة الى الله تعالى والا لتجاء وشدة التضرع لمن لا يخفى عليه شئ في الارض ولا
في السماء وان يمسك الله بصر فلا كاشف له الا هو قال بعض السلف سنة الله استدعاء
عباده لعبادة تسعة الارزاق ودوام المعافاة ليرجعوا اليه سبحانه بنعمته فاذا لم يفعلوا ابتلاهم
بالباء والضراء لعلمهم اليه يرجعون ومن فوائد الابتلاء تحييص الذنوب والسيئات وبلوغ
الدرجات العلية في الجنات واعلى من ذلك كله حصول رضا الله العظيم الذي هو افضل من الجنة
ونعيمها المقيم ومنها معرفة قدر العافية لم يغفل عن احصاء ذلك وعده لان الشئ لا يعرف الا
بضده فيحصل له بذلك الشكر الموجب للزيد من النعم لان ما منع الله بالعافية وانعم اكثر واعظم مما
ابتلى واسقم وروى انه كان في زمان حاتم الاصم رجل يقال له معاذ الكبير اصابته مصيبة فخرج فيها
وامر باحضار النائمات وكسر الاواني فسمع حاتم قد هب الى تغزته مع تلامذته وامر تلميذه له وقال اذا
جلست فاسلمني عن قول الله تعالى ان الانسان لربه لكنود فسأله فقال حاتم ليس هذا موضع السؤال
فسأله ثانيا وقال يا معناه ان الانسان لكثر وعدا للمصابين نساء للنعم مثل معاذ هذا ان الله متعه
بالنعم خمسين سنة فلم يجمع الناس عليها شاكر الله عز وجل فلما اصابته مصيبة جمع الناس شكوى من
الله تعالى فقال معاذ بلى انا معاذ للمصابين نساء للنعم فامر باخراج النائمات وقاب الى الله تعالى عن
ذلك ومنها حصول رحمة اهل البلاء الموجهة لرحمة الله تعالى جزيل العطاء ارحموا من في الارض يحكم

من في السماء ومنها الدخول في زمرة المحبوبين للشرفين بحجة رب العالمين فهو سبحانه اذا احب
 قوما ابتلاهم ومنها تيقظ المبلى من غفلته وطيب نفسه بربه وإخراج صدقته وروينا عن ابراهيم بن
 العباس اصولي الكاتب قال اعتل الفضل بن سهل ذو الرياستين علت بخراسان فنهوه بالعافية
 وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا اقبل على الناس فقال ان في العلل لنعماء ينبغي للعقلاء ان يعرفوها
 تحصيل الذنوب وتعرض لثواب الصبر وايقاظ من الغفلة واذا كان للنعمة في حال الصحة واستدعاء للتوبة
 وحض على الصدقة وفي فضاء الله بعد الحياء قال فنبى الناس ما تكلموا به وانصرفوا بكلام الفضل
 ومن فوائد الابتلاء مقت الدنيا لا تكادها وبعث النفس على العمل اليوم معادها فان اذا
 تفكر يا ذهاب احبابي علم انهم شربوا بكأس لا يد له من شرابه قال محمد بن الحسن دخلت على محمد
 بن مقاتل فقلت له عظمي فقال شعر اعلم فارتفعت لم تعد ابدا : وانظر الى الذاهبين هل عادوا
 تذهب ايامنا على لعب : سنا بها والذنوب ترداد : اين احبابنا وبهجته
 بطيب ايام عيشهم بادوا : ومن فوائد الابتلاء منع صاحب البلية من خصال غير مرضية
 كالخيلاء والتكبر والاشرب والبطر والتجبر فكم من مبتلى يفقد العافية حصلت له توبة خالصة
 شافية وكم من مبتلى يتفاد ما له انقطع الى الله تعالى فجاز بحسن حاله وكم من مصاب يفقد
 الاولاد صبر على الحكم النافذ على العباد فحصلت له من الله تعالى الصلوة والرحمة والهداية
 للرشاد وتحقيق ذلك يحصل الفرح الشرعي بالمصيبة وما يدنيها الا الفرح الطبيعي فان
 الكراهة بالطبع لا شك فيها ولا يلام المصاب على حزن قلبه ودموع عينيه وانما النياحة و
 نحوها من القول والفعل يحرم عليه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه قال رضا القلب والعين من الله عز وجل ورضا اليد واللسان من
 الشيطان وصح عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اربع في امية من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر بالحساب والطعن في الانساب و
 الاستسقاء بالنجوم والنياحة وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال النائحة اذا لم تنب تخرج من قبرها شعاعا غيرا عليها درع من خزي وجلباب
 من لعنة واضعة يدها على رأسها تقول واويلاه ومالك يقول امين امين ثم يكون حظها
 من ذلك النار وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان هؤلاء التوائم يجعلن يوم
 القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم ينحن على اهل النار كما ينحني الكلاب
 وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 النائحة والمستمعة وصح عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
 وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد بن عباد شكوى له فأتاه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعود معه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله
 بن مسعود رضي الله تعالى عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله فقال قد قضى
 فقالوا لا يا رسول الله فيكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بكوا فقال لا تسمعون أن الله تعالى لا يعذب يد مع العين ولا يحزن القلب
 ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه ورحم الحديث **وعن** انس بن مالك رضي الله تعالى
 عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئر
 إبراهيم فآخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه
 بعد ذلك وإبراهيم يحود بنفسه فجعلت عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تذرفان
 فقال لعبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رجتم اتبعها
 يا خرى فقال يا ابن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا لفراقك يا
 إبراهيم لمحزونون وجاء عن سلمة بن حارث قال وضع إبراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما وهو يحود بنفسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا انه
 موعد صادق ووعد جامع وإن الماضى فوط الباقى وإن الآخر لاحق بالاول لحزننا عليك
 يا إبراهيم ودمعت عيناه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
 إلا ما يرضى الرب وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون **وروى** الزبير بن بكار من طريق عبد الله
 بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن إبراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي فخرج به وخرج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى أمام سريره ثم جلس على قبره ثم دثى قبره فلما رآه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد وضع في قبره دمعت عيناه فلما رأى أصحابه ذلك بكوا حتى ارتفعت أصواتهم
 فاقبل عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله تبكى وتنهي عن البكاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا أبا بكر تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسنخظ الرب **وروى** أن سليمان بن
 عبد الملك لما مات ابنه أيوب قال لعمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة أني لأجد في كيدي
 جمرة لا يطفئها إلا عبرة قال عمر أذكر الله يا أمير المؤمنين وعليك الصبر فنظر إلى رجاء و
 قال يا ابن حيوة كالمستريح إلى مشورتك فقال رجاء أفصلها يا أمير المؤمنين فما بد لك من
 بأس فقد دمعت عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنه إبراهيم وقال تدمع العين
 والقلب يوجع ولا نقول ما يسنخظ الرب وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون قال فارس سليمان

عينيهم فبكي حتى قضى ارباع ثم اقبل عليها فقال لولم انزل هذه العبرة لا تصدعت كبدي ثم
لم يبك بعد ها فلما دفن ابنه ايوب وحشي عليه التراب فقال يا غلام دابقي ثم التفت الى قبره فقال يا شعري
وقفت على قبر مقيد بمقبرة : متاع قليل من جيب مفارق : وجاء ان انسانا علويًا من
طبرستان مات ابنه فحضر الناس ليجزوه فلم يخرج اليهم في اليوم الاول ولا الثاني ولا الثالث
ثم خرج عليهم بعد ذلك فقال لهم ليس الموت بولدي ابتداء ولا عليه اعتداء ولا اليه انتهاء
ولكني اتفكر في طول حسراتي في الغربة علينا وطول حسراتنا على غريبتك ووجدت زويكي
ساعة وانشد يقول **شعر** واحسرنا للغريب في البلد الشا زح ما ذا بنفسه صنعنا
فارق احبابه فما انتفعوا : بالعيش من بعده ولا انتفعنا : هذا فؤادي قد ملئ اسفنا
قطعه الشوق والنوى قطعنا : يقول في نأير وغريبتك : عدل من الله كلما صنعنا
وروي ان بعضهم وقف على قبر يندبه في جماعته ليكون معه فقال **شعر**
يا موت ما اقساك من نازل : تنزل بالمرأ على رغبة : وتخطف العذراء من جدرها
وتأخذ الواحد من امته : لا صالحا تبقى ولا طالحا : الا تؤديه الى ردمه
حكم عزيز عالم قادر : سبحانه ما جاد في حكمه : **وروي** الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في تاريخه عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه قال دخلنا مقابر
المدينة مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقام على قبر فاطمة رضي الله تعالى عنها
وانصرف الناس عنها فقال **شعر** اري علل الدنيا على كثيرة : وصاحبها حتى المات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة : وان بقائي بعدكم لقليل : وان افتقادي فاطما بعد احد
دليل على ان لا يدوم خليل : **وروي** ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس من طريق
محمد بن سليمان قال العتبي لما دفنت فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دفنها على
رضي الله تعالى عنه ورجع وهو يقول البيتين المذكورين قال العتبي وتمثل بيت
العطنس الضبي وهو **شعر** اقول وقد فاضت دموعي غزيرة :
اري الارض تبقى والاخلا تذهب : اخلاي لو غير المات اصابكم : جزعت ولكن ما على الموت معتب
وما يروى من بكاء السلف عند الفراق وتمثلهم بالاشعار عند غلبة الاشواق كثير جدا
احسن ما روي من ذلك منقول واجوده بكاء واصدق قريلا واحمد رثاء
واعدله تمثيلا ما روي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال لما شق قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها
فاخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وانشأت تقول **شعر**

ما ذا علي من شتم ترتبه احمد	ان لا يشتم منك الزمان غواليها	صبت علي مصائب لو انها
صبت علي الايام صر زلياليا	قال ابو بكر محمد بن الحسين الاجري في كتاب الشريعة	بلغني انه لما دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت ناطة رضى الله تعالى عنها فوقفت
علي قبره وانشأت تقول شتم امسى بجدي للدموع رسوم	اسقى عليك وفي القواد كلوم	علي قبره وانشأت تقول شتم امسى بجدي للدموع رسوم
فالسبر بحسن في الواطن كلها	الا عليك فانه معدوم	لا عيب في حزنك عليك لو انه
كان البكاء لقلتي يدوم	ولقد اذكر في هذا الكلام المنتظم المشار فيه الى المصاب	الا جل الاعظم بموت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم لبياتا قلتهما قد يما في معناه فجعلها
ختاما لما قد مناه وهي هذه مشعر	ما الامر في ذي الدار الامنام	كل سيد ري حين ياتي الحمام
يقول يا ليت واني له	يتوب فيها عن ركوب الحرام	يوذ لو امكن له لخطه
يا نايمين اتيهوا طامسا	ماكفهم عن فعلهم والكلام	في الصدور من النفس بالاصطلا
بل سمحت تلك العظام التي	ترحلوا عنا وقام الغرام	بيناهم في عفة اذ اتي
لله هذا الموت لم يبق ذا	حاشي نبي الله ذا الاحترام	لحومهم لم يبق غير العظام
فما جت الارض بمن فوقها	واهون الدمع عليه اشجار	يا حسن ما كنا جميعا فقد
بل كل ارض غمها ففقد	اذ اوذعوه تحت تلك السلا	تضاعف الشوق وزاد الهيام
لله موت المصطفى انه	هان به رضاء الجياد الكرام	ولو تحاشي احد في الوري
وسيلة العظمى با على مقام	وساق تسليم اليه دوام	وهو جيب الله خير الانام
والتابعين الاطيبين السلام	تمت الرسالة برك الأكبائر عند فقده ولا يد	وكل عين انزفت دمعها
		يبكي كذاك البيت ثم المقام
		ولم نجد خلقا كاصحاب
		حزن وهم لا يطيق الكلام

تمت الرسالة برك الأكبائر عند فقده ولا يد

هَذَا كِتَابُ عُنْوَانِ الشَّرَفِ وَالْجَمَالِ الْمُسَمَّى بِالتَّحْفَةِ الْمُسْكِيَّةِ وَ
 التَّحْفَةِ الْمَكِّيَّةِ لِجَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 السَّيُوطِيِّ أَلْفَ يَمَكَّةَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَالْبَدِيعِ وَالْمَعَانِي وَ
 وَالْعُرُوضِ مَعَ اسْمِهِ

لَبَّ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ			
وَم	مَوْعِدٌ فِي النَّحْوِ			
عِلْمُ الْعُرُوضِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَحَدُ	أَلَلَّهِ الْمُبْدِي الَّذِي أَرَجَعَ	إِلَيْهِ رُغْلَيْنِ كَجَابِدِ اسْمِهِ	بِحَمْدِهِ	كِتَابُ الْعَزِيزِ الْبَيْنِ وَعَبْدُ
دَائِمًا	بَنُو اللَّهِ أَفْضَلُ الْمُتَّقِينَ	يَصْعَدُ إِلَى أَسْنَى الذَّرَى مِنْ بِهِ	أَبْتَدَى	وَيَتَرَفَّى بِهِ إِلَى أَعْلَى الْعَالِ وَ
سَرْمَدًا	فَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ وَأَطْيَبِ	الْكَلَمِ وَفِي الْجَنَّةِ خَاتَمُ النَّدَى	وَعَلَى مُحَمَّدٍ	الْمُصْطَفَى خَيْرٍ مِنْ أَرْسَلِ
الْوَهَّابِ	إِلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ	الطَّيِّبِ النَّعْوِ الْجَمِيعِ الْخَلَائِقِ	أَصْلَى	صَلَوَاتُ اللَّهِ تَبْلُغُ الْغُرَفِ
وَأَسْلَمَ	وَأَتَرْضَى عَنْ أَلِ	هَذَا النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَأَوْفَرِ الْفَضْلِ الشَّرِّ هَذَا	هَذَا	كِتَابُ عَزِيزِ بَدِيعِ الصَّفَةِ
عَلَى	نَمَطِ الْعُنْوَانِ فِي حُجُومِهِ	شَيْءٌ مِنَ النَّحْوِ وَالْظَّاهِرِ فِيهِ	يَسِيرُ	عَلَى تَفَرُّقِ الْأَرْكَانِ يُؤْخَذُ
مِنْ	أَوَّلِ جُمْلَةٍ مِنَ الْمَسَائِلِ	مِنْ عِلْمِ الْعُرُوضِ وَخَرَجَ الْجَمِيلُ بِهَا مِنْ	مِنْ	مَا كَتَبَ حَرَمُ طَبْعِ هَذَا
فَصَل	فِي الْمَعَانِي مُنِيعٌ وَبَلِيغٌ	فِي الْبَدِيعِ بَعْضُهَا بِاللَّفْظِ الْوَحِيدِ	وَيَلْفِقُ مِنْ خَرَجِ كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُ	أ

الكتاب	الاحراسم محرر هذه	الكتاب	الكلام قول مفيد مقصود	هو	يفعل واستقم وقام الفاضل
تركيب	من اسم فعل ونحو غير ذى	الفصاحة	زاد فيها الخالفة قال اسم	ما يحسن	فيه الجر والتونين لا ما في جزء
الشعر	والاستنساخ الير وال وكونه	يوصف	والنداء ونحو باليتي ليس	الكلام	فيه لان الياء للتنبيه في الانف
من	التأويلين لافعال اصل	بها التكلم	التاء الساكنة الفاعل والحرف	مثل	هل وفي ولهم الخالفة لق
سبب	بناء الاسم مشابهة الحرف	والكلام	فيما يبنى اصله السكون والعلية	الطائفة	انثقل السكون كما عهد
خفيف	ويبنى على الفتح ايضا كضرب	وهي	على الكسر وسجرو على	الضم	كحيث ومنذ الساكن م
كهم	والاعراض السكون والحركات التي	في المتكلم	يرفع ونصب يشتركان	بين	الاسم الفعل وجر لانه كحاقب
ثقل	لم يدخل الفعل بل	ملكة	الاسم جزم وهو الجزم مثل	الضمة	فانه اختص بالفعل كلمة
و	الفعل ما و امر مضارع يدعى	يقدر	وهو للفتاوى محض نحو تعلم	في الجملة	ايضا للفتاوى مزا ونوز كنعلم م
وقد	بروز جرس الزم الحروف التي	بها	اصلية تفتح في غير اليا ما في	الفتاوى	هو اليا يفتح في مظهر المتكلم
مجموع	النون اعظيها المجموع والتاء	على	الما هو مبني على الفتح في	التي	مع المضارع الامر مسكن
مفروق	من الضم بالبناء على الاحتم في	تأليف	ابن الملك الضام مرفوع	والشكلة	للاسم تفتح ليكون الرفع امر
وقاله	النزاع فاقال للقرء اخلوه في	الكلام	منزاجا فجازم فالاول	والزوجة	بينها وبين في النفي ثابتة وان
وهي	تأتي ظاهرة ومقدرة في	الفصيح	لا التي بعد بعد تنصب والعكس	والعكس	ما وكونه والنفي في تركبها
قسما	والجاء الاول ولم ينادو الشر	وهو	ان واما اي متى واخواتها	والا	مبسوطة في المطولات لكت
فصل	الرفع بالضم النصب هو	ما	اصلها كسر الجزم بالسكون	بها	مقوي بنق الواو والضم في ذى
العلل	من اب وان وحرم وفمران	خلص	الميدون نحو صاويين	م	وفي الجمع المذكر الساكن يند
الا	ان في المتن كلاما ينادو الشر	ضعيف	والنون في تفعلا في فعل	والا	نحو كيف فعلوا الاعن الفتح و ابو
واله	الياء من الكسوة في غير هذا	التي	حققتا مدعو في الشئ في	ستجد	الياء عن الفتح والكس
والا	ل يفتي في ثانيا في حد النون	وتنا	فيها من السكون وقد	ام	طروا الخلاص في ثانيا في ثانيا

صما	وكسر الأواكسر بناء	فسر	فيه عن الفتح وسمي بواو	والا	الفتح الكسر بناء	ل
ر	جوا اليه حكا في جميع	الكلمات	المؤن والحد جعل بال	رصاد	عن السكون في العتل لاسما	س
والقصر	في الاسماء في اللغة	الفصيحة	غيرها الجنس الاطهار	والنشر	للكفا في آخر كمصطف	ي
والحد	للضم الكسر للاستقبال	والتعقيد	من الأخرى كالقاف واجب	والتجديد	للام مشرف من الياء كذا	و
واقف	عليه احكا في غير هذا	وفي الكلمة	المذكورة يظهر النصب	والمبا	عن الضم الكسر متف ضاب	ط
والكشف	عن الكثرة العظمى ما	يخلص	فيها الحذف التسهيل	لغة	العرب ان العظمى كانا وه	ي
والطى	للافتحة صفة متى	من قبله	رتبة اضاف على اسم الله	و	متصل ومنفصل اشكذ	ا
والقبض	عن الفرة زائدة ام اولى	وتنافر	اقولهم فيه مشهور ونحو	الاهر	علم كزيد بن عبد الله وموصول	ل
والقطع	لغير الضمة بجملة خيرته	حرو	ام مضنا الى معجوني	اق	العرب فوعا عدها فاش	ش
والكف	عن التطويل فيها احسن	وفها	منه النحابة قبل البدأ بالفتا	وحسن	ذلك ظاهر وهو نحو نزل اللند	ا
والقف	يانع ثمة ولا يحد اصلا	والغربة	في قول الكشاف واقله من	التعليل	باطل واساره وجوب معروف	ف
والتشعيب	بانا في البيت في ذلك	والنفا	التي ابداهن شاكليش محكما	والتفريع	قول البصري انه لبعض لانرا	ع
والجر	من فعله متأخر عن المفعول	للقياس	مخار قد يلزم الاصل	والتاكيد	لقد الفعل ليسبق تفريقا نحو	ي
والبتر	لفعل جائز وقد يجب	والبلدا	قد تقتضي من نحو صده	المدح	وقر المال فينوب ماه	و
و	اقع مفعول يضم الفعل	في الحلا	والكسر قبل اولا والفتح	بما	قبل المصنات اوال المصدق	ل
الخبين	المفعول به وقبل بل مع	مقتا	وجو والظريوم كثيرا	يشبه	الظوشط الكل خصا كسير	ر
و	اسم لم يقع تاليا	القتض	مع اللفظية الزيادة	الذم	مكرو وجببك ويحبك يعرف	ف
لنهمك	القائم التكررة فان افاد فلذا	الحال	يخو الخبر مته الفائدة	نحو	الله بولايد شاد محمد النب	ي
والتر	اب هو السلم لاصل تا و	مع	الالتباس نحو ذلك	يبدل	قد تقدما استحق منهما الصدر	ر
فيك	في تقدما واحد ما علم منهما	فصا	مشهور وقد نحا ما يعد	وني	فصير لكون زيد عمر واما	ج

البحر	كانت رغب المبتدأ والتعصب و	في الذي	تصوّر منها ثبت هذا الحكم	من	تعبات اصبر يا شيخها
المطوية	وتوسط الخبر بينهما من	تكلم	ولم تقدر قد يجازي متعلو	قر	اخاطب يا شيخ ومضى في تلك
فعر	ملت معاملتها ما ولا وان كانت	كما	بسطة مطوارة من الزهر	يش	تره في غير هذا واخواتها بالس
لن	تعمل هذا العمل بل عكس ما	تقدم	لا خبها الاسم الا الظرف وتاكيد		وان ان كان وليت لعل ولكن
مفا	دوت متمية استدرك من	لكن لا	التبرية تركب الفكر وينصب فيهم الذم		الكلام مفهوم ان الال جي
عي	ظن يري واعلم واخواتها	يوصف	باتها تنصب الخبر واخصت بما		لا فائدة فيه من الخبر لا فائدة
لوز	يقصر على السامو يا وومع	بها	نصبه والسام من فعل وما	يشبه	بسطة المطو الفعوم مع قدس
ار	تضار والمفعول سبق باخضر	كلية	المفعول المطلق المصد و	المدح	الفعل العني جري في القوال الشائع
بجه	بيعا وشكل السير ونقل في	البدع	عن اخفش نحو من وتشته	التجاهل	اقهر من قد على المفعول من و
البيضة	والفريق في ويلد وكل	لا يوصف	بالضعف فتم على انه مضى	بالجور	زيدا وضربت اضربت وصاحب
اربعة	القائم من هذه القبيلة كل	به	هذا الخلا المفعول له	ولا طرد	قد بسط كلا في الاثنا وذكر
م	صدا معللا كحاشا كفي	التكلم	الزوافام لكن جرولا يعلم في	هذا معوي	له ثابت باتقا وبيا الواج
ست	دث الامن المكالام البرهان	الدالية	يعمل فيه الفعل	اللفظي	والمفعولية وقت مكافي ضمن
فعلن	منتصب ليس ذكر النصب	جيد	عن الصواع كما قرر والدي	منه	ولقد الحان فضله بالهيشة ذ
فاعلم	ومفعول في معنيها كما قرر	ره	ابنك وشعره يوجا ونقل	جنا	وهو لغا مشتق جاويا قى من
النوافر	والبحر محقق كجاء	الروى	دا عيا ما ارسلنا الاكالا لنا	س	عليه ظفر بالنقل ضمنا متروا و
مفا	التميز التفسير للقادير	كلا	يشتر الا عشرين لطلا والنسب	وهو	ومخلصا وعمروا قارنا ومك
عذ	ان شرطه التذكير ودوا	حسن	فيه ونصبه بما قرر من جامد	مشق	ياتي نحو من الفاعل المفعول
تنا	فوطي منع تاخر عالم والذي	قصره	ابن كالتسا الحوا وروا	نمام	وقد جاز بالاضافة والبصري
ست	متلاية تم بغير ولا في جملة قال	شيخنا	علا دهر القدر نظيرة	والماثل	الكلا بد منه وهو الغالب دون
					في عهد الشيخين لا شتا العلو

الكا	فيحى هو الكلام والحال	طال	بجيشة حلة اسمية	وعبرك	الاستثناء بالان كالموجب
مل	لا فارغاً نصيبات النساء	عمره	وتالى النفي والاستبدال	ورج العجز	من العارغ على حسب ما بات
م	ن العواقب غير كالا في هذه	المعاني	في اعربها الستى وبها يجوز	على	الاضا وسو منها ومدا مثل
تقا	دحا وينصب اخلا وعدافع	ما يعز به	وبجوال نصيب بعض اهل	الصديق	الاول يجوز لموجوب جار مجرور
علن	الامر ما خلارك وعدارك و	اللفظ	الستى يسو في الطولا	والواد	تجوز الاقوال في غير التحقيق
ست	الاخض الاربع يلزم فيها خمسة	العمر	بوصفت الجمر من كثر من	السمع	والا للاول ولعل وكل الباء كر
الخرج	في الوزن مذ ومنذ وها مضم	بي	وز والكاء والواو والتاء	وهو	جار فيها البضا وثبت في غير هذا
مفا	دهذه الحروف المضافة هي	التي بها	يجر الاسم المضاف اليه	في	قول الاخض سبويه المتب
عل	انه المضاف الى ابن الك الذي	مقتضى الحال	انه بالجواز والقدر من خطبة	النثر	والا للازيد وقا ل
مد	هذا في نحو كالمير اي فيه	ويختصر	في لفظية فالاول ايضا الوصف	كفا	تل زيد يفيد محييا وفي غير
يستد	عنها افادة التعريف في	احوال الا	سم المضاف الى التا معرفة	فيه	ان كان ذكره تخصيص خفي
المرا	على اذير يدبر الدوام افادا	سندا	بالاضا تعريفه وقد ورد	في الشعر	افدا الشيء الى نفسه وكذا
جز	عنه هو مؤن بعض الاضا	وجزء	الاضا يحصل احد التام	انواع و	منها التذكير منذ وبذلك ض
مست	دعيا الحد الاول	به	فالانا التا بالهزة وهي تقص	التسريع	في الطلب بالما وهيا و ا ي
فعلن	مضمون جوا تقديره ادعو	بالمفعول	وهو الجوز ويجوز كيوست	الزوم	ضم شائع وتقد في المني ك
ست	عشرة وياسيو ويوقس	والقصر	على اشتمل النكرة والمعرفة	بالايلزم	الاقرار بل جاء مضان بصي
الرمل	وكذا شبهه وهو الذي لم يفر	والوصل	بتم مضافا الى الملا من	فصل	فضم جميع كرم يتحقق
فاعلا	الاقوال نصب ذلك	طافعل	من القول نصيب غير المقصود	والاقتبا	كذلك من العركيا راجلا عد
تيسر	اميلك ويار جلا خديكي	والاشاء	قد ياتي في المضمرة	وهو	جاء بالضم فكل من الاز
الستر	معا الحكي الى الذهن فاعلم	ولا	سدا بخود ويجوز غير الن	ان	يجر ويهم اذا نون المضرومة

مستند	في ذلك وقد قلته تحز	يحا	ولم يصح جواب الفتح لكن	تضم	الرضى بالجر ومن لم يمتح
فعل	على اعتبار سكونه في هذا نحو	ونحوه	نحوه في التبع الاول	اشياء	في الاعراب هو لو ويد
ن	فيها وعطف تأكيد	القصو	الا للنعته وصف مبين	من	المشتقاو بانهم كاس
مستعمل	ونحوها وشبهها	من لا	شا والنصو في اللام	الفرار	الذم والتوضيح وكذا
اشنان	اخران اثنان والتوضيح كزلا	خبار	منه حقيقة هو الجاعل من له	الحديث	كثير يزيد القاضل والرجل
السمع	في تتبع منعوم ماذكر في	افادة	التذكير لا فرأفروعهما	لا	المستغنى عنه كتر واجب
مستعمل	سيد وارب من وكذا الحكم	فيما اشبهه ان الجاري	على	غير من له وهذا سيد	ي
مفعول	حوالته قاض ما ضيه	اولا زيه	احكاما ولا يتبع التعريف	انه	يجوز النعت بحالة وكذا
من	مع ركا لو كانت خبرا	والمقا	لا يقتضي في تفصيل	منه	المضمرا لا شأ وليستغنى
سبق	لعمو او تفخيم عنه و	او طلي	قد او الاول الجا مطرد	كقول	بمذهل رأيت الذئب و
تف	سير بمد مقوف هل وما	يحييه	قد نعت بالمصد وهو	بعضهم	على حد معناقيل ووجاب
على	اللال واقرأ وتذ ويقصد التاكيد	بالتع	والترجم مثا ذلك	قال في	زيد المسكين وقال
ن	صرجاء عذالم للحق	وانكاه	له ومثال التاكيد	ان يقبى	الشاقا توعيد قال الله
اشنان	وكل من هذين	يجب فيه	ما يجب في البين والوضع غير	سيئ	من وبت غنى
الخفيف	ان الحد يورث خفة	وقد	ذلك جاز فاعط شيئا وا	اخلق	وعند قاصر الطر وكذا
علا	حد المنعوق قل في	الواقع	حد النعت وهدا ايضا	فد	العلي جوا واستعمل اعني
ت	حسب الا يقطع ما	وكذبه	من النعت المستغنى في تكر	ارلا	ان اعني البعض يقطع المستغنى و
ن	حمد الحمد بالضمه و	عدمها	القطع بالرابضا مبتدأ فان	قلت	هل اظهار قلت لا وكذا
مست	نذا فاطعوا الى الفعل	والاستا	فذلك قوله وامر احمارا	د	الذم وانما يقدر كما قيل
فعل	يلائم القاء التوكيد	منه	منه هو يكون بلعين	عنى	بها الذم والنفس وفي الاشبا ع

ي	صل مصرا مطارا التقدير	حقيقة	ارتد يؤتى له لا ذرات	وجهك	عسكر زيد لك تقو ل
فا	زيدنا شبه جافته جافته	وججانا	فترفع منك بالتوايد	الجنة	بجمل ان يريدهم اجمعهم ا
علا	افعل التنية على الفصح	عقليا	بطرافهم او عينها قد	حفت	الحلى فيهما انفسها فاعلم
تذب	يه ذلك تم التنبيه و	احوال	التوكيد الانشباع كذا	بسا	لنت وكلما اذكر ه
التقا	به يومه عند الشمول و	المسند	في عهد لفظ الاستفهام و	المكا	فنه وجب لها ان تقدر م
-	واخا وكل من هذه	بالعبية	كما قال ابن الحاجب وقر	ر لا	سؤيدا له في النسر ح
ب-	يا يمنع الضرر منه	او بلا فضا	النفق كما قال ابن الكا	ويعر	رها جعبا لجمع مع و
ف-	قد كل يمنع هذه لالفا	وبالا	حادث ورد ذلك ولفظ	متر	وشر في التوكيد والتا
عو	ملت معها في السائلة	ضمنا	في المذكر والمؤنث عند	بعضهم	منها جميعا واللفظ على النق ل
لن	يمنع نفي في الكتاب وكما مقر	ونحوها	كوكلا وكلتا وقد	شرعا	لمشي ايضا الضمير كما عه د
ثم	عطف اليها بايع كاشف	وتكثيره	مع متبوعه الزمخشري	وجوزه	الجمول لا النكر اخرج الى
ا	ليسا غيبا وفصل بعضهم	وتقد	هو سائر التوابع ممنوع	التا	يع منه او مذكرا وعشرين
ن	حطية التعتير الموصوفه	ولنبأ	ان في ذلك مثا ابو حفص خر	ج و	العالم بشرحا وكل م ا
ي-	صليح يصلح اعراب بدلا	ومخا	هذا مسئلتين واستشكل	ان	هشا الاستثناء وقال
ه-	لا اعتبارا لتوايلهم هو	الظا	وهما يا غلا لعمرو التارك	النقي	بكر لنقصه المسلك
المضا	لم النسق بالواو ونحو	من قلب و	فواو الفاتحة واو واو حتى	في	اللفظ المعنى والواو هذه ا
رع	اية ختمت وذلك لانها	ليفا	على خلافها ثم ان	الطبقة	من العلماء لا قليلا قالوا عرف
مفا	دها ان لم يجمع ترتيبا	وان قد	انما لفظا محتمل	واستد	لا يحصى نحو ما سجدوا ركعي
ع-	لان افادتها للترتيب كجمع	احوال	مروءة ونحوها بل ولكن	لا	قال من هذا الفن استخذ ج
ب-	عطف بها اللفظ لا المعنى	المسند	التي الكوفي في الخليل يوافق	دليل	ذلك ان ينظر الى ام الشافعي

ا	ذا كماله او مغويا للمع	ها واذا اشتد كونه علم كصد	ع من شدة تركيزه نحو
رك	بت الى جبل في حضرة	هذا العقل كثيرة بعرفها	من قد
ف	الجميع يمنع وكذا الذات	او المذللز وما فخذ	ها قد
اعلن	سبوت وغيرة بتخطية	القدر والضرر فاهذا	مع
ثمانية	بل اكثر قالوا بجوازه كد	النسبيل السررا واشد	البيت
الطول	رذو العرض وغيره	منهم لو اذ دخلوا نهبوا	وينبغي
ين	الضرر فاجم هو القو	العد مجب ثلثة عشرة ان	ان
لطوها	ولا القوم ثلثة رجال	وكفي المؤث ينبغي ان	يتمد في
ومن	تزوج ربعة نسوة لهم	عشر عشر الذي به	الابتداء
ما	سبق عشرة بالعكس	لا يجزكم ثلث وما بعد	والتخلص
قرر	واحد وشي بينهما على	بالقاء التودد في الذكر	والاشهاد
ان	التي ذكرها باقتصاص من	ممة الثلثة الى العشرة	كما
بناء	قلة لا غير ذلك في اكثر	اقتضى ذكر الخلا	قد
الشعر	بجلا نحو ما يتنصرون	ونونه ايضا كما ينبغي عا	قد
من يحزن	واحكام هذا الباب	او جز ما فيها البسط	ر
ليس يجد	ولما انتهى الكنا البديع	يوم ابتداء فذاع عزة شدا	وابتهى
و	ابتهى عقوق الجوار وادى	الله الى سبيل المعين	والشكر
حمد الله	تعالى على يد ابد	النفحة والنجمة المكية	لا تأخذ
داثما	الصلوة والسكود في شهر	و رجب الاربعاء الثنا والعشرين	سنة



هذا الكتاب من كتب الفقه الشافعي وله موافقات عديدة في كثير من

دُرُّ الْكَلِمِ وَغُرُّ الْحِكْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وبه التوفيق والإعانة **قال** الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل المحقق المدقق
 وحيد دهره وفريد عصره جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الإمام العالم
 العلامة كمال الدين أبي بكر السيوطي الشافعي عامله الله بلطفه الخفي —
 محمدك اللهم على جودك الشامل الوجود ونصلي على نبيك محمد المحمود ونثنى عليك
 لما اهتمت من درر الكلم وغرر الحكم الناطقة بمواعظ كالسيف الباتر الفائقة
 لوافظ المزن الهامر وكدتها من الاخبار السنية والآثار السنية واتحفت بها
 كل سليم الفطرة وصدعت بها كل قلب صميم الصخرة فتح الله لها اذا انصمأ وقلوبا
 بكما ووقفت للعمل بسنته وبرزقنا ما تؤمته من جنته فاز من تنوء من التقوى
 نزلة وجاز الراحة من تنوء العزلة صلة الناس ليس لها عائد ومعرفة نيرة
 القوائد من عرف الناس خص بالبلاء واحاط به الرق والولاء ربت امرئ اوليته
 جميلا فكان بالاساءة اليك جميلا الكتاب ولا يصد تلك العتاب والسنة
 السنه عليك بعلم الشريعة فانه الى الله اقوى الذريعة تخص في علوم العربية
 والفنون الادبية اياك والمنطق فوافقة القلب والمنطق صن المنطق والكلام
 عن المنطق والكلام قر من الكلام فرارك من الاسد واسلك الى الله في الطريق
 الاسد علم الذين ازهى وازهر وعين اليقين ابهى وابهر آقا للدنيا تقدم الجاهل
 وتؤخر الفاضل وتبالي العليا يفوتها السابق والفاضل لم يزل الناقص يذم الكمال
 والقاص يذم المشامل في الخلق عالم واعلم ومنهم الكريم يرى اليم الكلا اسد
 من المر الكلام اللئيم اذا حسنت اليه اساء اذا فاضلك من الاساء ربت اطلعت
 مطيعة امر من الطليعة الناس يطلعون على عيوب المرء من كوة ومن رأوه مسدودا
 او قعوه في هوه ربت عالم لمتاع الثنا يا اردوه باعظم الرزايا سطوبة جاهل على
 عالم راسخ امر من لسع الاسود السائح ربت ساكت ليس له بارق ربت رجل اهرى
 من ذباب وهو اوهى من سراب قطع الرأس لذي العاقل هون من الانقطاع
 من المحامل كرم في الناس من جاهد للمعروف ناس ربت قلب ملئ ذرا ليس له

حب ملئ برأى رتب اغنيه من الفزانة النور ومن الغزال انفر رتب ذى جمال
 وظرفه ورطب ذى جلال وعفاه الامام المطلبى الشافعى امام مطلبى التنازعى
 ملا الله طائرنا بالحسنات يوم العرض كما ملا بعلم عالم الة ريش علماء الشريعة
 فوق الاعلام وقد ماء الفلاسفة تحت الاقدام علماء الشرع هداية العالم كالنجوم
 وحكماء الفلاسفة عزاية العالم رجوم قبح الله من جهل العلوم المشرفة وتمثل
 بعلوم الفلسفة من ترذى بعلم الفلسفة وجب هجره ومن تصدى لاس السفه وجب
 اجره من تحلم بالشرعية فعارضه مسجوم ومن تكلم بالفلسفة فلسانه ملجم
 ما للعوام غير السيف ولو اصابهم الحيف العوام كالانعام بل اضل واجحد للانعام
 وما كل خطيب مصقع ولا كل واعظ يصدع رتب خطيب لا يحسن تاليف كلمتين
 ولا ترصيف سبجتين رتب بيت مصرع بنظيم الدرر مصرع ورتب اشعار من اللفظ
 والمعنى فى اوعار رتب شاعر نال بيت اسنى منزله وما هو فى العلوم فى بيت
 لا يوبه له قبح الله زمانا تصيع فيه الفضائل ويضوع فيه شذو الرذائل رتب علم ظاهرا
 ونجما زاهرا وبدر باهرا وبحر زاخرا وسيف باثرا وحلى فاخرا وليث باقرا وثبت
 هاما وجوادا هاروم وروض ناضرا ومثل سائر يظلم فلا يجد له من ناصر لسان العالم
 سنان الملاحم حسب العالم رفعة سابقة فى المحامل وتأخر من كاد فى رداء الجهل
 رافل كمر ناصح وحامل بالحكمة ناصح اللقاء بوجه شرق خير من القرى بوجه فرق
 كمر قدم لسانه فصيح ووجه علمه غير صبيح لا تمتد عينيك الى زهرة الدنيا واقصر
 يدك مثل الزهرة العليا رتب صغير يفوق الاكابر باصغريه وكبير تفضل الاكابر
 عليه رتب سخابة تروى بالعذاب الاليم وصحابة تعدى القلب السليم اعرض
 على الحق بنا جذيك واغضض من الخلق شاهد يك خيرا الكلام كلام الاخيار
 وخير العلماء عالم الاخيار وافق صد يقك فى امره ونهييه وكن معر فى خيرة شرة
 نعم الرفيق الصديق الصديق من العذاب صحبة المرء غير جنسه ومن الردى
 اتباعه هوى نفسه تبصميم من الرجال اصمته ربات الجبال الناس من اقصاهم
 قصوا منه الجناح ومن ادناهم ادنوه الى الكفاح حبذا صاحب ذو الصفا والسا
 ذيل الوفا من يظلم الضعيف المهيى يذق اشد العذاب المهيى الا اخبركم
 باعظم المشقة عالم يوفى حقه ومن لعبت به الجهال من العالمين استحق
 الرحمة من العالمين الجاهلون اعداؤهم العلماء كالشياطين اعداؤهم

نجوم السماء رب رجب كجروبر وصدر وسيع لربيع السّر ليحذر المرء
صديقه فانه لن يطيقه من تمسك بسنة احمد فهو من الناس احمد بجانب
اهل البديع واهل الارتياب دع تمذهب بذهب الاشعري فهو من شوائب البديع
عربي فقه محمد بن ادريس مؤسس ابي تاسيس الشافعي بالتقدم اولى واخرى
وقد ما قد قيل صاحب البيت ادري زينة الاخلاص احسن زينة ولا يستر
الصدق الدرّة الثينة ترأس بالمناصب العلية قوم فوضعوها وتلبس
بالم اتي اخرون فرفعوها نعم اخو العلم والحلم في حالتي الحرب والمسلم كل
سلف في خلقه بقية واسر بهم فكن منهم على نقيّة ربّ موعظة منيرة في
احرف ايسيرة

قال المؤلف رحمه الله رفضت هذا التاليف النقيس في يوم
الاحد سادس ذي قعدة الحرام سنة تسع وستين و
ثمانمائة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى بالتكريم

الاحبار المروية في سبب وضع العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
هذا جزء جمعت فيه الاخبار المروية في سبب وضع العربية وبالله التوفيق قال ابو بكر
محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى
القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو توبة الربيع بن نافع الحلي حدثنا ابو يونس عن
ابن جريح عن ابن ابي طيكة قال قدم اعرابي زمان عمر بن الخطاب فقال من يقرؤني ما انزل الله على محمد فاقرأه
رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي او قد بريء الله من رسوله
يكن الله بريء من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان
الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما بريء الله ورسوله منه فامر عمر بن
ان لا يقرئ القرآن الا عالم اللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو اخرجنا ابو القاسم بن عساكر في تاريخ
دمشق وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاني النخعي في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن شمر
الطبري حدثنا ابو جعفر السجستاني حدثنا يعقوب بن اسحق المصركي حدثنا سعيد بن سلاك الباهلي
حدثنا ابي عن جدنا عن ابي الاسود الدؤلي او قال عن جدنا ابي الاسود عن ابيير قال دخلت على امير المؤمنين

على بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلد كره هذا الحنا
 فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا فقد احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة
 ثم اتيت بعد ثلاث فالتقي الي حبيفة فيها البسملة الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالتسمي انما
 عن المسمى الفعل يا انبا عن حركة المسمى والحرف يا انبا عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال ندبنا وزد في ما وقع
 لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهرة ومضمرة وشي ليس بظاهر ولا مضمرة وامانة ما دنا العلماء في معرفة
 ما ليس بظاهر ولا مضمرة قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حروف انصب فذكرت
 منها ان واث ولت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركها انقلت لم احسبها منها فقال لي يا امير المؤمنين
 فزدها فيها وقال ابن البارى حدثنا ايوب حدثنا السجستاني ابو جابر سمعته يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 عن ابيه قال سمع ابو الاسود الدؤلي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجور فقال لا اظنني
 يسحق الا ان اصنع شيئا اصلي به لحن هذا وكلاما هذا معناه وقال ابن البارى حدثني ابي حنيفة عن ابي
 عكرمة قال قال العتيبي كتب معوية رضي الله عنه الى زياد بطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمة فوجده بطن مريده
 الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول اشعل عبيد الله يضيغ فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا
 الاسود ان هذه الحمر قد كثرت وافدت من الس العرب فلرو صنعت شيئا يصلح به الناس كلامهم وادعيت
 به كتاب الله تعالى في ذلك ابو الاسود فوجبه زياد رجلا وقال له افعد على طريق ابي الاسود فاذا قرئت
 فاقرا شيئا من القرآن وتعيد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع الرجل يفره ان الله بريء من
 المشركين ورسوله في ستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجل الله ان يدرك من رسولك ثم رجع من فوره الى زياد
 فقال قد اجبتك الى ما سألت ورايت ان ابدأ بعراب القرآن فابعث الى ثلثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار
 منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبيد القيس فقال خذ مصحفا و
 صبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحروف واذا اضممتها فاجعل النقطة
 الى جانب الحروف واذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحروف فان ابعت شيئا من هذه الاشياء عنه
 فانقط نقطتين فابتدأ على المصحف حتى اني على اخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك
 وقال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النخعي عن ابي عثمان
 المازني عن ابي عمير الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن عمر بن عبد
 الله بن اسحاق الحضرمي عن عتبة الفيل وميمون الاقرن عن يحيى بن عمر الليثي ان ابا الاسود الدؤلي
 دخل الى ابنته بالبصرة فقالت له يا ابنت ما اشد الحرف فقلت اشد فظنها تسأله وتستفهم منه
 اي زمان الحرف فقلت لها شمرانا حرقنا فقالت له يا ابنت انما اخبرتك ولم اسألك فاتي علي بن ابي
 طالب فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغرة العرب لما خالطت العجم واشك ان تطاول عليها الزمان

ان تصحى فقال له وما ذلك فاخبره بخبر ابنته فارمها فاشترى صحفا بدرهم وامر عليه الكلام
كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحوكها فقلها النحويون ففروها
قال ابو الفرج الاصبها في هذا حفظة عن ابي جعفر وانا حديث السنن فكتبته من حفظي و
اللفظ يزيد وينقص وهذا معناه **وقال** ابو الفرج اخبرني عيسى بن الحارث حد ثنا حماد بن
اسحق عن ابيه عن المدائني قال امر زياد بن الاسود الدولى ان ينقط للمصاحف فقطها
رسم من النحور سويا ثم جاء بعد ميمون الاقرن فزاد عليه في حدود العربية ثم زاد فيها
بعد غنيسة بن معدان المهدي ثم جاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلا فزاد
عليه فيه ثم جاء الخليل بن احمد الازدي فلحنه ونجر على بن حمزة الكسائي فرسم الكوفيون
رسمها هم الان يعملون بها **وقال** ابو الفرج اخبرني علي بن سليمان الاخفش حد ثنا محمد بن
يزيد النحوي حد ثني النوري والمهر حد ثنا كيسان بن المعرف الجهمي حد ثنا ابو سليمان عن
ابي سفيان بن العلاء عن جعفر بن اسحق بن ابي حبيب بن ابي الاسود الدولى عن ابيه قال قيل لابي الاسود
من اين لك هذا العلم النحوي قال اخذت حدوده عن ابي بن ابي طالب **وقال** ابو الفرج
اخبرني احمد بن العباس العسكري حد ثني عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العبدي
عن يحيى بن ادي عن ابي بكر بن عباس عن عاصم بن ابي النجود قال اول من وضع العربية
ابو الاسود الدولى جاء الى زيادة بالبصرة فقال اصلى الله الاميراني اري العرق خالطت
هذه الاعاجير وتخيرات السننهم فتأذنت لي ان اصنع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم
جاء زياد ارجل فقال مات ابا نا وخط بنون فقال زياد ردوا الي ابا الاسود فرد اليه فقال
ضع للناس ما فهمت عن فوضع لهم النحوا فخرجوا من عساکر **وقال** ابو الفرج وقد
هذا الحديث عن ابي بكر بن عباس عن يزيد بن مهران فذكر ان هذه القضية كانت بين ابي الاسود
وبين عبيد الله بن زياد **قال** اخبرني من هذه الطريق السيراني في طبقات النخاعة **وقال**
ابو الفرج اخبرني احمد بن العباس حد ثنا العنبري عن ابي عثمان المازني عن الاخفش عن الخليل بن
احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابي اسود بن ابي الاسود قال اول باب وضعه ابي من النحوي
التجويد قال ابن عساکر في تاريخه ونقال ان ابنته قالت له يومئذ يا ابنت ما احسن الشما فقال لي فتية
نجومها قلت اني لم ارد اني شيء منها احسن انما تعجب من حسنهما فقال اذن فقول احسن السماء
فخرج وضع كئنا **قال** السيراني فيقال ان السبب ذلك انه مر بابي الاسود سعد افارسى هو يقول
فرسه فقال له مالك يا سعد لم لا تترك فقال ان فرس صالح ففنيك به بعض من حصرة فقال ابو الاسود
هو لاء المولى قد رغبتوا في الاسلام وخطوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفأل

والمفعول به زاد في ذلك لكتاب رجل من بني ليث ابواباً ثم نظر فاذا في كلام العرب كما لا يدخل فيه فاقصر عنه وقال العجل هذا الرجل يحيى بن معمر قال وروى الجحد البصري عن خالد الحرا قال اول من وضع العربية نصيرين عامم وروى ابن هبيرة عن ابي النصر قال كان عبد الله بن هرون اول من وضع العربية ايونين ما اورد السيرا في وقال ابو عبيد معمر بن النخعي اول من وضع العربية ابوالاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحق وقال محمد بن سلام الجعفي اول من اسس العربية وفتح بابها وانجح سبيلها ووضع قياسها ابوالاسود وانا فعل ذلك حتى اضطر ب كلام العرب فصل في ما التصريف فذكر شيخنا العلامة في الدين الكافي في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضع معاذين جبل ولم تقمئ النفس الى ذلك وسألت عنه لما قرأته عليه وما مستنده في ذلك فلم يجبني بشيء ولم اقف على سلف لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذين الهراثي ابامسلم مؤدب ولد عبد الملك بن رومان كان نظر في النحو ثم لما احدث التصريف جلس الى معاذ الهراثي فسمع يقول رجل كيف تنني من ثوبهم اذى مثل ما فعل فعل فانكره ابو مسلم وقال شعور قد كان اخذهم في النحو يجيبني : حتى تعاطوا كلام الزنج والرومي لما سمعت كلاما لست افهمه : كانه دخل الغريبان واليومر : تركت نحوهم والله يعصمني : من التفجير في تلك الجراشيم : في ابيات اخر واجاب معاذ الهراثي ببيات اوردتها في طبقات النخاعة وهي شعور عابجتها المرد حتى اذا : شيت ولم تحن ايا جادها : سمعت من يعرفها جاها هلا : بصدرها من بعد استاذها : سهل سهى كل سعت : طود على الطواد اقرانها : وذكر ذلك الزبيدي في فوضح بهذا ان واضع التصريف معاذ بن مسلم الهراثي وانما تحرف على شيخنا بمعاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هذا سنة تسع وثمانين واثنتي عشرة بعد الله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم الدين والحمد لله العلي

الزاد في مَوْتِ الْاَوْلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وهو حسبي ونعم الوكيل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه مقامة تسمى الاثر ودرية في موت الاولاد قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والحجج ونقص من اموال والنفوس والثرات وبشر الصبرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون او قلتم عليهم صلوات من ربهم واولئكَ هم المهتدون فتشرون من العلماء

الثمرات يالاولاد لانهم ثمرات القواد وفلذ الاكباد ومصايبهم من اعظم مصاب ومصابهم تصدع
 القلوب والاوصال والاعصاب يالمرن صلح لايشعب وشعب لايراب يوهى القوى ويقوى الوهى
 وينهى العافية ويعفو الهوى ويوهن العظم ويعظم الوهن ويوهن الاعلاق ويعلق الوهن به المذاق
 صوب لايطاق يضيق عند النطاق شد يد على الاطلاق وكيف اطيق ان النسي حبيبا يقطع ذكره
 يرد الشرب الال لست ناسير ولكن : ساذكره بصبر واحتساب : لاجرم ان الله تعاخث فيه
 على الصبر الجميل ووعد على ذلك بالاجرا الجزيل قال الله تعاخث فيما ثبت من الاحاديث القديمة في
 جميع السنة ما لعبدى المؤمن من جنى جزاء اذا قبضت صفة من اهل الدنيا اثر احتسبه الا الجنة و
 ثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله ولم يختار لا يموت من احد من المسلمين ثلثة
 من الولد : تمس النار وفي لفظ من مات له ثلثة من الولد : يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
 رقى له ظا حضر بحضار من النار وجوت رواية اثنان او واحد بفضل رحمة العزيز الغفار
 ولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد يتلقى اياه فيأخذ بثوبه فلا ينتهى حتى يدخله الله
 الحنث واياه هم دما ميصل الجنة وخالون في منازلها بغير حسنة يتلقون اياه من ابواب الجنة
 الثمانية من ايها شاء دخل حيث سلموا من الحنث ولا ثمر والدخل ما اتفق الصالح في الميزان
 وما اتفق عليه الراي حيث تفتح لابه ابواب الجنان وما اسره ان يتلقاه بكأس التراب ظمان ذلك
 تخفيف من ربحه ورحمة لعباده المؤمنين انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين الا
 ان الذى لم يقدم من ولد شيئا هو الرقوب اذكروا ما ابتلى الله تعالىه من فراق ولد : صفة يعقوب
 من حمده واسترجع عند قبض ولد بنت الملكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى
 لمشهد وكيف لا يوطن نفسه على فراق الاجاب وله ملك كل يوم ينادى بباب السماء يا ايها الناس
 له والموت وابنى الخراب وآوى الله سبحانه الى ادع عليه الصلوة والسلام حين اهبط من الجنة
 وصاح به الطير وریشان بحضرة النبي سليمان قال بعض من تقدم في الزمان شعر والموت تقدوا
 الوالدات سخاها : كما الخراب الدورتى المسكن : وقال بعض من تقدم شعر بنو الدنيا
 اقلوا الله فيها : فما فيها يؤل الى الفوات : بنى للخراب وجمع مال : ليفنى والتوالد للممات
 واعظم ما يبتلى الوالد عن صبيته مصيبة سيده وهاديه ونبيته قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 مرشدا بالقول الصائب من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وفي حد
 اخر من اصيب بمصيبة فليتنع بمصيبة جلي عن حملها فانه لن يصاب احد من امتي من بعدى
 بمثلها وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه يعزى عن ابيه ويسليه شعر اصبر لكل مصيبة وتخلد
 واعلم بان المرء غير مخلد : واذا ذكرت محمدا ومصابه : فاذكر مصابك بالنبي محمد : وما يجلب

الأسنى وبيد هب ببعض الأسنى نذكروا وقع للخلق من ذلك فقتل أحد الأولاد وقد سلك به
هذه المسالك كتب ذوالقرنين لأمته حين حضرته الوفاة مرشداً ان اصنع طعماً للنساء
ولا يأكل منهن من اثكلت ولدا فلما فعلت ودعتن لم يأكل منهن واحدة وقلنا مامثا
امرأة الأولاد اثكلت ما هي له والدعة فقالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني وما كتب بهذا
الاعززية لي وتسليته عني وقالت امرأة من العرب افنى الطاعون اهلها واستلب شهر
ولولا الأسنى ما عشت في الناس ساعة ولكن متى ناديت جا وبني مثلي وقالت الخنسي وهي
تناسي شهر ولولا كثرة الباكين حولي في علي اخوانهم لقتلت نفسي وما يكون مثل
اخي ولكن اعزى النفس عنه بالتأسي تذكر في طلوع الشمس صحوها وذكره لكل غروب
شمس وقالت امرأة موجهة من بني عامر بن صعصعة شهر ربيتهم تسعرت
اذ التسقوا افردت منهم كقرن الأعصب الأحد وكل أمروان سرت بما ولدت يوماً
ستشكل ما ريت من الولد كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب يقوم بامرهما ويسعى في الكسب
عليهما وسترهما فادركهما وانهضت مدته وایامه فقال صلى الله عليه وآله ولم معزياً
لكل والدين لو ترك احد لترك ابن المقعدين وقال خالد بن صفوان شهر
وهو ما التقى من الوجداني اجاورة في دارة اليوم وغدا هذا سيد المرسلين وجيب
العالمين قبض الله اولاده في حياته ليحفظ له الزلفى في درجاته فمات له من الاولاد ستة اربعة
او ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم ولم
يتأخر من اولاده الا فاطمة الزهراء ولم تعش بعد الاستة اشهر وليالي زهرافكان موتها
وموت ايها واخيها ابراهيم في تسعة اشهر وتنقص شهر اكتب الشافعي في عبد الرحمن
بن مهلب وارسل اليه يعزبه في ابنه وقد جزع اليه شعرا في معزبك لا اتي على طمع
من الحياة ولكن سنن الدين فما المعزى بباقي بعد صاحبه ولا المعزى لو عاشا الى حين
مات لسليمان عليه السلام ابن فاشدد عليه وجده وتعاضم فقد فذل عليه ملكان
عليهما السلام وبرز له في صورة اخصام فقال احدهما اني بذرت بذرا احصده فلما اشتد
مر به هذا فافسده فقال الآخر انه بنى على الطريق فاخذت عليه ففسد المضيق فقال سليمان الاول
اما علمت ان ما اخذ الناس على الطريق العابرة فقال يا سليمان فلم تحزن على ابنك وانت تعلم
انك ميت وان سبيل الناس على الآخرة ثم قال كان ابنك يعد عندك وما قدره هنالك قال احب
الي من ملا الارض قال فان لك من الآخرة على قدر ذلك وفي تعزية معاً وان تضمن استنا الحشد وهنا
اعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وقال الشافعي في تعزية امض المصاب فقد سرور حزن

اجر فكيف اذا اجتمع على الكسب ونهر شعور تصبر فان الصبر اسنى واعظم : ورأيت اهدى
 فللتى هي اقوم : ولو جارف ط الحزن للمرء لم يفد : فما بالنكالا نستفيد : واثم : والى عن نذب الاحبة ساكت
 وان كان قلبى بلاسى يتكلم : اعزبك عن عصي : وى قبل اارتوى : وقابه ورق الشتاء تثرم : على مثل
 هذا عاهد الله اهلله : وصال وتفرق ليسر ويولم : وان منعوا الخياب ان يقدر والنا : فانا على
 غيا بنا سوف نقدم : مات لابي بكرم من الاولاد دفعة واحدة اربعون كوالس بن مالك ثمانية
 وثمانون ولدا وذلك بالطاعون وقل ان يكون من عبد الا وذاق هذا طعم هذا الكأس الامر من صجابة
 واتباع ورؤى من اشياء وعلماء وزهاد وقراء وعباد كرم من خليفة عهد بالخلافة فاستخلفه فجاء
 الموت فاخذه من بين يديه واخططت وكمن ملك دانت له الرقاب وذلت وفرت منه الاشواوت
 واخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز مصون جاء للموت فاستدب ولده والتهب كبندة
 ولم يقدر ان يفد به بما حوته يد وكمر طرق الطارق من امير ووزير ومستشار ومشير وكبير وصغير
 وغنى وفقير وطبيب ولبيب وعد ووجيب كل قد دارت عليه هذا الكأس ولم يفرق بين عار وقاس
 فاذ لك تمنى ان لا يولد له من تحنى وتغنى به من لغنى لما تغنى شعورارى ولد الفقة ضرر اعليه :
 لقد سعد الذي اصحى عقيما : فاما ان يرثيه عدو : واما ان يخلفه يتيما : واما ان يراقبه جماما :
 فيبقى حزنه ابدا مقيما : وبعضهم استجد الموت واجاد اذ قال في الانشاد شعرا : ان اوحشت
 من احب منازل : لقد انست من احب المقابر : وكنت عليه احذر الموت وحده : فلم يبق لي شئ
 عليه احاذر : وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد وهو الزمان الذي ظهر فيه الفشا وكثر
 فيه العشا ولا يظفر فيه بواحد من اهل ساد وهو الذي اخبر عنه سيد بنى كنانة بقوله لا تقوم الساعة
 حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى كنت مكانه وقد ابدع وشنف قول الجباس بن الاحنف شعر
 يتكى جال على الحياة وقد : افنى مؤشوق الى الاجل : اموت من قبل ان يغترنى الدهر فاني منه على وجل :
 وما يهون في فاته حصول الراحة لمجوات الرض وافاته وما يقاسيه من الغبا وما يكابده من شدة الضنا
 حتى يقول الوالد الرحيم وليس له غير دمعة من حميم ياليت علمته بي غير ان لما اجر الحليل والى غير ما جوحا اذا تذكر
 الانسان ما تلقاه مولاة واكرمه به سيد وجاه هان عليه فراقه وعذب عنه مفارقة وعلم ان الموتى خير
 لعبدة من ابويه وان صار الى ما هو خير له واخيرا ليرى ذلك ان ملك الموت يقرئه من ربه السلام وتلقى
 روحه حين تخرج الملكة الكرام وتلف في حريرة بيضاء من حرير الجنان ويضم اليها السلك سائر
 الرياح وتلقاه ارواح المؤمنين ويصعد بها الى السماء مع الامنين ولا يزال يخرج به من سماء
 الى سماء وكل من مر عليه من الملكة يقبل عليه مسلما الى ان يأتوا به الى السدرة المنتهى والى هاكل
 مومن وقف وانتهى فيقف بين يديه مولاة ويقولون هذا عبدك توفينا فيوم بالسجود فتسجد

فيأله من موقف ما شرفه واعظمه ثم يأتيه بامانة من العذاب صك مخقوم وكنايبه رقوم ويوسع له في
 قبره مذل بصرو ويجعل له نور مثل نور الشمس والقمر وسد فيه الرجاء ويبسط فيه من الحوائث القرآن
 وتفتح الملكة له بابا الى الجنة يهتأ وينظر الى مقعده فيها بكرة وعشيا ويكيفك ما ثبت في السنة
 ان القبر روضة من رياض الجنة وتطلق الروح رسالة من سبح الدنيا الذي كانت فيه ان الدنيا سجن المؤمن خلوه
 من ذلك السجن توفيه ويعطى في قبره ما شاء من انواع الايمان ان شاء يصلح صلى وان شاء قهر القرآن ويعطى
 مصحفا من هب قرع فيه وناهيك من بحيرة الله من حلة كتابه ويصطفيه ووردت احاديث عديدة اسانيدھا
 مجيدة ان من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل تكميله بعث الله اليه ملكة في قبره يحفظونه باقى ويقومون
 بتعليمه وكرم للمؤمن في قبره من الكرام وامتنان منها ان يلبس عند وضعه فيه حلة من الجنان ويوزن له في
 الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معاريفه في الدنيا حصل له ربه الاستيناس
 واذا سلم عليه رد كما يرد الحي من الناس في اما مقر الروح فتختلف بحسب الصاحب متنوعة على قدر المراتب
 فارواح في حواصل طيور خضر تسبح في الجنة حيث شاءت وتأوي في قناديل من ذهب في ظل العرش
 اذا باتت وباءت وارواح في قبة خضراء بهية على بريق نهر باب الجنة يخرج رزقهم منها غدوة وحشيرة
 وارواح الاطفال الذين لم يبلغوا الكنت تخرج عصافير من عصافير الجنة ترعى تسرح وارواح في
 سماء الدنيا ايض وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضاء وارواح في كفا لجريل وارواح
 في كفا لميكائيل وارواح في خزائن رقيبيل وارواح في سبب مدود بين السماء والارض وذلك بين الشرق
 والمغرب في العرض وارواح في برزخ من الارض فذهبت حيث شاءت ولا تلتزم وارواح بجحيم تار يخاو تجئ
 الى امر الله وارواح بغير رزق تفاوتت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقامها واختلف اعمالها واعظامها
 ولكل روح اتصال ببدنها معنوي وتعلق بجسدها قوتي بحيث يصح ان يسلم عليها وتقدم ما يقع من الخطايا
 لديها وتسمع الكلام وترد السلام وهو في الرفيق الاعلى والرفيق الاجل لان الروح لها شأن لا يشاهد بها
 شأن الامكان بحيث تكون في محال متعددة في ان واحد وعلى لك تنزل مسئلة شد الولي اتخاذ
 جملة الموارد واقرب شبه في ذلك الشمس المنيرة في السماء واشعتها في الارض كثيرة وقد جمع الحديث من طرق
 عزيزه واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له
 وسامة يكلمهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة فنعمر الولدان الكافلان هما وهنينا
 مريشا الولد فارق والديهما مسي عندهما واما من مات من الاولاد وهو يرضع فان له ان يغذي الجنة
 ويرهي ويشبع وورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مشا
 من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها اجمعون اصبغون وورد في الحديث عن
 سيد بني عبد مناف صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قضى كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة

To: www.al-mostafa.com